



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي - تيسمسيلت -

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الموسومة:

واقع الاكتساب اللغوي من خلال المهارات اللغوية

دراسة ميدانية " السنة أولى ابتدائي

- أنموذجا -

تخصص: تعليمية

إشراف الأستاذة :

د/عيسى حورية

إعداد الطالبتين :

تفيال كريمة

حنو سميرة

رئيسا	د/ مصايح محمد
مشرفا ومقررا	د/ عيسى حورية
مناقشا	د/رزايقية محمود

السنة الجامعية : 1441/1440 هـ / 2020/2021 م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





اصبر على مر الجفا من معلم... فإن رُسوب العلم في نقراته
ومن لم يذق مر التعلم سائمة... تدرج ذل الجهل طول حياته
ومن فاتته التعليم وقت شبابه..... فكثير عليهم أربعا لوفاته
وذاك القتي والتم بالعلم والتقى.... إذا لم يكونا لا اعتبار لذاته

الشافعي

شكرنا وإحساننا

وَإِذِ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۗ سورة إبراهيم،

الآية: 07

فالشكر لله ... و للأستاذة المشرفة: الأستاذة الدكتورة: عيسى حورية .التي لم

تبخل علينا بتوجيهاتها العلمية الصائبة ونصائحها الأخوية القيّمة

أدامها الله في خدمة الأجيال و اللغة العربية.

والى كل الذين كان لهم فضل علينا

لافتة

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ... ولا تطيب اللحظات إلا
بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برويتك " **الله جل جلاله** "

إلى من بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة، ونور العالمين، سيدنا

" **محمد صلى الله عليه وسلم** "

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب ومعنى الحنان و التّفاني، إلى من كان دعاؤها سرّ نجاحي، إلى

أول من نطق بها لساني، إلى من أوصى بها الرّحمان " **أمي الغالية** "

إلى من كلّله الله بالهبة و الوقار، إلى من علّمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكلّ افتخار، إلى
روح والدي العزيز، أسكنه الله فسيح جنّاته.

إلى إخوتي و أخواتي: حميدة، حكيم، حسين، سيد أحمد، دليلة، مريم، سمية.

إلى من تجمعني بهم صلة قرابة أو صداقة .

أهدي ثمرة هذا العمل

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين



إلى من أحب

إلى كل من نطق بكلمة التوحيد لسانه وصددها قلبه ، إلى كل من صلى على خير البرية محمد عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم .

إليك أكرم إمرأة وأدفى حزن وأحق الناس بصحبتني إلى عيني ونبراس حياتي من رافقتني دعواتها في دربي ومشواري إلى من حملتني وهنا على وهن و سهرت الليالي . أطال الله عمرك أُمي الغالية .

إليك يا من أحتمي به من غدر الزمان إلى من كرس حياته من أجلي ونور لي مستقبلي الدراسي إلى من لم ييخل علي يوماً بشيء طلبته ، إلى من طعم عقلي بالعلم والإيمان إلى من كان سندي في الوصول إلى هذا المستوى ، إلى هذا المستوى إلى مثلي الأعلى وقدوتي أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى إخوتي : الجيلالي وأولاده ، علي وأولاده ، لخضر وأولاده ، أنور ، أمين ، جمال ، سهل الله لهم حياتهم ونور دربهم .

وأخواتي : مسعودة وأولادها ، فتيحة وأولادها ، خالدية وأولادها.

إلى شريك حياتي ورفيق دربي الذي ساعدني في إتمام دراستي حفظه الله ورعاه - بلقاسم معيزي -

إلى كل أهل زوجي ، إلى أعز الأحاب والأصدقاء رقيقات المشوار الدراسي .

إلى كل أساتذتي الكرام أشكرهم جزيل الشكر .

إلى كل من ساعدني ولو بدعاء التيسير .

إلى كل من سكنوا ذاكرتي ونسيتهم في مذكرتي .

بعضهم





مقدمة



تلعب اللغة دورا هاما وحيويا في اندماج الفرد في مجتمعه كونها وسيلة اتصال ضمن نشاط إنساني منتظم وجزء من السلوك الإنساني، وليمكن الفرد من فهمها وإتقانها عليه باكتسابها ، كون هذه الأخيرة مرتبطة بالفكر والحضارة . ولقد نهضت جل الدراسات والأبحاث في معرفة الخبايا والآليات التي بواسطتها تكتسب اللغة ، بالإضافة إلى معرفة كيف تطورت طرق تدريسها على اختلاف أسسها بداية مع اللسانية إلى النفسية والاجتماعية وصولا إلى التربوية. واختلاف هذه الآراء وتنوعها أدى إلى تأسيس جملة من النظريات، والتي كل منها تنادي إلى اتجاه خاص بها يتمحور حول مجموعة المعطيات لأجل فهم موضوع الاكتساب لدى الطفل داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

والمتعلم وبخاصة الطفل يأتي إلى المؤسسة التربوية بعاداته وقدراته الفطرية ويستثمرها لإيقاظ ذكائه وتنمية حاسة انتباهه واكتسابه. وأهم جهد يوفر له هو تفسير عملية التعلم لتحفيزه على الاستيعاب بأقصر السبل وأجمعها.

ونضجه على هذا النحو يساعد المعلمون في بناء تعلمهم عليه من أجل تنمية المهارات اللغوية التي تعتبر هي الأخرى من الضروريات الإنسانية في المجتمع وبهذا لا بد من معرفة واقعها ومستقبلها في مدارسنا التعليمية من خلال السعي لإيجاد مواطن ضعفها والكشف عن عوامل تنميتها وتكوينها للنهوض بها لدى متعلمينا من أجل استيعابها بطريقة تقتضي الإفادة المتواصلة.

و تتمثل المهارات اللغوية في مهارات الإرسال (الكلام والكتابة) ومهارات الاستقبال (القراءة والاستماع)، ولكي تنجح عملية التدريس لا بد أن يتم ربط المهارات اللغوية مع بعضها البعض، وذلك لتحقيق الهدف النهائي الذي نسعى إليه عند المتعلم، وهو تنمية مهارة التفكير التي تتحقق باستخدام الأساليب التعليمية الصحيحة المبنية على أسس عملية تربوية حديثة، والتي تكون بحاجة إلى معلم ناجح متمرس في مهنته .

واكتساب المهارة لدى المتعلم يتحقق إذا اكتسب ملكة معينة وهي مهارة التصرف في البنى اللغوية بما يقتضيه حال الخطاب، فمن الأهداف التي يسعى إليها ميدان تعليم اللغات هو الوصول لمعطيات لغوية مادة وصورة، والعمل على ترسيخها، وهذا الترسخ لا ينحصر في تحصيل تلك المعطيات، بل في خلق القدرة على التصرف فيها.

لهذا أثار هذا الموضوع اهتمامنا فارتأينا البحث فيه ضمن مجموعة من المعطيات للكشف عن طبيعة العلاقة بين الاكتساب اللغوي والمهارات اللغوية ، فسلطنا الضوء على التلاميذ السنة الأولى ابتدائي كون هذه الفترة القاعدة الأساسية في اكتساب آليات اللغة . مركزين على الأسئلة المحورية لمنح البحث أكبر قدر من الدقة والتقنين وهي : فيما تجلت عملية الاكتساب اللغوي ؟ وما هي آليات اكتساب المهارة لدى المتعلم التي استوقفت علماء النفس التربوي واللغة والاجتماع على وجه الخصوص ؟ وما مدى فعاليتها في عملية التعلم ؟



لقد حاولنا في هذا البحث أن نختبر مدى قدرة المهارات اللغوية في الكشف عن جوانب اكتساب المعارف واستهلاكها في التعلم . فاعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي .

وقد اقتضت طبيعة الموضوع مقدمة ومدخل فصلين ، فخاتمة

أما المقدمة فقد تناولت أهمية الموضوع وإشكاليته وخطته. وقفنا في المدخل على جملة من المفاهيم والمصطلحات لهذا الحقل المعرفي بتحديد مفهوم الاكتساب اللغوي من خلال منظومة مفاهيمية متناسقة جمعت بين جملة المفاهيم التي ساهمت في فتح أبواب عدة للتطرق وفهم مجموعة مسائل للغوص في ثنايا الاكتساب اللغوي .

أما الفصل الأول فعنون بالآليات اللسانية لعملية الاكتساب اللغوي عند الطفل ، فتناول هو الآخر جوانب عدة رأينا أنها مهمة في الدراسة بدأت من علاقة الاكتساب باللسانيات والتعليمية إلى مراحل الاكتساب عند الطفل وصولاً إلى النظريات التي خرج بها علماء اللغة وما إلى ذلك من المواضيع ليأتي الفصل الثاني الذي كان موسوماً بالمهارات اللغوية ودورها في تنمية الاكتساب اللغوي عند الطفل - قسم السنة الأولى ابتدائي - والذي خصصناه من البحث الميداني تناولنا فيه جوانب جمعة جمعت جملة مهارات اللغوية وتبعنا ذلك بجزء تطبيقي من نماذج مراحل تعلم هذه المهارات .

وختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها .

ويقتضي الانصاف أن نعترف في ختام هذا البحث أننا لم نوف الموضوع حقه من الوصف والدراسة ، نظراً للصعوبات التي اعترضتنا ، ولا نبرر مسؤوليتنا مما تناولناه وبحثنا فيه.

وفي الختام نقدم شكرنا وامتناننا للأستاذة الفاضلة حورية عيسى .



مدخل

- ضبط المفاهيم والمصطلحات

توطئة:

إنّ اللغة هي أداة التواصل التي يستخدمها الطفل منذ ولادته إلى كبره، من أجل التعايش مع أبناء مجتمعه، ولكي يستطيع ذلك عليه بإتقان هذه الأداة لأجل اكتسابها كعملية مصاحبة له طول حياته، وبهذا يعتبر الاكتساب هو تلك العملية الطبيعية التي تصاحب السنوات الأولى قبل دخول الطفل إلى المدرسة، من خلال احتكاكه مع محيطه وأبناء مجتمعه في الأخذ والعطاء ليبدأ بعد ذلك التمييز مع تطور مراحل عمره محاولاً فهم وإدراك ما يدور حوله ليصبح الطفل بعد ذلك قادراً على إخراج الكلمات والجمل بطريقة عفوية وهكذا يكون الاكتساب سليماً وسريعاً ويكون النمو الجسمي والعقلي والنفسي كاملاً.

أ- **الاكتساب لغة:** عرفه ابن منظور في لسان العرب بقوله: «كسب: الكسب طلب الرزق، وأصله الجمع، كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا وتكسبُ اكتسبَ، قال سيويوه: كسب أصاب، واكتسب تصرف واجتهد، وقال ابن جني، قوله تعالى: «لها ما كَسَبَتْ وعليها ما اكتسبت»، عبر عن الحسنة بكَسَبَتْ، وعن السيئة باكتسبت لأن معنى كَسَبَ دون معنى اكتسب ولما فيه من الزيادة، وذلك أن كسب الحسنة بالإضافة إلى اكتساب السيئة أمر يسير ومستصغر.

تقول: فلان يكسب أهله خيراً، قال أحمد بن يحيى: كل الناس يقول كسبك فلان خيراً، إلا ابن الأعرابي، فإنه قال: أكسبتك فلان خيراً، ورجل كسوب و كسّاب وتكسبُ أي تكلف الكسب والكواسب: الجوارح وكساب: اسم ذنب¹.

وفي معجم المقاييس اللغة يقول ابن فارس: من كسب فالكاف والسين والباء أصل صحيح وهو يدل على ابتغاء وطلب وإصابة فالكسب من ذلك، ويقال كسب أهله خيراً، وكسب الرجل مالا فكسبَهُ وهذا مما جاء على فعلته ففعل².

- كَسَبَهُ يَكْسِبُهُ كَسْبًا وَكَسَبًا، وَتَكَسَّبَ وَاكْتَسَبَ: طلب الرزاق، أو كَسَبَ، أصاب، واكتسب تصرف واجتهد، وكسبه: جمعة والكسب: هو المفضي إلى اجتلاب نفع أو دفع ضرر ولا يوصف فعل التهب أنه كسب، لكونه منزهاً عن جلب نفع أو دفع ضرر³.

- الاكتساب: زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلمه أمثاطاً جديدة للاستجابة، أو تغير استجاباته القديمة أي: التعليم أو النضج أو كلاهما⁴.

ب- **اصطلاحاً:** اهتم الإنسان منذ القديم بقضية اكتساب اللسان هذه القدرة العجيبة التي تجعله يكتسب لغته في سنوات عمره الأولى هذا الموضوع الذي ظل مرتبطاً خلال زمن طويل بالمناقشات طول أصل الإنسان واللغات.

ويقصد باكتساب اللغة العملية الغير الشعورية، وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم وذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية، وهو غير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى

¹: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ط 4، 2005م، ص 64.

²: أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 2005م، ج 5، باب الكاف، ص 55.

³: سعد علي زاير وسماء وتركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، بغداد، العراق، ط 1، 1436هـ، 2015م، ص 151.

⁴: عبد العزيز السيد، معجم علم النفس والتربية، مجمع اللغة العربية القاهرة، جمهورية مصر العربية، (د ط)، 1984، ج 1، ص 06.

دون الاعتماد على دروس لغوية منظمة، بل الاعتماد على أنفسهم عن طريق قدرة مزودة من عند الله، هذه الأخيرة التي تجعلهم يكتسبون اللغة في فترة وجيزة وبمستوى جيد¹. الاكتساب يقوم به الطفل دون قصد أو اختيار.

ويعرفه شكري فيصّل: الاكتساب عملية تريد أن تكون طبيعية وأن تكون جزء من الانسان جزءا عضويا منه. ففي التعلم هناك نوع من القسر، أما في الاكتساب فهناك رغبة في الحصول على العفوية في التعليم هناك تنافر بين اللغة والمحيط، وفي الاكتساب تسعى إلى هذا بين اللغة والمحيط².

إن لاكتساب انجاز ذهني يحقق في حياة المرء وجزء من تكوينه كون كل ما يأتي في حياته مبني عليه لأنه يكتمل بسهولة تامة في حدود بعض سنوات تكون قد اكتملت معظم خصائص النظام اللغوي.

وعرف: بأنه كمية المعلومات المتدرجة التي يكتسبها الفرد من طريق تعرضه إلى مواقف تعليمية مختلفة لتتكون له المخزن السلوكي لكي يظهر أفعاله في حياته العملية.

وهو مجموعة المثبرات التي يستجيب لها المتعلم، وبإستطاعته أن يستعيدها بنحو مستمر ومتى شاء، لأنها ناتجة عن ترتيب معرفي مسبق مبني على نحو سلسلة أفكار تكون حاضرة عند المتعلم³.

إن المرحلة الطفولة أهمية بالغة في حياة الإنسان الراشد ذلك لما يمر به الطفل من خبرات وتجارب ومواقف، وانفعالات تترك بصماتها وأثارها باقية في شتى مراحل الحياة، إذ في مرحلة الطفولة توضع الجذور الأولى للشخصية بحكم ما يتمتع به الطفل من المرونة والقابلية للثقل والتشكيل والتنمية إذ يكون في طور الإعداد والقبول⁴.

مفهوم الطفل: هو الولد الصغير من الإنسان والدواب، ويكون الطفل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع، ويغني هذا الاسم للولد حتى يميز ثم لا يقال له بعد ذلك طفل، بل صبي وحزور ويافع ومراهق وبالغ وجاء.

في مختار الصحاح الطفل بمعنى المولود وولد كل وحشية أيضا، والجمع أطفال، وقد يكون الطفل واحد وجمعا، والطفل بفتححتين، والطفيلي الذي يدخل وليمة لم يدع إليها، وعلى شاكلة مثل هذا التوارد والتوافق والترادف، ووردت لفظة الطفل في ثانيا أمهات كتب التراث الشعري واللغوي بخاصة والنتاج الفكري بعامة⁵.

فالطفولة عند الإنسان هي المرحلة العمرية من دورة الحياة، تبدأ من ميلاده وتنتهي ببلوغه الرشد لقوله تعالى: « ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لْتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ » الحج: 605.

¹: ينظر: محمد زكي مشكور، اكتساب اللغة، محاضر بقسم تعليم اللغة العربية، جامعة بني فلاح الإسلامية، ص 160.

²: ذهبية قوري، اللغة الأولى / الثانية، ص 01

³: سعد علي زاير وسما و تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 152.

⁴: قادري حليلة، قياس الكفاءة اللغوية للطفل (من 2 نهاية 5 سنوات)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2008م-2009، ص 101.

⁵: حسين فريد فاحورين سيكولوجيا آداب وتربية الأطفال، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط. العربية، 2016م، ص 39.

⁶: بشير خلف، الكتابة للطفل بين العلم والفن، (د.د)، (د.ط)، الجزائر، 2007م، ص 14.

مفهوم الطفولة عند علماء النفس:

لقد قدم علماء النفس مثال ستانلي هول وهافجهرست وبياجيه ، إيكسون وكولويج وعلماء التحليل النفسي، وعلماء الاجتماع المهتمين بالتغير الاجتماعي، مفهوماً للطفولة كونها مرحلة حياتية فريدة تتميز بأحداث هامة توضع أسس للحياة الشخصية للفرد البالغ فالدارس لها هو الدارس لسلوك الطفل وعملياته العقلية والانفعالية.

- فهم سلوك الطفل وعملياته العقلية والانفعالية وتفسيرها والتنبؤ والتحكم فيها كون هذه الأخيرة. الطفولة. وقت خاص للنماء والتطور والتغير يحتاج فيها الطفل إلى الحماية والرعاية والتربية¹.

مسائل في اكتساب اللغة الأولى

القدرة والأداء:

يعرض العلماء والفلاسفة منذ قرون للتمييز بين القدرة والأداء وتشير القدرة إلى المعرفة المحبوبة لأي شخص عن نظام أو حدث أو دقيقة، وهي التي لا تخضع للملاحظة، أما الأداء فهو ملموس الظاهر للقدرة، أي أنه العمل الفعلي لشيء ما كالمشي و الكلام مثلاً.

والقدرة فيما يخص اللغة هي تلك المعرفة المحبوبة لنظام اللغة وقواعدها وتراكيبها ومدى تكوّن هذه الأجزاء فيما بينها والأداء هو الإنتاج الفعلي (الكلام والكتابة) أو الفهم الاستماع والقراءة²، وفي هذا الصدد نذكر ما درسه «سوسير في تفريقه بين اللغة والكلام باعتبارهما ظاهرتين منفصلتين فاللغة هي الانطباعات الموجودة في العقل والكلام هو الحدث الإرادي الفردي...» والمعروف أن السلوكيين والبنائين كانوا لا يتعاملون مع التمييز بين هذين المفهومين بل كان عند التوليديين الذين كانوا يضعون لكل مفهوم القوّم التي يقوم عليها³.

الفهم والإنتاج: يخلط الناس في الفهم بين مفهومات عدة من بينها نذكر الفهم والإنتاج من ناحية والقدرة والأداء من ناحية أخرى فيعتقدون أن الفهم و الإنتاج وجهان لكل من القدرة والأداء⁴.

وتشير أدلة الملاحظة والبحث في لغة الطفل إلى أن للفهم أولوية على الإنتاج فالطفل يفهم أكثر ما ينتج، فكيف تفسر هذا الاختلاف، أو هذه الفجوة بين الفهم والإنتاج.

¹: ينظر: محمد عودة الرماوي، في علم نفس الطفل، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 41-43.

²: ينظر: دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الرجحي، علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، (د.ط)، بيروت، 1994م، ص 44.

³: المرجع نفسه، ص 45.

⁴: ينظر: دوجلاس براون، المرجع السابق، ص 45.

إننا نعلم أن الكبار أنفسهم يفهمون كلمات في حين لا يستطيعون استخدامها في كلامهم، ولعل التعقيد لنظرية ما اللغة نستطيع ان تضع أصول علمية لهذين النوعين من القدرة، فالمرجع الأساسي هو أن القدرة اللغوية تحتوي على أنماط مستويات متعددة، قد تكون أربعة باعتبار أن هناك أربعة أنماط منفصلة من الأداء هي: الكلام، الاستماع، القراءة، الكتابة¹.

اللغة والفكر: تشير العلاقة بينهما إلى وجود العديد من الأسئلة والقضايا الشائكة، منذ القدم درس الباحثون العلاقة بين المعرفة واللغة، وقد عارض بياجيه رأي السلوكيين في أن المعرفة شيء عقلي لا يمكنك دراسته علمياً، فزعم أن النمو المعرفي والنمو اللغوي متجانسين وقد كان وورف وسابر من بين كبار الذين أكدوا أن اللغة تؤثر في الفكر. والذي يهمننا اكتساب الطفل اللغوي دراسة التفاعل بينهما، لكن المؤكد لدينا أن اللغة طريقة حياة، وأنها مركزة في قلب وجودنا وأنها تتفاعل مع الأفكار والمشاعر².

مراحل النمو اللغوي:

ينزع المختصون عادة إلى استخدام المراحل لوصف عمليات النمو اللغوي، وذلك اعتماداً على عدد الكلمات التي يستطيع الطفل إنتاجها أثناء نموه اللغوي، كأن يكون قادراً على إنتاج كلمة واحدة، أو كلمتين، أو أكثر من كلمتين وتناول هؤلاء المختصون وصف خصائص لغة الطفل في مراحل نمو اللغوي المختلفة من حيث كمية الكلمات التي يكتسبها ونوعيتها وطرق ارتباطها فيما بينها.

أ- **مرحلة الكلمة الواحدة:** تبدأ هذه المرحلة عادة في مستوى السنة الثانية من حياة الطفل، حيث تبلغ حصيلة اللغوية في نهاية الربع الأول من هذه السنة، حوالي خمسين كلمة، تتكون في معظمها من أسماء تشير إلى أشياء واقعية موجودة في بيئة الطفل، كالكلمات الدالة على الملابس والطعام والألعاب، من أفعال تشير إلى العمل مثل: راح، ولعب، وسحب، الخ...³. ويعود ذلك إلى انشغال طفل في هذه المرحلة بتسمية الأشياء التي يعرفها عن طريق الفعل والعمل، والمرافقة عادة مع نوع من الشعور الانفعالي، لأن الكلمة الواحدة في هذه المرحلة تعبر عن فكرة معقدة يحتاج الراشد فيها إلى جملة أو أكثر للتعبير عنها فعندما يصرخ الطفل وهو ينطق كلمة ((أكل)) يقوم بالتعبير عن جوعه وحاجته إلى الطعام وكأنه يريد أن يقول ((إنني جائع.... أريد أن أكل....)). وتتسم كلمات هذه المرحلة عموماً بالصيغة الآمرة سواء لدى مخاطبة الآخرين أو الذات، فعندما يخاطب أحد المحيطين به بكلمة ((روح))، فإنه يعبر عن رغبته في الانتقال من غرفة إلى أخرى دون الاستعانة بأحد. وهذا يشير إلى ارتباط الفعل بالكلمة وتحديد عن طريق اللغة.

ب- **مرحلة الكلمتين:** يستطيع الطفل فيما بين منتصف السنة الثانية ونهايتها، وصل كلمتين مع بعضها للتعبير عن صيغة النسبة أو الملكية، كأن يقول ((بابا سيارة)) للدلالة على سيارة أبيه، أو أن يقول ((سيارة ضاعت)) للإشارة إلى ضياع سيارته، كما يستخدم الطفل في هذه المرحلة بعض الكلمات الأساسية للتعبير عن التباينات النوعية أو الكمية للأشياء، مثل: ((أكثر أكل)) أو ((أكثر لعب)) للتعبير عن المزيد من الطعام واللعب. ويكتسب الطفل في مرحلة الكلمتين تقدم لغوي

¹: ينظر: دوجلاس براون، المرجع السابق، ص 46.

²: ينظر: دوجلاس براون، المرجع نفسه، ص 48 - 49.

³: عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان، ط 4، عمان، 2003، ص 172.

ومعربي جيدين بالنسبة للأطفال فيها بين السنة الثانية والثانية والنصف ويوفر هذا النوع من النمو اللغوي الشعور بالقوة والأهمية الاجتماعية عند الأطفال، حيث يشعرون بقدرتهم على التأثير في البيئة، وهو ما يشير إلى الأهمية الوظيفية للنظام الرمزي اللغوي¹.

ج- **مرحلة الأكثر من كلمتين:** تشير قدرة الطفل على الوصل بين أكثر من كلمتين، كأن يستخدم جملاً مؤلفة من ثلاث كلمات أو أكثر كسلسلة للتعبير عن فكرة ما، إلى بدء مرحلة نمو لغوي جديدة، تنطوي على المزيد من المعرفة بقواعد اللغة وتركيبها ودلالاتها، حيث تتسم هذه المرحلة بالقدرة على ((التصريف)) حسب الجنس والعدد والزمن، فيغدو الطفل قادراً على استخدام قواعد الصرف الخاصة بجنس المتكلم أو المخاطب أو الغائب (ذكر، أنثى) وعدد (مفرد، مثنى جمع) وزمن الفعل (ماضي، حاضر، مستقبل). مما يشير إلى نمو القدرة العقلية للطفل حيث يقوم بتوليد عبارات جديدة أو غير مألوفة من خلال اكتساب القواعد اللغوية وتطبيقها على نحو حازم، الأمر الذي يؤدي به إلى استخدام هذه القواعد في حالات تشذ عن القواعد اللغوية العامة.

إن القدرة الابتكارية على استخدام اللغة تبتدى عند الطفل فيما بين السنة الثانية والخامسة من عمره بيد أن هذه القدرة تأخذ في الزوال بعد هذا السن لتصبح اللغة أكثر اتفاقاً وتطابقاً مع النمط اللغوي الراشدي السائد في بيئة الطفل المجتمعية.

وعلى الرغم من تمكن طفل الخامسة من أداء معظم هذا النمط، إلا أن نموه اللغوي يستمر لسنوات عديدة بعد ذلك²

مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل :

يكتسب الطفل اللغة غير اللفظية واللفظية منذ ميلاده وفي مدارج العمر المختلفة حتى يصل إلى مستوى اللغوي المناسب والذي يمكنه من استخدام اللغة بسهولة ويسر في تعامله الاجتماعي .

ومن المراحل التي تنمو فيها اللغة ويمكن اكتسابها والتي تتمثل في مرحلتي الطفولة والمراهقة، والنمو له مراحل تختلف في أبعادها وفي مظاهرها التي تميز كل مرحلة عن غيرها من المراحل الأخرى في أشكال السلوك وفي الدوافع النفسية وهذه المراحل هي³:

1 مرحلة ما قبل الميلاد :تبدأ من لحظة التلقيح إلى تكوين الجنين قبل الميلاد، ومدة هذه المرحلة المهدي في لحظة

الولادة إلى نهاية العام الثاني

- مرحلة الطفولة من 3 _ 12 سنة
- مرحلة المراهقة من 13 _ 17 سنة
- مرحلة الشباب من 18 _ 25 سنة
- مرحلة أوسط العمر من 26 _ 50 سنة

¹: عبد المجيد نشواني، المرجع السابق، ص 173

²: عبد المجيد نشواني، المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

³: محمد زكي مشكور، اكتساب اللغة، المرجع السابق، ص 167

- مرحلة الشيخوخة المبكرة من 51 _ 65 سنة

- مرحلة الشيخوخة المتأخرة إلى نهاية المطاف 66 سنة

مرحلة ما قبل الكلام: التي يطلق خلالها الوليد الجديد صيحات وصرخات لا إرادية، يمكن تفسيرها بأنها رد فعل غريزي للتعبير عن انفعالات غير سارة أو إحساسات طبيعية كالجوع، والتعب والخوف والألم الناتج من مثيرات خارجية كالحرارة والبرودة والضوء الشديد وغير ذلك، ويعد الصراخ والصياح تمرينا لجهاز التنفس الذي يشكل جزء من جهاز النطق لدى الطفل وتمتد هذه المرحلة من الولادة حتى الأسبوع الثالث، وأحيانا حتى الأسبوع الثامن عمر الوليد¹.

مرحلة البكاء: عند الولادة تكون حصيلة الطفل الصوتية قاصرة على الصراخ (البكاء) ويشير علماء الجنين إن أجهزة الصوت لدى الجنين تكون قادرة على العمل منذ الشهر الخامس وهو أقل عمر الجنين وتتطور اللغة لدى الوليد بدءا من الصرخة الأولى التي تأتي بعد الولادة مباشرة وهي عملية عضوية تنتج بسبب دخول الهواء لأول مرة في الجهاز التنفسي ويكون بداية اندفاع الهواء في الرئتين بطريقة للقصبه الهوائية، وتتميز هذه المرحلة بنمطين من السلوك، السلوك الصوتي الأول والسلوك الصوتي ذي الطبيعة الانفعالية، حيث يستخدم الوليد الصراخ كمظهر من المظاهر الانفعالية إذا غضب أو أراد لفت انتباه على الآخرين أو إذا جاع الثاني تشمل التعبيرات الصوتية التي تحتوي على مقاطع جزئية يمكن أن تصدر تلقائيا أو استجابة لأي مثير خارجي ربما تكون تعبيرية سواء كان صراخا أم مقاطع ذات طبيعة خاصة².

مرحلة المناغاة:

ينتقل الطفل من الصراخ إلى المناغاة ولئن كانت الأولى مجرد فعل منعكس لا إرادي فإن المناغاة تقوم على التلفظ الإرادي ببعض المقاطع الصوتية. يتخذها الطفل غاية في حد ذاتها لا ليعبر بها عن شيء وإنما يكررها وكأنه يلهو بتردادها .

وتعرف المناغاة بأنها عبارة عن تكرار مقاطع صغيرة تكون في فترة سعادة الطفل تبدأ المناغاة في الشهر الرابع وتنتهي بالشهر السابع، وتعتبر المناغاة نشاطا انعكاسيا يحدث نتيجة استشارة الطفل داخليا عن طريق الإحساس الاستكشاف للشقين اللسان والحلق وفي هذه المرحلة يبدأ السلوك الصوتي عند الطفل بالتنوع كما وكيفا ، ويزداد تحكم الطفل في عملية التنفس وأجهزة النطق ، فالمناغاة أصوات متحركة أمامية يؤديها الطفل تلقائيا لوحده وأحيانا عندما

¹: علي قاسمي ، الطفل واكتساب بين النظرية والتطبيق ، ص8

²: أديب عبد الله محمد النوايسه و إيمان طه طابع القطاونه ، النمو اللغوي والمعرفي للطفل ، ط2 ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 1436هـ - 2015م، ص 49 - 50.

يكلمه الآخرون وبالنسبة لهذه المرحلة فإن الطفل يسمع الصوت الذي يصدره ويتعرف على خصائصه في النطق إن أعجبه الصوت أو الكلمة أعادها كنوع من تقليد الذاتي، إذا تعطلت هذه المرحلة نتيجة مرض قد تسبب تأخرا لغويا¹.

مرحلة التقليد والمحاكاة :

بعد اجتياز الطفل لمرحلة المناغاة يحاول أن يقلد الضججات التي يسمعها من حوله، وخاصة ما كان منها صوتا بشريا، فهو يفعل ذلك لكي يخترع كلمات هب من صنعه، ولا يلبث الراشد أن ينتبه لها، وأن يخاطبه بها لكي يتفاهم معه أي أن الراشد ينزل إلى مستوى الطفل اللغوي ويقلده في التلفظ.

تبدأ عملية تقليد الأصوات لدى الطفل من الشهر السابع وحتى بداية الشهر الحادي عشر ويتميز كلام الطفل بهذه المرحلة بالרטانة أي الكلام غير مفهوم ويتضمن تركيبات من أصوات ساكنة ومتحركة، ذات أطوال مختلفة تخرج بسهولة، ومع تقدمه بالعمر تقرب أصواته من كلام الكبار ويميل إلى التحكم في الأصوات التي يصدرها شيئا فشيئا، واستخدامه للأصوات هو تقليد للراشدين لكن تقليد الحركات التي يقوم بها الآخرون ويستخدم الإيماءات والحركات التي يقوم بها الآخرون ويستخدم الإيماءات والحركات كهز الرأس تعبيرا عن الرفض أو الرضا وتبادل اللعب².

¹: أديب عبد الله محمد نوايسه و إيمان طابع القطاونة، المرجع السابق ، ص 49 ، 50

²: ينظر : أديب الله محمد نوايسه وإيمان طابع القطاونة ، الرجوع نفسه ، ص 51

الفصل الأول

الآليات اللسانية لعملية

الاكتساب اللغوي عند الطفل

إنّ اكتساب أو التحصيل من المواضيع المبدئية في الدراسات الإنسانية وهو من القضايا المعرفية ذات الطابع الشمولي سواء في توفيره نموذج تقاطع الاختصاصات واشتراك المعارف أو في اتصاله بقضايا التنظير والمواصفة التطبيقية في آن معاً، هذا ما يجعل اكتساب نواة مركزية لتمازج الاختصاصات الدراسية¹.

التعليمية واكتساب اللغة:

إن اكتساب اللغة عملية لاشعورية تتم عن غير قصد من الإنسان والتي تنمي عنده مهارة اللغة، وإن كان غير واع بهذه العملية اللاشعورية فهو واع بأنه يستخدم اللغة كوسيلة للاتصال وهذه العملية تشبه إن لم تماثل عملية تنمية القدرة عند الأطفال على تعليم لغتهم الأولى².

فالطفل لا يشغل نفسه بفهم القاعدة النحوية عندما يستمع إلى جملة تُكون من منافذ مختلفة: أمه، أبيه، أصدقائه وكذا وسائل الإعلام تجعله يقبل بعض التعبيرات ويرفض أخرى³.

واكتساب اللغة يتم عادة في المجتمع الذي يتحدث اللغة حيث يتعرض الفرد لفرص متعددة وبشكل مستمر يتصل فيه بالناطقين بهذه اللغة يوماً بعد يوم وبذلك يمتص بعض تراكيبها ويستوعب مفاهيمها وينغمس في ثقافة هذا المجتمع، فيدرك بما لديه من حس لغوي دلالات كل كلمة وتبنى عنده السليقة اللغوية التي تيسر له استعمال اللغة بشكل تلقائي غير مقصود⁴. أي من خلال هذا نفهم أن اكتساب يُعطي مساحة تامة للمتعلم أي أنه لم يُخطط له وغير مقصود من خلال تكلم الفرد بطلاقة دون التوقف عند فهم القواعد النحوية.

وتتم عملية اكتساب عن طريق عملية الاستماع، المحاكاة والتقليد، التكرار والاستخدام في المواقف المختلفة إلى جانب التعزيز حسب السلوكيين ومثال ذلك احتكاك الفرد بمجتمع ناطق بغير العربية بمرور الزمن يبدأ في اكتساب تلك اللغة لا إرادياً⁵، ومن خلال النقاط المقدمة نصل إلى استخلاص جملة النقاط:

- عملية اكتساب تتم بطريقة غير واعية و لاإرادية.
- تتم بشكل غير منظم لا يخضع إلى البرمجة المسبقة بل يكون ذلك في العلاقة الرابطة بينه وبين المحيطين به .

¹ عبد السلام المسدي ، المرجع نفسه ، ص 139

² ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى، (ج1)، جامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية، مصر 1986، ص 79.

³ ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المرجع نفسه، ص 80.

⁴ ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المرجع نفسه، ص 81

⁵ ينظر: خالد عبد السلام، آلية اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 15، جامعة سطيف 2، يوليو 2012، ص

- من خلال عمليات المحاولة والخطأ أي داخل المحيط المدرسي والاجتماعي (في ساحة المدرسة، في الشارع، في النوادي والجمعيات المختلفة) يتم تعزيز المحاولة وتصويب الخطأ من أجل ترسيخ جملة الأفكار في ذهن المكتسب¹.

أما التعلم هو تلك العملية التي يتم عن طريقها تعديل في سلوك الفرد نتيجة لممارسته لهذا السلوك. ويعرفه زكي صالح: "أنه تغير في الأراء نتيجة الممارسة".

كما يعرفه هيلدرجارد: "أنه العملية التي ينتج عنها الاكتساب نشاط ما أو تعديله استجابة لموقف معين"². ومن جهة أخرى نجد العالم الثاني يقول أن التعلم: "ما هو إلا تغير في السلوك ناتج عن استشارة"³.

هذه التعريفات تميل إلى المدرسة السلوكية التي تركز فيها عملية التعلم على قوانين المثير والاستجابة والتكرار، أو الممارسة ولا توجد إشارة إلى العمليات العقلية التي تتم بواسطتها هذه العملية، ومثل هذه التعريفات نجدها أقرب إلى معنى الاكتساب الذي يتم هو الآخر بشكل لاإرادي منه إلى التعلم والذي تناوله كذلك أصحاب النظرية المعرفية في تعريفهم له أنه: "هو تغير في السلوك نتيجة خبرة"⁴.

ويقتصد بالتعلم أيضا: "تلك العملية الواعية التي يقوم بها الفرد عن تعلم اللغة الثانية على وجه التفصيل، حيث الوعي بقواعد اللغة ومعرفتها والقدرة على التحدث بها. ويسمى أيضا التعلم الصريح"⁵.

أما بالنسبة لتعلم اللغة فهي الأخرى تميزها جملة النقاط والتي نذكرها على الترتيب التالي:

- تعلم اللغة الذي يشير إلى العملية الواعية التي يقوم بها الفرد عند تعلم اللغة الثانية، وعلى وجه التفصيل الوعي بقواعد اللغة ومعرفتها والقدرة على التحدث عنها، ومن الأوصاف الأخرى التي تطلق على هذه العملية التعلم الرسمي أو التعلم الصريح ويرى بعض الخبراء أن اكتساب اللغة خاص بالأطفال وتعلمها خاص بالكبار، وعند تعلم اللغة يلقي تصحيح الأخطاء دورا كبيرا إذ يصحح الدارس مسارات التعلم.

وفي هذا الوقت يجري تعلم اللغة بين جدران الفصول وفي بيئة غير تلك التي تتحدثها، ويتم هذا بالطبع بشكل مقصود وبطريقة منظمة تعتمد على مبدأ الإنتقاء⁶. نستنتج أن تعلم اللغة يتم من مصدر خارجي عن طريق عملية

¹ ينظر: خالد عبد السلام، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

² ينظر: خالد عبد السلام نقلا عن زكي صالح، العلاقة بين اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية من منظور معرني، المرجع السابق، ص 06.

³ ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ ينظر: المرجع نفسه، ص 08.

⁵ ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁶ ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى، المرجع السابق، ص 79-81.

ممنهجة ومحددة أي مخطط له تخطيطا كامل من طرف مصدر معين ألا وهو المعلم من خلال التركيز على الصحة النحوية.

أما الفروق بين اكتساب اللغة وتعلم اللغة الثانية تنقسم على مجالات عدة نذكر منها:

01- المجال العصبي الفيزيولوجي: عندما يكتسب الطفل لغته الأولى فإنه يستفيد من مراحل وراثية حيوية متميزة والتي ترتبط بمراحل النمو العصبي، الفيزيولوجي، حيث تتزامن وأطوار النمو العقلي مثل: مرحلة الصراخ، المناغاة العشوائية، مرحلة الكلمة الأولى، مرحلة الكلمة الجملة التامة أو المركبة (...)¹.

ويمتلك آليات معدة سلفا كجهاز النطق والاستعدادات الوراثة للكلام، حيث ينشط جهاز النطق بشكل آلي وعفوي بحكم عدم نضج العضلات الصغرى وفي نفس الوقت عدم التأزر الحسي الحركي ليتطور الطفل تدريجيا إلى القدرة على التحكم في عضلاته وجهازه النطقي وبالتالي التحدث بشكل إرادي وعفوي، بينما لتعلم اللغة الثانية فإن العملية تبدأ وجوبا من الإرادية إلى الآلية من خلال إرادة الفرد على تدريب وتشكيل جهازه النطقي وفق أصوات ومفردات وأسلوب اللغة الجديدة².

02- الجانب العقلي: إن الطفل عندما يكتسب اللغة الأولى ينطلق من الخبرة المباشرة إلى اللغة، يعني أن الطفل يحتك بالأشياء والمرافق ويتعرف على وظائفها ومعناها مباشرة ثم يكتسب ترميزها اللغوي المعبرة عنها أو دلالتها. كما أن الملفوظات اللغوية المكتسبة تعيد تنظيم الخبرة الأولية للفرد وتتسامى بها على شكل حكمة³.

يتقاسم الطفل مع أفراد أسرته أو مجتمعه كونه لا يفرق بينهما وبين اللغة، بل أكثر من ذلك تترجم الخبرة لتكون معنى عام من أجل الاندماج بسلوك الفرد كأن يتعرف على المسميات والحيوانات مثلا: القط، يتعرف عليه من خلال صوته ثم بعد مرور الوقت يسميه باسمه⁴.

بينما عند تعلم اللغة الثانية فإن العملية عكسية حيث تبدأ من اللغة أولا ثم تأتي الخبرة ثم يعاد تنظيمها باللغة الأولى. أي أن الطفل يتعلم اللغة كبدائية ثم ينتقل إلى الخبرة والتي يحولها بعكس اللغة الأولى أي من اللغة العربية مثلا هي الثانية والعامية هي الأولى⁵.

¹ نصر الدين إدريس جوهر، سيكولوجية اكتساب اللغة الأم والثانية والفرق بينهما، اللسان العربي، 25 أبريل 2014، ص 01.

² ينظر: نصر الدين إدريس جوهر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ خالد عبد السلام، العلاقة بين اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية، المرجع نفسه، ص 08.

⁴ ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁵ ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

03- **المجال النفسي:** حتى يتمكن الطفل من السيطرة على لغة الأم يجب مراعاة والخضوع للدوافع النفسية والتي تعتبر بالنسبة إليه اللغة الأكثر اقتصاداً والأكثر فعالية لإشباع توتراته الحيوية مثل: الحاجة على التحرك في محيطه، الحاجة إلى الاندماج، الحاجة على إثبات الذات كفرد ، كما أن الطفل يجد نفسه أمام واقع يحفز ويديم رغبته ويشحن دافعيته لاكتساب لغة محيطة الاجتماعي لأنها تشكل بالنسبة إليه مفتاح الاندماج والتكيف¹.

04- **الجانب اللغوي:** إن الإنجازات الخطائية المشكلة حسب قواعد التواصل كُونت الخبرة التعبيرية الأولية للطفل والتي فرضت عليه بصفة عامة دون أن يتدخل المتحدثون المكونون لمحيطة الخارجي لتقليصها أو تهذيبها وفق أبعادها النظامية أو وفق قواعد اللغة المستعملة ، ولكن بعد النضج وتحت تأثير المحيط والمدرسة شيئاً فشيئاً سيكشف الطفل نظام اللغة الأولى وسيتعرف على مجالات إستعمال مختلف الصيغ اللغوية والتعبيرية وكيفية بناء الجمل بينما للغة الثانية نجد العملية عكسية في كل أبعادها حيث أن الطفل يتعلم النظام اللغوي أولاً ليصل فيما بعد عند فهمها إلى استعمالها في الخطاب وينتقل من مرحلة البناء إلى التعبير بها بشكل عفوي وآلي .

نظريات اكتساب اللغة :

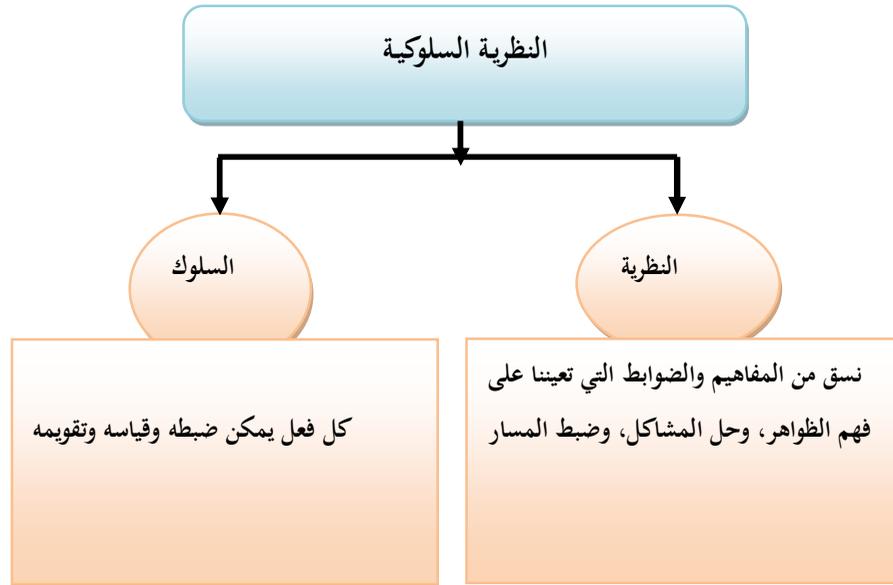
جمع علماء النفس مجموعة من النظريات والتي تقوم على عناصر خاصة للنمو اللغوي انتقالاً من الأسباب المؤدية إلى ذلك وصولاً إلى تععيد النظريات التي تؤكد خبرات الأطفال واختلافاتهم كون كل من هذه النظريات تقوم على بعد معين يدرس جملة من الخصائص التي تميز واحدة عن الأخرى في دراسة نمو الطفل واكتسابه اللغة، إلا أن هناك مُنظرين يختلفون عن هذا الرأي ويرو أن الأطفال يولدون على استعداد وتهيؤ بيولوجي لاكتساب اللغة، ولكن طبيعة الخبرات التي يتعرضون لها مع اللغة إلى جانب نمو قدراتهم المعرفية تمثل حلقة وصل في تكوين الكفاءة لديهم². وهذه أهم النظريات التي تبسط ذلك:

النظرية السلوكية: تنقسم إلى مفهومين النظرية والتي تعني نسق من المفاهيم والضوابط التي تعيننا على فهم الظاهر، أما السلوك فهو كل فعل يمكن ضبطه وقياسه وتقويمه.

الشكل رقم (01) يمثل مفهوم شقي نظرية السلوكية .

¹ ينظر : نصر الدين إدريس ، سيكولوجية إكتساب اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية والفرق بينهما ، المرجع السابق ، ص 02

² كاملة الفرح وعبد الجابر تيم ، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ، ط 1 ، دار الصفاء ، عمان - الأردن ، 1420 - 1999 ، ص 58



يطلق عليها اسم المثير والاستجابة وتعرف أيضا بنظرية التعلم ، كون الاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك كيف يمكن تعلمه، وكيف يمكن تغييره، وفي نفس الوقت اهتمام رئيسي في عملية الإرشاد التي تتضمن عملية التعلم ومحور إعادة التعلم، والتعلم هو محور النظريات التي تدور حولها النظرية السلوكية.¹

تفترض النظرية السلوكية أنه ينبغي أن نولي الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس، ولا يُولون اهتمامهم على الأبنية العقلية لأنهم يرون أن الدراسة تقتصر على ما يمكن ملاحظته فقط.

²أي أنها استمدت عناصرها من مجموعة نظريات في مجال علم النفس التعليمي كونها نشأت وترعرعت في مختبرات علم النفس ودرست ظاهرة السلوك الإنساني أو الحيواني وأدخلته مجال المشاهدة العلمية.

ويرى السلوكيون أن اللغة هي شيء يفعلها الطفل وليس شيء يملكه كونها مُتعلمة وفقا لنفس المبادئ المستخدمة في تدريب الحيوانات وأن السلوك اللغوي متعلم بالتقليد والتعزيز، أي أن الطفل يبدأ حياته بجمعة لغوية خاوية ثم يصبح بعد ذلك مستخدما للغة حينما تمتلأ تلك الجمعة بالخبرات التي توفرها النماذج اللغوية في بيئته ولا شك أن التعزيز والتقليد يلعبان دورا في نمو اللغوي.³

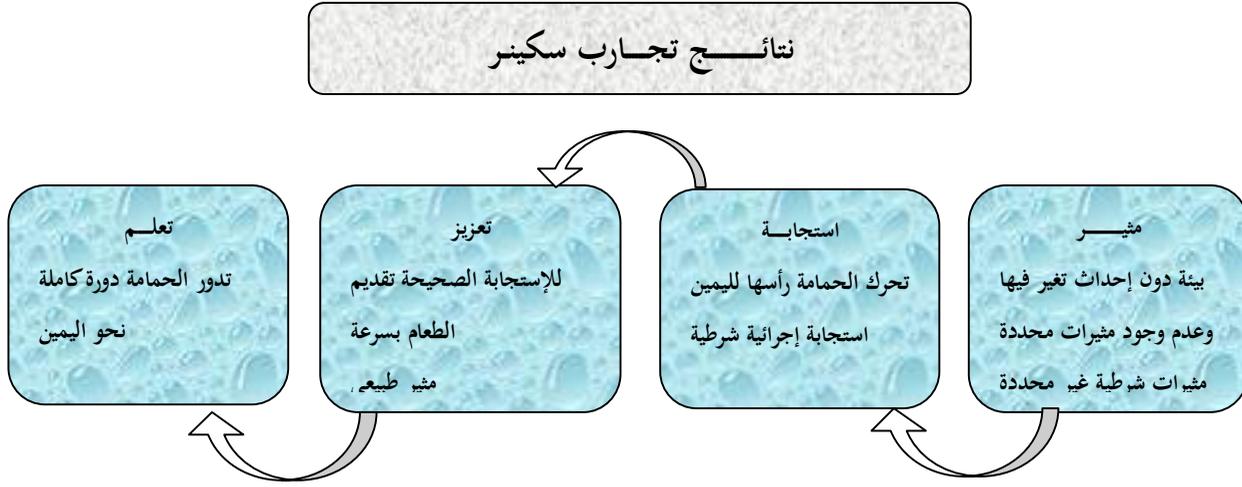
¹ كاملة الفرح وعبد الجابر تيم، المرجع نفسه، ص58

² ينظر: أنسي محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، (د، ط)، مركز الإسكندرية، الإسكندرية، (د، ت)، ص40.

³ ينظر: محمد زكي مشكور، في اكتساب اللغة المرجع السابق، ص162

وبهذا ترتبط النظرية بعدد من العلماء بداية مع سكينر هذا الأخير الذي يرتبط الذي اسمه بالتعزيز لكل خطوة صغيرة تؤدي بنجاح الواحدة تلو الأخرى، ويؤكد أن تعزيز المتعلم يكون أفضل من العقاب¹.

الشكل رقم (02): نتائج تجارب سكينر



ويعتقد أن التعزيز اللفظي يؤثر في اكتساب اللغة بطريقة مماثلة لتأثيره في أي عملية تعلم عن طريق مكافأة السلوك الذي يتطور ويزداد قوة وربما تكرارا²، وذكر واتسن حينما قال أن الكلام ما هو إلا حركة في الرئتين والحنجرة وباقي أعضاء الأجهزة النطقية وخاضع أصلا للقوانين التي تتحكم بالحركة جميعا حيث يكتسب الإنسان اللغة عن طريق الاشتراط كأى عادة سلوكية بل أكثر من ذلك اعتبر التفكير سلوكا لفظيا لا يمكن أن يكون له وجود إلا بعد الكلام ودعمه في ذلك بلومفيد: معتبرا اللغة ما هي إلا مجموعة من الأدوار المشروطة وهي مجموعة من العادات السلوكية الأخرى أي هي مجموعة من الحوادث العملية أو التطبيقية التي تدخل في علاقة مع الشكل اللساني.

وينظر ادوارد سايبير إلى اللغة على أنها ظاهرة اجتماعية يجب دراستها ذلك و أيد هذه النظرة العالم سكينر في كتابه في كتابه: "السلوك اللغوي" عام 1975 حيث يعتبر اللغة مجموعة ردود فعل واستجابات محددة لمؤثرات خارجية معينة، يتم ترسيخها عن طريق التعزيز والثواب الذي يقدمه المجتمع³ وتستند النظرية في تفسيرها لاكتساب اللغة إلى جملة المبادئ :

1- الترابط الاقتران: بمعنى اللفظ يكتسب عن طريق اقترانه بالمشير أي الشيء الدال على اللفظ - الدال المدلول.

¹ ينظر: كاملة الفرخ وعبد الجابر تيم ، مبادئ التوجيه، المرجع السابق، ص 60

² سامية عرعار و إكرام هاشمي، اضطرابات اللغة والتواصل - التشخيص والعلاج مجلة العلوم الاجتماعية الإنسانية، العدد 24 ، جامعته عمار تليجي،

الأغواط - الجزائر، جوان 2016

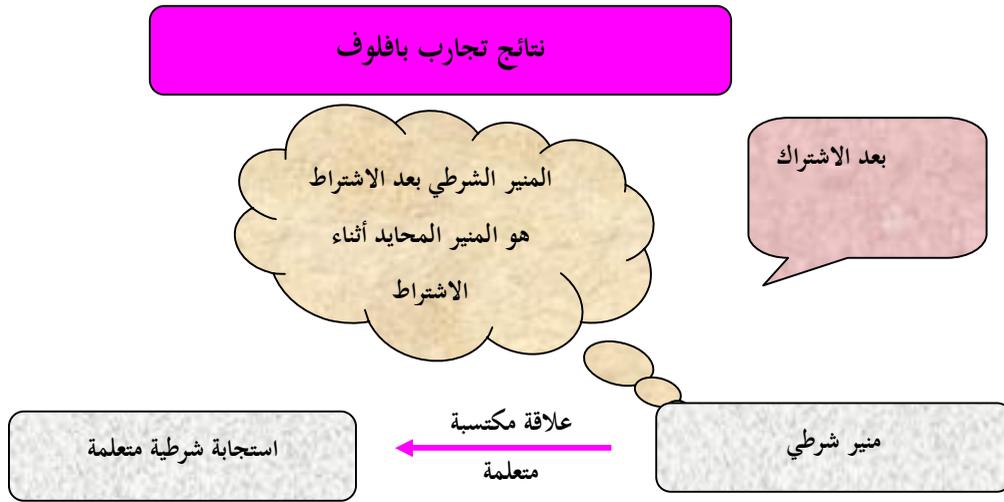
³ ينظر: سامية عرعار وإكرام هاشمي، اضطرابات اللغة والتواصل، المرجع السابق، ص 3 ، 4

2- التكرار: تؤدي هذه العملية أمام الأطفال إلى الترسخ والاستيعاب.

3- المحاكاة و التقليد: الطفل ابن بيئته ومجتمعه فبمجرد سماع كلمات ومفردات يحاول تقليدها واستخدامها في سياقات متنوعة.

4- الإشراف: يعني اكتساب المفردات فمثلا عند منعنا الطفل من القيام بعمل ما بقولنا لا تفعل ذلك مع ضربنا لئلا تصبح الضربة مثيرا غير شرطيا لسحب اليد، وكلمة لا تكون مثيرا شرطيا بالإضافة إلى مبادئ وقوانين أخرى كقانون المحاولة والخطأ، قانون الأثر والتدريب¹ أما دراسات بافلوف فتقوم على نتائج المترتبة عن الاستجابة التي تشجع الكائن الحي على أداء تلك الاستجابة كلما ظهر المثير الأصلي .

الشكل رقم(03): نتائج تجارب بافلوف



بتعبير آخر فإن الاشتراط الإجرائي عملية بموجبها يتراط السلوك بنتائجه، وثورندايك هو الآخر كان يجري دراسته حول قانون الأثر أي الكائن الحي ميال إلى تكرار الاستجابة التي تترك لديه أثر طيبا.

إن النظرية السلوكية تؤمن بجملة المبادئ والتي يمكن ذكرها كالتالي:

- أن اللغة مجموعة من العادات يتعلمها الأطفال بالتقليد والتكرار
- اللغة نظام منطوق قبل أن يكون مكتوب.
- أن البيئة لها دور فعال في نمو اللغة.
- واكتساب اللغة يتم بطرق مشابهة لتعلم الاستجابات غير اللغوية عن طريق المحاكاة، الترابط الاشتراط، التكرار والتدعيم.

¹ ينظر: محمد عوده الريموي وزملائه، علم النفس العام، المرجع السابق 171 ، 172

أن اللغة سلوك، والسلوك يمكن تعلمه باستثارة الأطفال لهذا السلوك، وعلى الرغم من وجود عدة فروض تحت النظرية السلوكية وعلاقتها باكتساب اللغة، فإنها قد تشترك في أمر واحد ألا وهو التركيز على السلوك اللغوي الظاهر وقياسه والابتعاد عن تفسير العمليات العقلية الذهنية.¹

كما أكد دوجلاس براون في كتابه قائلاً: "لقد قام السلوكيون بمحاولات أخرى لفهم اكتساب اللغة في إطار الفكر السلوكي لكنهم جميعاً وقفوا عاجزين في تفسير الصفة الإبداعية في اللغة ولا يستطيعون أن يذهبوا إلى أبعد من ذلك".²

النظرية المعرفية أو الإدراكية: ارتبطت هذه النظرية بجان بياجيه 1969، الذي يرى أن نمو الكفاءة اللغوية يتأتى نتيجة التفاعل بين الطفل وبيئته، فإكتساب اللغة عند بياجيه ليس عملية اشراطية بقدر ما هو وظيفة إبداعية.³

يفرق بياجيه بين الكفاءة والأداء ويرى الأداء عبارة عن تركيبات لم تستقر بعد في حصيلة الطفل اللغوية وقبل أن تكون قد وقعت نهائياً تحت سيطرته التامة وهو غالباً ما يكون تقليداً للكبار⁴

يؤكد جون بياجيه على جملة الانطباعات التي تمنحها البيئة للطفل ومدى مساعدتها في استكشاف العديد من الأشياء التي تساهم في تفتح طاقاته ونمو قابلياته في التأقلم والتقليد لما قد يشد انتباهه.

أما الكفاءة فلا تكتسب إلا بناء على تنظيمات داخلية تبدأ أولية ثم تعاود تنظيمها نتيجة تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية شأن اللغة في ذلك شأن أي سلوك آخر يكتسبه الطفل تبعاً لنظرية بياجيه، الذي يرى أن كلا من الفرد والبيئة يمثلان كلا متوافقاً كون الإنسان في نظره يولد مزوداً باستعدادات تمكنه من بدء النمو، دعم منذ بدايته نظرية الأطروحة القائلة: "أسبقية الجانب المعرفي وخضوع اللغة للفكر". كان هذا التطور قائماً أصلاً في تحليله لتمرکز لغة الطفل على الذات وقام بتطوير هذا التصور في أحد مؤلفاته: وهو تكوين الرمز عند الطفل.⁵

فالنمو المعرفي يقع في مراحل متباينة كما وكيفا، وهذه المراحل ترتبط باستعدادات الطفل المتمثلة في العمر الزمني وطبق بياجيه كلمات لدى الأطفال الأولى هي كلمة تتركز حول الذات وتسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل العمليات

¹ ينظر: ستي بدرية أنديني، النظريات في اكتساب اللغة وتعلمها، معهد الخرطوم، جمهورية السودان، 2017، ص 15

² ستي بدرية أنديني، نقلاً عن دوجلاس براون أسس تعلم اللغة وتعليمها، المرجع نفسه، ص 16

³ محمد ميروود، استراتيجيات الفهم عند الطفل أحادي اللغة والطفل مزدوج اللغة - دراسة مقارنة -، أطروحة الدكتوراه ن جامعة الجزائر، كلية العلوم

الإنسانية و الاجتماعية، 2007 - 2008، ص 59

⁴ محمد ميروود، المرجع نفسه، الصفحة نفسها

⁵ محمد ميروود، المرجع نفسه، ص 59

الانتقال من الكلام المتمركز حول الذات إلى الكلام الجماعي ويتأثر هذا الانتقال بعاملين هما إلغاء المركزية والتفاعل مع الأقران والبيئة الطبيعية والاجتماعية من وجهه نظره وهناك أربعة عوامل تؤثر في النمو المعرفي.¹

- الخبرات الطبيعية بالأدوات والأشياء.
- الخبرات الاجتماعية مع الآخرين والتي تساعد الطفل للخروج التدريجي من التمركز حول الذات.
- النضج أو النمو العصبي وهو الذي يجعل الانتقال سهلاً.
- التوازن هو التوفيق بين عمليتي التمثل والمواءمة والتمثل بين العوامل الثلاثة السابقة² بالإضافة إلى التفاعل الاجتماعي مع مجموعة الرفاق والأقران هذه الخبرات أيضاً تؤثر في النمو المعرفي، هنا مثلاً الأم تقوم بتسمية الأشياء المحيطة بالطفل وإعطاء أوامر تصيغ سلوكه، فبدأ من هنا هو الآخر بتنظيم نشاطاته الإدراكية واهتمامها الإرادي بتنفيذ أوامر الأم يشكل خطوة جيدة تمكن من الاحتفاظ بآثار التعليمات اللفظية لفترة طويلة و يتعلم صياغة رغباته ونواياه ذاتها.³
- و في ضوء العوامل السابقة الذكر أن للطفل دور فعال في معرفه خبايا اللغة فهو يتعلم منها جملة التركيبات اللغوية التي تمكنه من التعبير عما تعلمه بالإضافة إلى نشاطه الفعال في بيئته.
- بالإضافة إلى الخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يلاحظها الطفل في حياته اليومية وفي علاقته مع الآخرين تجعله يلجأ إلى الإنجازات اللغوية التي تمكنه من التعبير عن هذه الخبرات وعن تفاعله معها.⁴
- وقد ربط بياجيه بين النضج الجسمي والنضج العقلي فكلما تلائما هذين المبدئين أصبح الفرد أكثر قدرة على تطوير البنى العقلية المعرفية وعلى التكيف مع البيئة، فالبنى العقلية والمعرفية وفقاً لبياجيه هي شكل من أشكال التكيف البيولوجي بين الفرد والبيئة حيث يتفاعل الفرد على نحو مستمر مع الشروط البيئية التي يمر بها في مراحل نموه، وعند دراسته هذه الأخيرة لم يؤكد بياجيه على الفروق الفردية بل أكد على تطور الذكاء لدى جميع الأطفال من توازن مرن يتحول باستمرار بين تمثل معلومات الجديدة ويمكن وضع موازنة بين بياجيه وعلماء آخرون في الجدول التالي⁵:

¹ بطرس حافظ بطرس تدریس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة، ط1، عمان - الاردن 1430، 2009، ص274

² أديب عبد الله محمد النوايسة وإيمان طه طابع القطاونه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، المرجع السابق، ص 43

³ ينظر: بيار أوليرون، تر: محمود براهيم، اللغة والنمو العقلي، (د،ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون - الجزائر، 2005، ص90.

⁴ ينظر: بطرس حافظ بطرس، تدریس الأفعال ذوي صعوبات التعلم، المرجع السابق، ص275.

⁵ ينظر: حاج عبو شرفاوي، علاقة البيئة المعرفية الافتراضية بالبيئة المعرفية - دراسة تحليلية في ضوء نظرية بياجيه - أطروحة دكتوراه، وهران، 2011 -

الجدول رقم (01) : موازنة بين نظريات بياجيه وبرونز وجانييه في النمو المعرفي¹

جانييه	برونز	بياجيه	
لا توجد هناك مراحل عامة بل مراحل ضمن المهمة نفسها الاشاري، التسلسل الترابطات اللفظية ... إلخ	يمر الطفل في ثلاثة مستويات مختلفة: العمل والحركة، الصوري والرمزي.	يمر الطفل خلال سلسلة من المراحل المرتبة ترتيبا جيدا الحس حركي، ما قبل العملي المادي المجرد	مستوى النمو المعرفي
أهمية المراحل تظهر من خلال المعلومات السابقة التي يجلبها الطفل معه إلى الموقف التعليمي يبدأ الطفل عادة من حيث تنتهي معلوماته السابقة	يستعمل الطفل أفضل مستوى من هذه المستويات الاقتصادية المهمة	كل مرحلة تصبح جزءا من المراحل التي تتبعها وعندما يتعامل الطفل مع مهمة فإنه يتعامل معها بناء على المستوى الذي هو فيه	طبيعة المستويات المعرفية
عن طريق التعرض لمشكلات جديدة والسيطرة على مفاهيم كل مستوى	عن طريق التعلم والاكتشاف	من خلال التفاعل بين النضج البيولوجي والخبرة	كيف ينتقل الطفل الى مستويات أعلى
يجب التأكد بأن الطالب قد تعلم كل المتطلبات المسبقة قبل تعلمه لمهام جديدة، والتعلم يجب أن يسير حسب تسلسل واضح	يجب أن يشجع الطفل على اكتشاف البيئة التي يعيش فيها	يجب أن تقدم للطفل مهمات في مستواه بحيث يمكنه أن يتعلمها، هذه المهمات سوف تسرع وبالتالي الانتقال إلى المراحل اللاحقة	التنظيمات التربوية

¹ محي الدين توك وآخرون، أسس علم النفس التربوي، الطبعة الثالثة، دار الفكر للطباعة والنشر، د. ب، 1424 - 2003، ص 139

النظرية الطبيعية:

اكتساب الفرد للغة يتم فطريا والجميع يولدون بقابلية تهيئهم على اكتساب اللغة وإدراكها وأكد "بينبرغ" أنها سلوك يتميز به بني البشر عن غيرهم من المخلوقات. وأضاف أن الإدراك والقدرات المتنوعة ترتبط بالنواحي البيولوجية عند الفرد.¹

ويرى تشومسكي في نفس الاتجاه وجود ميزات فطرية تفسر مقدرة الطفل على إتقان لغته الأولى وفي وقت قصير، تعتبر اللغة في ظل المبدأ العقلي تنظيما مميذا تستمد قوتها من كونها أداة للتعبير والتفكير، وافترض تشومسكي أن القواعد التفسيرية البسيطة تعمل على إنتاج سلاسل الكلمات التي تمثل الجمل الأساسية المعروفة باسم جمل النواة وأيضا أشار إلى أن القواعد التحويلية والمسماة بالكفاءة اللغوية تمكن الفرد من القيام بعدد كبير في التوليدات أو التحويلات فيتمكن من استخدام تراكيب لغوية كثيرة للدلالة على معنى واحد وتحويل أي صيغة إلى صيغ مختلفة.² تكمن نقاطها فيما يلي: يرى تشومسكي أن هناك حقيقة عقلية تكمن ضمن السلوك. يخفي كل أداء فعلي للكلام وراءه معرفة ضمنية بقواعد معينة.

اللغة الإنسانية في نظر هذا الاتجاه تنظيم عقلي فريد من نوعه فهي مظهر عقلي يستمد حقيقته الواقعية من حيث اعتبار اللغة أداة للتعبير والتفكير.³

يستطيع الطفل عن طريق انتقاء النظام القواعدي الخاص بلغته الأم أن يظهر نوعا من الإبداع في استعمال تراكيب جديدة لم يستعملها من قبل، وفي فهم التراكيب التي يستخدمها الآخرون حتى وإن كانت جديدة غير مألوفا في محيطه.

إن اللغة مهارة مفتوحة غير مغلقة كل من يكتسب هذه المهارة بإمكانه إنتاج جمل لم يسبق له استخدامها وسماعها وفهمها فهما جيدا.

نظرية المثير والاستجابة نظرية قاصرة في نظر تشومسكي لأنها دائرة مغلقة ولذلك لا يمكن لها أن تقدم التفسير الكافي للاستعمال العقلي للغة.⁴

¹ ينظر: أحمد نايل الغرير وآخرون، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ط1، عالم الكتب الحديثة، 2009-1430، ص10

² أحمد حساني، دراسات في اللسانية التطبيقية. حقل تعليمية اللغات - ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون - الجزائر، ص95

³ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات. المرجع نفسه، ص96.

⁴ دوجلاس براون، المرجع السابق، ص39

يؤكد تشومسكي وجود خصائص نظرية لغوية تفسر لنا كيف يستطيع الطفل أن يتقن اللغة في وقت قصير رغم الطبيعة التجريدية لقواعد اللغة ويشبه هذه المعرفة الفطرية بأنها "صندوق أسود صغير" أطلق عليه "جهاز اكتساب اللغة" ويصفه ماكني لأنه يحتوي على جملة الخصائص اللغوية في تمييز أصوات الكلام عن غيرها بالإضافة إلى تهذيبها ومعرفة إذا ما هي ممكنة ضمن النظام اللغوي أولا.

فهذا الجهاز فتح المجال أمام هذا الباحث لدراسة جملة الجوانب الشائكة في الاكتساب مثل: قضايا المعنى، التجريد والإبداعية رغم أنها غير مرئية إلا أنها فتحت الأفاق التي لم تمكن محل دراسة لما سبق.

النظرية الوظيفية: جوهرها ارتقاء الكفاءة اللغوية التي تساهم في تفاعل الطفل مع بيئته، ويرى مؤيدو هذه النظرية استلزامية اللغة مع البعد المعرفي والعاطفي للفرد، فقد بين بلوم أن هناك اتجاهات عالمية سائدة تؤثر مباشرة على طبيعة اللغة وإعدادها مسبقا في برامج التعليم، وهي أن كافة اللغات المنطوقة لها مجموعة صوتية تمثل الحروف الساكنة والمتحركة، و تشير اللغات الإنسانية تقريبا في أن لها العلاقات النحوية نفسها التي تشير إلى وظائف المفردات اللغوية. وأن الأطفال يبرون بالمراحل نفسها بغض النظر عن اللغة التي يتحدثونها مع تقدم أعمارهم.

وأكد بياجيه أن اكتساب اللغة يتركز على الاحتكاك أو التفاعل بين التطور المعرفي والإدراكي لدى الفرد وبين الأحداث اللغوية وغير اللغوية في بيئته.¹

من رواد هذه النظرية "فيجوتسكي" فلقد أشار إلى العوامل المعرفية والنضج أنهما لا يؤثران فقط في اكتساب اللغة، ولكن هذه الأخيرة ذاتها يمكن أن تؤثر بدورها في تنمية المهارة المعرفية والاجتماعية. فاللغة تتحدد بالبيئة الاجتماعية واللغوية التي قد يولد فيها الطفل والنماذج اللغوية المتاحة له.²

ويرى فيجوتسكي أن اكتساب ونمو اللغة يتم في إطار تفاعلي اجتماعي وقد انصبت كل أفكاره حول الوظائف النفسية العليا كالذاكرة والمنطق والانتباه.

حيث رأى أن تطور هذه الوظائف إنما هو نتيجة عملية اجتماعية تحدث في إطار التفاعلات وأن اللغة تتبع مثل هذه الوظائف النفسية المسار نفسه، مصدرها التفاعل الاجتماعي بين الطفل والشخص الراشد في نظام اتفاقات اجتماعية وثقافية.³

¹ أحمد نايل الغرير وآخرون، النمو اللغوي واضطرابات النطق، المرجع السابق، ص 11

² ينظر: بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، المرجع السابق، ص 275 .

³ : الحفناوي بوزكري، تعليمية أنشطة اللغة العربية في القسم التحضيري بالمدرسة الابتدائية الجزائرية - دراسة وصفية تحليلية نقدية - مذكرة لنيل شهادة ماجستير في اللسانيات التطبيقية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 1431، 2010 .

ويرى أيضا أن التفكير واللغة يتشكلان عند الطفل بصفة منفصلة إذ بالإمكان تحديد مرحلة لما قبل النشاط العقلي في النمو الكلامي للطفل ومرحلة لما قبل اللغة في نمو التفكير، فهما يسيران - التفكير واللغة - في خطوط مختلفة دون ارتباط أحدهما بالآخر إلى أن يلتقيا في مرحلة تسمى مرحلة "التفكير اللفظي"، وقد توصل إلى أن نمو اللغة يتم عبر أربعة مراحل:

أ- المرحلة البدائية والتي تمتد من الولادة إلى العام الثاني تقريبا ويميز هذه المرحلة ثلاثة أنواع من الكلام المجرد من التفكير وهي:

- الأصوات الانفعالية كصيحة الألم أو الخوف أو المناغاة.

- الأصوات التي تبدأ من الشهر الثاني والتي يمكن أن تفسر على أنها ردود أفعال اجتماعية على الصوت الذي يسمعه الطفل من الآخرين، أو على أشكالهم (أثناء الضحك مثلا).

- كلمات الطفل التي تعتبر بدائل عن الرغبات والأشياء التي يود التعرف عليها.

ب- مرحلة اللغة الساذجة: خلالها يكتشف الطفل أن الكلمات وظيفة رمزية حيث يظهر طلبه المستمر لأسماء الأشياء، ويجهد للحصول على المعلومات بنفسه، ويكون نتيجة ذلك نمو ثروته اللغوية بشكل سريع، وتبرز لدى الطفل في هذه المرحلة أيضا بوادر الذكاء العملي، وخلال هذه المرحلة يبدأ التفكير واللغة في الإدماج.

ج- مرحلة اللغة المتركرة حول الذات: تمثل الجزء الأكبر في لغة الطفل ما قبل المدرسة وتظهر خاصة في حالات اللعب، وهي أداة التفكير في البحث عن حل مشكلة من المشكلات.

د- مرحلة اللغة الداخلية: يتم تعلم الطفل فيها باستعمال اللغة في ذهنه بفضل الذاكرة.

نظرة تكاملية تفسر اكتساب اللغة:

تعتبر هذه الأخيرة نظرة توفيقية بين النظرة السلوكية التي تعتبر البيئة عنصر هام في الاكتساب والنظرة الفطرية التي ترى أن الأبنية الفطرية الداخلية هي المعدات الأولى في الاكتساب، أي كل نظرة تحاول أن تكون معطياتها وأبنيتها التي قامت عليها أن تكون هي الوجهة وهي النظرة المثلى والأولى في اكتساب اللغة.¹

نرى في هذه النظرة التكاملية أن لكل من النظريات حجة في تأييد وجهة نظره، كما عرضت انتقادات لأصحاب النظريات الأخرى، فصار كل فريق يأيد دليله من أجل إثبات صحة رأيه.

¹ ينظر: محمد مصطفى أحمد يونس، بين النظريات اللغوية واكتساب اللغة، مقال، قسم اللغة العربية، جامعة جونسون، ص 17.

كذلك لا يمكن رفض أي نظرية من هذه النظريات كون كل منهما قد تساعد الأخرى في اكتساب اللغة والقول الأصوات لهذه النظرة هو "النظرية التكاملية في لغة الطفل" كون كل نظرية لوحدها عجزت أن تقدم القدر الكافي أمام النظريات الأخرى فدائما تدلل قصورها ونقاط ضعفها فالطفل حتى يكتسب اللغة اكتسابا كاملا فإنه لا بُد أن يكون عنده استعداد عصبي والذي تعتمد عليه مهارة الاكتساب والدليل على ذلك أن أطفال العالم يتكلمون اللغة التي قدر لهم أن يكتسبوها في مرحل متشابهة متتابعة وبالتالي فإن حدوث أي إصابة في هذا الجهاز في أي مرحلة من مراحل الاكتساب تأثر تأثيرا سلبيا على كفاءة هذا الأخير.¹

كما أكدت الدراسات والبحوث أن إصابة الطفل بأي عطب في مراكز الكلام في المخ في الصغر يمكن تعويضه عكس ذلك ما يكون في كبر فقد يكون هنا العطب أصعب يستحيل تعويضه وفي الأخير يمكن جمع جملة نقاط هذه النظريات على النمو التالي.

يرى أصحاب النظرية السلوكية أن الدماغ لوح أملس وأنه قبل أن يتلقى أية مؤثرات خارجية تماما . ويرى أصحاب النظرية العقلية أن الطفل مدفوع بفطرته وطبيعته ككائن اجتماعي لاكتساب اللغة. يرى أصحاب النظرية المعرفية أن ارتقاء الكفاءة اللغوية عند الطفل إنما هو نتيجة للتفاعل بين الطفل والمحيط الخارجي من الأصوات .

النظر في اكتساب اللغة في الجمع بين النظريات ككل كون كل منهما تساهم في سد الثغرات التي لم تقوم بدراستها الأخرى ، لذلك فإنه من الأجدي أن نتناول اللغة على أنها نتاج لتفاعل الطفل بإمكاناته العضوية مع الخبرات البيئية كمثيرات صوتية بدلا من محاولة الفصل بينهما بصورة مصطنعة ، أو غير واقعية .²

العوامل المساعدة في نجاح عملية اكتساب اللغوي لدى الطفل :

إن العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة ترجع إلى الفرد في بعضها وإلى البيئة الخارجية في بعضها الآخر وفيما يلي بعض هذه العوامل:³

- الممارسة والتكرار بحيث تمارس اللغة بصورة طبيعية وفي مواقف حياتية متجددة.
- الفهم والتعلم أي كلما زاد التواصل والفهم زاد تفاعل الطفل وزادت رغبته في تعلم المزيد
- التوجه للأطفال لأخطائهم ضمن جو هادئ.

¹ ينظر : محمد مصطفى أحمد يونس ، بين النظريات والتطبيق ، المرجع السابق ، ص 18.

² محمد مصطفى أحمد يونس، المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

³ أحمد نايل الغرير وآخرون ، النمو اللغوي اضطرابات النطق والكلام ، المرجع السابق، ص 14

- القدوة الحسنة سواء من الأم والأخوة والأب والمربين أو المدرسين.
- التشجيع والنجاح الذين يؤديان إلى تعزيز التعليم والتقدم فيه.
- الذكاء وارتباطه بالمحصول اللفظي عند الأطفال.
- الوضع الصحي والحسي للطفل.
- الوسط الاجتماعي والحالة الاقتصادية وجدت رابطة قوية بين الواسطين في تنمية مهارات الطفل اللغوية علاوة على ذلك فإن الأطفال الأشد فقرا تتدنى مهارتهم اللغوية في حين أن أطفال البيئة الاجتماعية الموسرة يتكلمون تلقائيا ويعبرون بوضوح عن آرائهم البيئة اللغوية والقراءة والكتابة في المنزل ودورها في اكتساب مهارات أي لغة.
- بالإضافة إلى العوامل السابقة نذكر العوامل المساعدة على الاكتساب منها :
 - وضوح الإحساسات السمعية وتمييز بعضها من البعض فالطفل في تقليديه يحاكي ما يصل إليه عن طريق السمع ، فمن البديهي أن تتوقف هذه المحاكاة على وجود قدرة السمع لديه وأن تتأثر في ارتقائها بما ينال هذه الحاسة من دقة وتهذيب ولذلك نرى أن من يولد أصم ينشأ أبكم ولو كانت أعضاء نطقه سليمة.¹
 - الحافظة والذاكرة والسمعتان: ونعني بذلك القدرة على حفظ الأصوات المسموعة وعلى تذكرها واستعادتها عند الحاجة إليها وذلك أن الكلمة التي يحاكيها الطفل لا تصبح جزء من لغته إلا إذا حفظها واستعادها عند الحاجة إلى التعبير عما تدل عليه.
 - فهم الطفل لمعاني الكلمات: على الرغم من أن فهم الطفل معاني الكلمات يسبق قدرته على النطق بها. فإن الفهم شرط ضروري للتقليد اللغوي وعامل أساس من عوامل نموه.
 - نشاط الطفل الحيوي وقوه عزمه وإرادته ورغبته في الحياة. يرجع في الغالب - سبب تأخر الكلام وتأخر المشي معا إلى خمول كلي في أعضاء النطق والحركة أو كسل طبيعي عام أو تراخي الطفل وقلة نشاطه وضعف رغبته في الاشتراك في الحياة الاجتماعية.

الجدول رقم (02) : مراحل النمو المعرفي عند بياجيه

المرحلة	السنوات بالتقريب	الخصائص
الحس حركية	الولادة 2	يميز الجنين نفسه عن باقي الموضوعات ويصبح تدريجيا على وعي بالعلاقة بين أفعاله ونتائجها على البيئة وبالتالي يصبح قادرا على التعرف وأن يجعل الحوادث المثيرة تستمر فترة أطول ويتعلم أن الموضوعات تستمر في بقائها

¹ محي الدين توك وآخرون ، أسس علم النفس التربوي ، المرجع السابق، ص 139.

حتى ولو لم تر		
يستخدم اللغة ويتمكن من تمثيل الموضوعات عن طريق الخيالات والكلمات ولا يزال متمركزاً حول الذات فالعالم يدور حوله ولا يستطيع تصور وجهة نظر الآخرين، يصنف الموضوعات بناء على بعد واحد وفي نهاية الفترة يبدأ باستخدام العد وينمي مفاهيم الحفظ	7.2 سنوات	ما قبل العمليات
يصبح قادراً على التفكير المنطقي ويتعلم مفاهيم الحفظ بالترتيب التالي العدد: 6 سنوات - الكتلة: 7 سنوات الوزن: 9 سنوات يصنف الموضوعات ويرتبها في سلاسل على أساس أبعاد ويفهم مفردات العلاقة	12.7 سنة	العمليات المادية
يفكر بالمجردات ويتابع افتراضات منطقية ويعلل بناء على افتراضات يعزل عناصر المشكلة ويعالج كل الحلول الممكنة بانتظام ويصبح مهتماً بالأمر الفرضية المستقبلية والمشكلات الإيديولوجية	12 فما فوق مراحل النمو المع	العمليات المجردة

العوامل المؤثرة على اكتساب ونمو اللغة :

يتأثر اكتساب ونمو اللغة منذ الطفولة بعوامل عدة يتصل بعضها بالتكوين العصبي النفسي العضوي للفرد وبعضها الآخر يتصل بالبيئة التي يعيش فيها الطفل وفي ما يلي أبرز العوامل:

العوامل الذاتية : الخاصة بالطفل

1- النضج والعمر الزمني : يتهياً الطفل للكلام عند نضج أعضائه الكلامية ومراكزه العصبية وتزداد خبرات الطفل وقدراته على التقليد فينتقل الطفل من استعمال جملة بسيطة ويزداد طولها بتقدمه في العمر ، وقد أثبتت سايلر وسيجا يزрман وأود نيل أن عدد الأخطاء في الكلام تتناقض تدريجياً تبعاً لدرجة النضج التي يصلها الطفل ، فتعقيد التراكيب اللغوية مؤشر من مؤشرات النمو اللغوي ويزداد بازدياد العمر.¹

وقد لخصت المؤشرات الدالة على الارتباط بين هذه العوامل فيما يلي :

- ازدياد عدد الكلمات التي يستخدمها الطفل بازدياد العمر .
- بطء الحصول اللفظي للطفل في السنتين الأوليتين ثم تزداد فيما بعد .
- نمو المفاهيم العامة المرتبطة بتقدم الطفل في العمر .²

¹ ينظر : محمد عوده الرماوي ، في علم نفس الطفل ، المرجع السابق ، ص 212.

² ينظر : قادري حليلة ، قياس الكفاءة اللغوية للطفل ، المرجع السابق ، ص 89.

2- الذكاء والنمو اللغوي: يمثل الذكاء العنصر الفعال في عملية اكتساب اللغة عند الطفل كون الموهوبون مرتفعي الذكاء يتمكنوا من الكلام قبل الأطفال العاديين في الذكاء ، وعلى ضوء هذا قامت عدة بحوث بدراسة العلاقة بين التطور اللغوي وعامل الذكاء وكشفت الارتباط الوثيق بين المتغيرين (1) هنا يستطيعون حل المشكلات التي تواجههم من خلال الابتكار في النطق وتكوين الحصيلة اللغوية التي تساعد في ذلك.

3- الوضع الصحي والحسي للفرد: ويقصد بذلك جل الجوانب الصحية والجسمية والحسية السمعية للفرد وعلاقتها باكتساب اللغة ، إذ يتأثر اكتساب اللغة بسلامة جل الأجهزة النطقية للفرد ، أي كلما كان الطفل أكثر نشاط وحيوية وسلامة في نموه الكامل كان أكثر قدرة معالجة فيما يواجهه . ، وهذا بعكس الطفل الذي تكون صحته متدهورة مثلا الأصم والأبكم يكون متأخر رغم قدراته عن غيره ممن يتمتعون بهذه الحواس ¹.

4- الجنس: أثار عامل الجنس اختلافات عدة في كون أيهما أسبق البنات أم البنين في النمو اللغوي أيهما أكثر تفوقا. ²

وجدت بعض الدلائل التي اقترحت أن البنات يتكلمن في مرحلة أسبق ولديهن ثراء لغوي بدرجة أكبر كما أنهن أكثر مهارة في كل المطالب اللغوية، فمن المتوقع أن يتكلم التلاميذ، الذكور أقل من الإناث ويختلف محتوى الحديث ، وبعد سن الخامسة يتساوون. ³

5- التوائم: إن التوائم لديهم تأخر لغوي عكس ما نجده عند غيرهم من الأطفال بعدها يختفي هذا التأخر عند الالتحاق بالمدرسة لوجود لغة توأمية فيها ، إذ يقوم التوأم بتقليد أخيه التوأم الآخر وعلى خصوص هذه الحالة يتسر الحديث بينهم بلغة الأصوات الفجة والإشارات ثم إن كل منهم يهياً لأخيه إرضاءات لتفاعلات اجتماعية شتى . وهكذا لا تنتهي النوازع الكافية لإتقان عملية الكلام. ⁴

كما هي معروفة في المجتمع وبهذا يظهر تأخرهم قبل دخولهم المدرسة كون ارتباطهم الوثيق .

- لقد وجد زازو من خلال تجربته على مجموعة من التوائم .

- 27 بالمئة من التوائم لديهم تأخر لغوي ملحوظ (أول كلمة بعد 30 شهرا)

- 50 بالمئة لديهم تأخر لغوي غير ملحوظ (أول كلمة تكون بعد سنتين)

¹ قادري حليلة ، قياس الكفاءة اللغوية للطفل ، المرجع السابق ، ص 89.

² ينظر : معمر نواف الهوازنة ، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة ، جامعة دمشق ، (د،ط) ، (د،س) ، ص 233.

³ ينظر : معمر نواف الهوازنة ، المرجع نفسه ، 233.

⁴ ينظر : قادري حليلة ، قياس الكفاءة اللغوية للطفل ، المرجع السابق ، ص 91

هذا التأخر يكون عند الذكور مقارنة بالإناث ، يظهر بنسبة 8،32 بالمائة عند التوائم من نفس البويضة مقارنة ب 8،24 بالمائة عند التوائم مختلفي البويضة.¹

العوامل البيئية : المحيط الأسري

الأسرة وحدة أساسية في المجتمع ، وتقوم الأم في هذه الوحدة الصغيرة بدور أساسي في تشكيل مظاهر سلوك الطفل وخاصة لغته ، وقد أظهرت الدراسات أهمية الأسرة في التأثير على الطفل وعلى نوعية العائلة التي يعيش فيها ويتربى وتحدث فروقا بالنسبة لنمو لغته فالعلاقة الطبيعية بين الأم وطفلها وتكرارها للأصوات التي يحدثها وتشخيصه على إحداث الأصوات والتلفظ بالكلمات والتفاعل بينها خلال الحياة اليومية العادية ، وهكذا تصبح تنشئة الطفل في الوسط الأسري واختلاطه بالبالغين الراشدين يشجع السلوك اللفظي وبالأخص إذا وجد في محيط يمتصه بفرصة الاستماع والتقليد والتحدث مع الوالدين.²

المحيط الأسري ورعاية الوالدين : يذهب الكثير من الباحثين إلى أن ينمو الكلام ويتطور لا بُد أن يتلقى الطفل اتصال انفعالي يتسم بالدفء من القائمين على رعايتهم عن طريق التحفيز لاستثارة دافعيتهم للقيام بالمنغاة ليتحول إلى كلام ذو معنى فأسباب تعلم اللغة ترجع إلى السبب الاجتماعي أي من خلال الأسرة بشكل جيد.³

آليات اكتساب اللغة:

لا بد من توفر عدة آليات وأسس حتى يتمكن الطفل من اكتساب لغة الأم ومن اكتساب اللغة الفصحى والأجنبية، وهذه الآليات تتمثل في:

القدرة على الكلام: يقصد به سلامة المخ والجهاز العصبي والحواس المسؤولة على نقل الرسائل الحسية وتلقي الإجابة، مع نمو الباحثات⁴. الخاصة بالحواس واللغة في المخ التي تعمل على الترميز⁵، وفك التميز اللغوي بطرق متعددة ودقيقة جدا، ونمو القدرة اللغوية لدى الطفل نمو على مراحل عدة.

- تحديد المعاني بشكل المسميات، وكل ما يحيط به عن طريق الحواس لمختلفة.
- تخزين المعاني في الذاكرة، وهذا التكرار يلعب دورًا في مساعدة خلايا الذاكرة على تخزين كل التفاصيل.

¹ : قادري حليلة ، قياس الكفاءة اللغوية للطفل ، المرجع السابق ، صفحة 91.

² قادري حليلة ، المرجع نفسه، ص 92

³ ينظر : قادري حليلة ، المرجع نفسه ، ص 93 .

⁴: هي مناطق في قشرة المخ وكل باحة تكون مسؤولة على وظيفة حسية أو إدراكية أو لغوية معينة.

⁵: وهو عملية ذهنية تقوم بتحويل الصورة اللفظية لمعلومة تلتقط عن طريق الحواس إلى رموز.

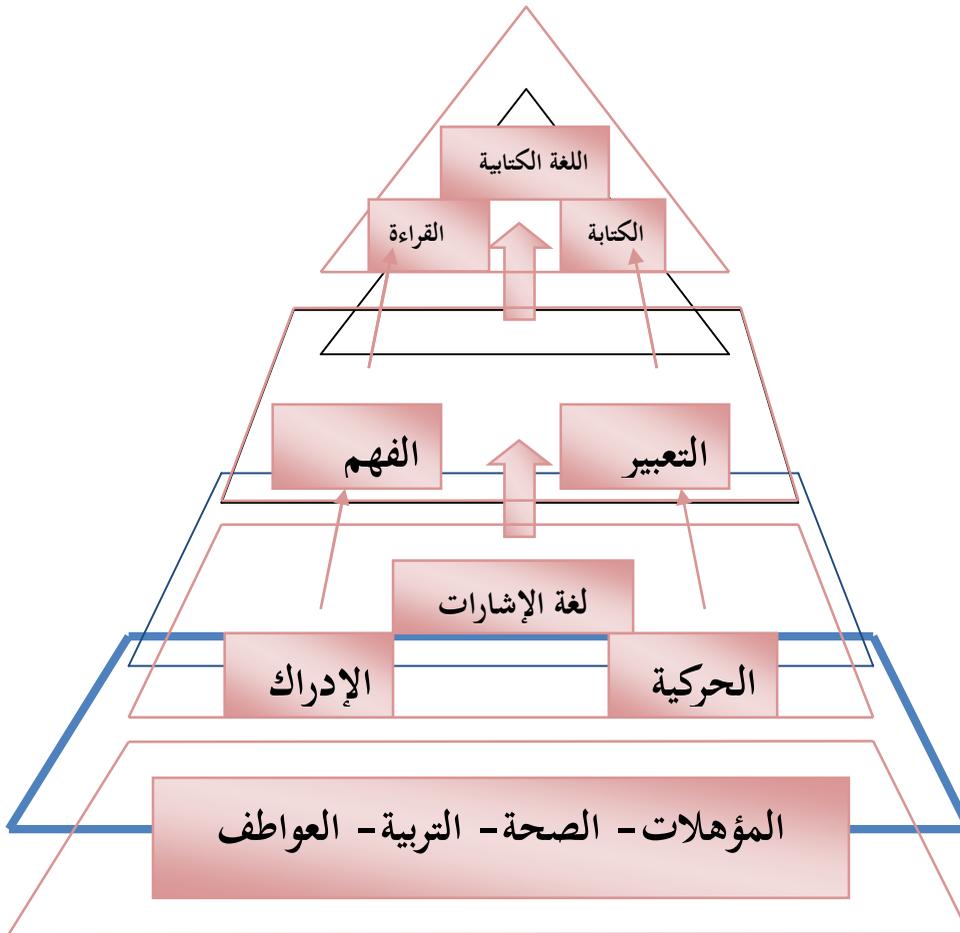
الفهم اللغوي: تكوين الصورة الصوتية المسميات من أجل الحصول على المعاني¹.

وآخر مرحلة يصل إليها نمو القدرة اللغوية لدى الطفل هي التعبير اللغوي فبعد تصنيف المعاني وفهم المنطوق والمحسوس، وانطلاقاً من الصورة الصوتية للكلمة تشتغل المنطقة الحركية في الدماغ الخاصة بترجمة الرسائل اللغوية العصبية إلى أفعال منطوقة وهكذا يتمكن من نطق الكلمة².

معرفة الكلام: يتعلم الطفل الكلام من خلال الوسط الذي يعيش فيه، عن طريق إدراك جملة المدلولات، فمن وسطه يستخدمها لمعرفة نفسه أولاً ثم معرفة وفهم وإدراك ما يحيط به، فتتم بذلك المعرفة الكلامية لدى الطفل إذا تمت لديه بشكل صحيح جامعة بعض المفاهيم المتمثلة في الجاذبية، المخطط الجسدي، المكان، الزمان.

الإرادة في الكلام: تكمن في مستوى التواصل ترتبط بالجانب العاطفي والعواطف مكتسبة نتيجة معاش الطفل أي طبيعة ونوعية الظروف السابقة وطبيعة ونوعية الظروف الحاضرة فيسمح بتحرير ودفعه الكلام للكلام أو العكس تكفه عن ذلك، لذا فالتعلم الجيد لا بد أن يُفتعل في حركية وفي عواطف إيجابية³.

الشكل رقم (04): الهرم النمو اللساني:



¹: ينظر: بلقاسم جياب، آليات إكتساب اللغة وتعلمها، مقالة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص 106-107،

²: بلقاسم جياب، المرجع نفسه، ص 107.

³: ينظر: بلقاسم جياب، المرجع نفسه، ص 108.

هرم النمو اللساني:

فهذا الهرم يبين لنا تسلسل مراحل النمو اللغوي لدى الطفل العادي، أي تتوفر فيه كل المؤهلات والقدرات مع تمتعه بالصحة الجسمية والنفس حركية والعقلية وينشأ في محيط أسري يوفر له التربية وينمي عواطفه. فالمرحلة التمهيدية تكون باكتساب الطفل لغة الإشارات مع نموه الحركي والإدراك، ثم يصل إلى مرحلة اللغة الشفوية مع تطوير قدرته الحركية خاصة فيما يخص أجهزة النطق إلى قدرة تعبيرية، ونمو إدراكه لبلوغ مستوى الفهم والمرحلة الأخيرة التي يبلغها النمو اللغوي لدى الطفل هي " اللغة الكتابية"، وذلك بعدما يكتسب الطفل قدرة تحويل الكلمات المنطوقة إلى رموز خطية يتمكن بالتدريب من قراءتها، وتخص بالذكر فيما يخص هذه المرحلة أن هناك بعض المكتسبات الأولية التي يجب أن تنمو لديه كالجاذبية و التمتع الزمني والمكاني.

النمو اللغوي : للنمو اللغوي أهمية كبيرة في تعلم الطفل في المنزل وفي المدرسة والحي ، والتعليم من خلال وسائل الإعلام الأخرى ، لأن اللغة هي في الواقع ، أساس الاتصال الاجتماعي. إن وظائف البناء الاجتماعي ولانتقال الثقافي من جيل إلى آخر تعتمد على اللغة . إن اكتساب الكلمات أساس لعملية التجريد ، وتكوين المفاهيم بل وكل التعلم الأعلى والعمليات العقلية العليا كال تفكير والتخطيط والاستدلال والانتباه والتذكر والحكم . أن تعلم فهم واستعمال اللغة يمثل فرصا جديدة للنمو النفسي والفشل في اكتساب مهارات الاتصال أي الكلام والفهم والقراءة والكتابة يعوق النمو المعرفي الفعلي العام للطفل. أي أن عملية اكتساب اللغة ليست بعد مفهومة تماما ولكنها تأثرا كبيرا بالظروف البيئية وبالتعلم ، ولكن مع ذلك هنالك الكثير من اللغويين الذين يشعرون أن نظريات التعلم لا تستطيع أن تفسر تفسيراً كاملاً النمو السريع والمعقد والمدعش في اكتساب المفردات واكتساب القواعد النحوية وبناء الجمل والمعاني .¹

عوامل اكتساب الطفل للمهارات :

1. اكتساب الطفل للمهارات والتوافقات البسيطة ذات الطابع السلوكي الحركي ، وهو مُزود بمجموعة من الأفعال المنعكسة الفطرية وعن طريق التعلم وتعدل تلك الأفعال ، وتصبح أكثر اتساقا مع البيئة التي يعيشها الطفل .
2. تركز الطفل حول ذاته حيث ينصب تفكير الطفل على ذاته ، وتقل اهتماماته بالآخرين
3. عندما يتعلم الطفل الكلام يبتكر أنماطا جديدة من السلوك ، ويتحول تفكيره نحو التمثلات العقلية الداخلية
4. يحدث تحسن في الترابطات المتعلقة بالنشاط الحسي والحركي ويبدأ الكلام والتفكير الرمزي²

¹ عبد الرحمن العيساوي، اضطراب الطفولة وعلاجها ص 91

² أديب عبد الله محمد نوايسه ، إيمان طع طابع القطوانة ، النمو اللغوي والمعرفي للطفل ، المرجع السابق، ص 106_107

مراحل النمو اللغوي عند الطفل :

لاشك في أن الطفل يأتي إلى المدرسة في السنة الأولى ابتدائي ومعه رصيد لغوي، يستطيع من خلاله التعبير عن نفسه في جمل معينة تُقصر أو تطول ، كما هو قادر على فهم ما يسمع من كلام. ويبدأ النمو اللغوي عند الطفل منذ أن يستمع في سريره إلى الكبار وكلما زاد استماعا إليهم ارتبطت لديه الرموز الصوتية بما تدل عليه من أشياء أو صفات وما يربط بينها من علاقات مختلفة. ومن خلال هذه المعاني والمفاهيم ، وما يتصل بها من خبرات وتجارب يمر بها الطفل ، يشكل رصيد اللغوي ، ويستخدم الطفل كذلك رموز الكلام في التفكير وفي كلام بادئا من الكلمات المفردة ، والعبارات البسيطة ، إلى الجمل والعبارات الطويلة .

ومن المعروف أن الطفل محب للاستطلاع ، وهذا الحب يدفعه إلى معرفة كل ما يحيط به ، وبهذا تزداد ثروته اللغوية ، ويضيف في كل يوم من خبراته وتجاربه ومعايشته مع من يتصل بهم في قاموسه اللغوي كلمات وتراكيب ويزداد فهما لكلمات وتراكيب لغوية جديدة ، وفي سن الخامسة نلاحظ تحدث الطفل إلى نفسه وتقليده لما يسمع من أصوات وكل هذه تعزز قاموسه اللغوي .¹

ماهية النطق: النطق جوهرية البشر إذ أن الإنسان يكتسب صفته الإنسانية عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي، وهو في أساسها عملية تواصل . فالنطق في مختار الصحاح:" من فعل وَصَلَ، وَوَصَلَ إليه وصولاً أي بَلَغَ، ووصل بمعنى اتصل والوصل ضد الهجران وبينما (وصلت) أي اتصال وذريعة، وكل شيء اتصل بشيء فيما بينهما (وَصَلَتْ) والجمع (وصل).²

- **النطق** طريقة أو أسلوب لتبادل المعلومات بين الأفراد وهذه المعلومات يمكن إرسالها كما يمكن استقبالها بطرق جديدة تتراوح من الكلمة المنطوقة أو المكتوبة إلى ابتسامة الصداقة والمودة إلى حركات اليدين إلى تعبيرات الوجه. وهو العملية المركزية وظاهرة التفاعل الاجتماعي ففي النطق تنصب كل العمليات النفسية عند الفرد، فإكتساب اللغة والنطق يعتبر من أهم المهارات الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة خلال السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل أن القدرة على تكوين حصيلة لغوية واستخدام اللغة في النطق يعتبر عاملا أساسيا في عملية التعلم واكتساب الخبرات.³

¹ ينظر: عبد الفتاح أبو معال ، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال ، دار الشروق ، ط1، عمان الأردن ، 2000، ص

²: ينظر: فكري لطيف متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، مكتبة الرشد، ط1، (عصر)، 2015، ص 13.

³: ينظر: فكري لطيف متولي، المرجع نفسه، ص 14-15.

ماهية النمو: هو حالة التي تشمل على الزيادة والتغير معا فكلما نما الإنسان تصبح عضلاته وعظامه أثقل وزنا ولكنها كالورقة الشجر تحتفظ بشكلها الأساسي خلال فترة الحياة ، وتتغير الوظائف التي يستطيع القيام بها وتنوع العمليات النفسية المصاحبة لذلك لتحسين القدرة الفرد في السيطرة على بيئته التي يعيش فيها أما التغيرات الجسدية فهي مثل: الطول والوزن واللون ، وكذلك التغيرات السيكولوجية مثل: التفكير ، الإنفال والعواطف والعلاقات الاجتماعية¹ مظاهر اضطراب النطق :

هناك أربعة مظاهر أو أنواع اضطرابات النطق والكلام تشمل: الحذف ، الإبدال ، التشويه، الإضافة ، اللجاجة.

التحريف أو التشويه: يتضمن هذا المظهر نطق الصوت بطريقة تقربه عن الصوت العادي بيد أنه لا يماثله تماما أي يتضمن بعض الأخطاء ، وينتشر التحريف بين الصغار والكبار وغالبا يظهر في أصوات معينة مثل: "س" ، "ش" حيث ينطق حرف "س" مصحوبا بصغير طويل أو ينطق صوت "ش" من جانب الفم واللسان ويستخدم لهذا النوع مصطلح الثأثأة (لثغة):²

علاج الثأثأة: ليس أمر سهلا ميسورا وخاصة في الحالات ال... المتأصلة في الفرد والملازمة له في حديثه فتفقدته ثقته نفسه وبالتالي تُعَرَسُ فيه مشاعر النقص فيندفع إلى الإنطواء.

- العلة في أصلها عضوية ومع مرور الزمن تصبح نفسية والتفادي هذه الأخيرة يجب مباشرة جلسات خاصة للتعود عليها، وأولى هذه الطرق الدرجة على التحكم في لسانه في أوضاع مختلفة، وداخل الفم وخارجة ثم التدريب على نطق حرف "س" بالاستعانة بمرآة أثناء التدريب .

- يستحسن أن تتراوح مدة الجلسة بين 20 و 90 دقيقة والتفادي المرض النفسي وراء هذه الظاهرة يستوجب أن يسير العلاج النفسي والعلاج الكلامي جنباً إلى جنب. أو لكنه أو لكنه حرف السين ، من أكثر عيوب انتشارا بين الأطفال تمس السن بين الخامسة والسابعة بالضبط مرحلة إبدال الأسنان ومن أبرز أسباب الخطأ في نطق "حرف السين" بإبداله بحروف أخرى كالتاء أو السين أو الدال .

¹ ينظر: محي الدين توق وآخرون ، المرجع السابق ، ص 110_111

² د أديب عبد الله محمد النوايسه ، إيمان طه طابع القطوانة ، المرجع السابق ، ص 69

مثال : " مدرسة" تنطق ← مدرثة ، " ضابط" تنطق ← ذابط وقد يحدث ذلك نتيجة تساقط الأسنان ولتوضيح هذا الاضطراب يمكن وضع اللسان خلف الأسنان الأمامية إلى أعلى دون أن يلمسها ثم محاولة نطق بعض الكلمات التي تتضمن أصوات "س" "ز" مثل : سامي ، زاهر ، سهران ، زايد¹
نذكر ما يلي :

- عدم الترابط الأسنان من حيث تكوينها الحجمي الكبير أو الصغير ، القرب أو البعد ، أو تطابقها في حالة الأضراس الطاحنة والأسنان القاطعة فيجعل تقابلها صعبا .

الشكل رقم 05: الثأثة في أغلب الحالات²



- وقد تكون هذه الظاهرة نتيجة وراثية أو تقليد لا علاقة لها بالناحية التركيبية للإنسان³ بالإضافة إلى العامل النفساني وهذا في حالات نادرة ويطلق على هذا النوع من الثأثة .

¹ قيصل عفيف ، اضطرابات النطق واللغة ، مكتبة ، الكتاب العربي (د_ط) ، (د_ت) ، ص 04

² ينظر : مصطفى فهمي ، في علم النفس ، أمراض الكلام ، منتدى مجلة الإبتسام ، مكتبة مصر ، ط5 ، أكتوبر 1975 ، ص 158

³ ينظر : مصطفى فهمي ، في علم النفس أمراض الكلام ، منتدى مجلة الإبتسام ، مكتبة مصر ، ط5 ، أكتوبر 1975 ، ص 159

الإبدال substitution:om

يقصد به أن يبدل الفرد حرفاً بآخر من حروف الكلمة على سبيل المثال قد يستبدل الطفل حرف "س" بحرف "ش" أو حرف "راء" بحرف "واو" مرة أخرى تبدو عيوب الإبدال أكثر شيوعاً في كلام الأطفال صغار السن من الأطفال الأكبر سناً ، هذا النوع من اضطراب النطق يؤدي إلى خفض قدرة الآخرين على فهم كلام الطفل عندما يحدث بشكل متكرر¹ .

- ويستخدم لهذا النوع مصطلح الخمخمة وما يسميه عامة الناس الحذف عيب من عيوب النطق يستهدف جل الأعمار يسهل حتى على غير الأخصائيين إدراك هذا العيب بمجرد الاستماع إليه ويجد المصاب بالخمخمة صعوبة في إحداث جميع الأصوات الكلامية المتحركة منها والساكن (فيما عدا حرف الميم والنون) فيخرجها بطريقة مشوهة غير مألوفة فتبدو الحروف المتحركة مثلاً : كأن فيها غنة ، أما الحروف الساكنة فتأخذ أشكالاً مختلفة من الشخير أو الخنن أو الإبدال² . تنشأ الإصابة بها إلى عوامل ولادية حيث يتعرض الجنين في الأشهر الأولى إلى عدم نضج الأنسجة التي يتكون منها نصف الحلق أو الشفاه فيقتضي هذا إجراء عملية جراحية وتؤدي هذه الأخيرة مع البداية إلى التدريب من أجل تحسين الكلام

- أما في حالة تعذر العملية يلجأ جراح الأسنان والفم إلى تركيب سداده من البلاستيك لسد الفجوة بطريقة صناعية

- الحاجة إلى تمارين خاصة لضبط عملية إخراج الهواء وتمينات أخرى خاصة بجذب الهواء إلى الداخل على أن تكون الشفاه في استدارة

- كذلك يحتاج المصاب إلى تمارين خاصة بالنفخ بواسطة أنابيب أسطوانية زجاجية خاصة ، والغرض منها تعويد المريض على استعمال فمه في دفع الهواء إلى الخارج .

- ونذكر التمارين الخاصة باللسان داخل فجوة الفم وخارجها وكذلك الشفاه والحلق عن طريق التثاوب أو النفخ أو الجذب الهواء إلى الداخل³

¹ د أديب عبد الله محمد نواسيه ، إيمان طه طابع القطاونة ، المرجع السابق ، ص 69

² ينظر: مصطفى فهمي ، في علم النفس أمراض الكلام ، مرجع السابق ، ص 153

³ ينظر : مصطفى فهمي ، المرجع نفسه، ص 154

الحذف omission:

في هذا النوع يحذف الطفل صوتا من الأصوات التي تتضمنها الكلمة ومن ثم ينطق جزءا من الكلمة في هذه الحالة يصبح نطق هؤلاء الأفراد غير مفهوم حتى للأشخاص يألّفون الاستماع إليهم ، تميل عيوب الحذف لأن تحدث لدى الأطفال الصغار بشكل أكثر شيوعا مما هو ملاحظ بين الأطفال الأكبر سنا ، كذلك تميل هذه العيوب إلى الظهور في الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في الحروف الساكنة في بداية الكلمة أو في وسطها فالحرف الساكن هو كل حرف يحدث أثناء النطق به اعتراض كلي أو جزئي في مجرى الهواء مثل: الدال واللام و السين والشين¹

الإضافة Additon:

يتضمن هذا الاضطراب إضافة صوت زائدا إلى الكلمة وقد يسمع الصوت الواحد وكأنه يتكرر مثل : سصباح الخير ، سسلام عليكم الخ

ونذكر مظهر اللججة الذي أعتبر على أساس أنه اضطراب يؤثر على إيقاع الكلام حيث يتميز نمط الكلام بالإطالة الزائدة وتكرار الأصوات والمقاطع .

ويرى توماس سيشل (1665) اللججة عبارة عن إطالة للصوت أو المقطع اللفظي وتكرار لجزء من الكلمة أو الكلام السوي أو المقطع اللفظي وتكرار لجزء من الكلمة أو الكلام المصاحب لسلوك حركي غير ملائم وغير متوافق² وفي هذا الصدد يقدم بلوتشين خمسة أطوار تمثل تطور اللججة لدى الفرد:

- ✓ تكرار الكلمات الصغيرة والتي تزداد في موقف الضغط
- ✓ تتميز اللججة بالاستمرارية وتزداد أوقات الإثارة
- ✓ تظهر مع طفل المدرسة كونه يتجنب الوقوع في المواقف المصاحبة لها
- ✓ ظهور علامات الاضطراب والخوف على الطفل الملجج
- ✓ تتعلق بالراشدين المتلجلجين حيث يبتكر وسائل يعالج بها نفسه كونه مدرك لحقيقته³

أسباب تأخر النطق :

يبدأ النطق في العام الثاني من العمر إلى أن البعض قد يتأخر عن ذلك لأسباب مختلفة نذكر منها :

¹ د أديب عبد الله محمد نواسيه ، وإيمان طه طابع القطاونة ، الرجوع السابق ، ص 68

² ينظر : سعيد محمود أمين عبد الله ، اضطرابات النطق والكلام ، التشخيص والعلاج ، عالم الكتب ، ط1، القاهرة ، 2005، ص 112

³ ينظر : سعيد محمود أمين عبد الله ، المرجع نفسه ، ص 115

- تأخر كلام الطفل حتى بلوغه العامين أو أكثر أمرا طبيعيا بالنسبة لأشقائه الآخرين
- وجود نقص في خلايا الدماغ نتيجة للعوامل الوراثية
- الصمم حتى يتعلم الطفل الكلام لا بد أن يكون سمعه طبيعيا ، فإذا كانت درجة الصمم عند الطفل شديدة لم يستطيع النطق حتى لو كان ذكاؤه طبيعيا.
- عدم قدرة الطفل على تحريك لسانه بسبب وجود رباط عضلي يربط اللسان بالفك
- تضخم اللوزتين والزوائد الأنفية والتهابهما لأن المستوى السمعي يتضاءل في مثل هذه الحالات

خصائص اضطراب النطق :

- تنتشر هذه الاضطرابات بين الأطفال الصغار في مرحلة الطفولة المبكرة
- تختلف من عمر زمني لآخر .
- يشبع الابدال أكثر من الاضطرابات الأخرى .
- إذا بلغ الطفل السابعة واستمر في معاناته لا بد له من علاج
- تتفاوت اضطرابات النطق في درجاته
- كلما استمرت الاضطرابات كلما استعصت في العلاج¹
- يفضل علاج الاضطرابات في مراحل مبكرة
- عند اختيار الطفل ومعرفة إمكانية نطقه للأصوات بصورة سليمة فهذا يمكن من علاجه بسهولة².

¹ ينظر : فيصل عفيف ، اضطرابات النطق واللغة ، المرجع السابق ، ص 07

² فيصل عفيف ، المرجع نفسه ، ص 08

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

المهارات اللغوية ودورها في تنمية الاكتساب

اللغوي عند الطفل

قسم السنة الأولى إبتدائي

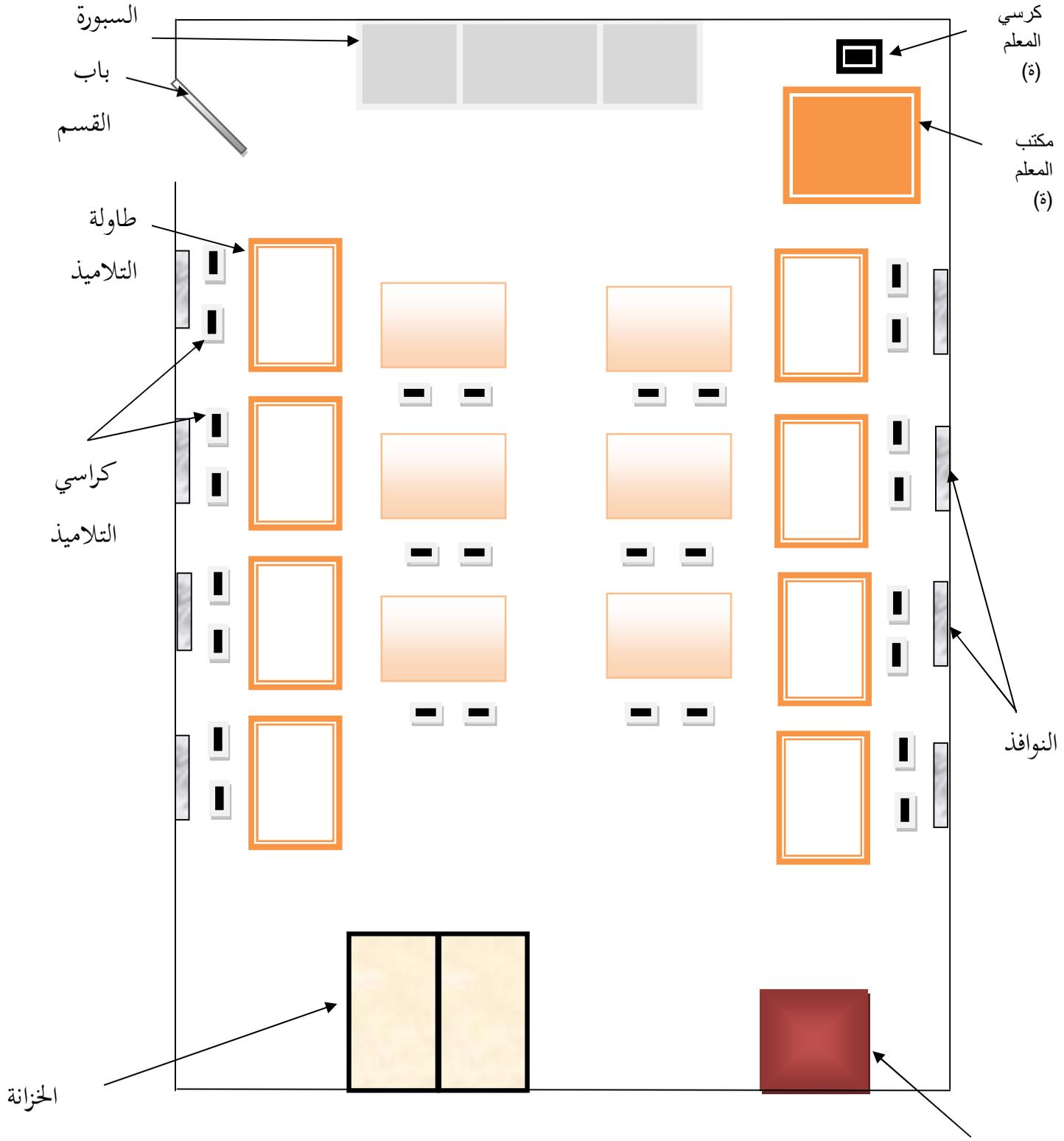
-أنموذج-



تمهيد:

كل أمة تركز في تطويرها الحضاري على مقومات تضمن سيرورة الوجود الاجتماعي وبالتالي الثبات على أسس هي الضمنة للبقاء في خضم الصراع الحضاري، والذي هو في الأساس قائم على الفكر وكما أسلفنا من خلال الدراسة السابقة حول العلاقة بين الفكر واللغة وبالتالي أهمية اللغة العربية فاللغة العربية هي قدرنا الديني، والقومي، والحضاري والثقافي، فهي لغة القرآن، والركن الأساس للقومية العربية كما أنها اللغة تعليم وتعلم في مدارس على امتداد الوطن العربي، لذا فإن إتقانها استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة على امتداد الوطن العربي ضروري من أجل التعلم في المدارس وتحقيق التقدم الحضاري والإبداع الفكر الذاتي، والتماسك الثقافي، والقومي للأمة العربية عامة والجزائر خاصة. ومن أجل معرفة واقع لغتنا العربية في مدارسنا والاطلاع على الواقع التعليمي للغة العربية في المدارس الابتدائية قمنا بدراسة ميدانية قادتنا إلى المدرسة الابتدائية-بلعيد أعمار - بحج علي باي بولاية تيسمسيلت وقد خصصنا دراستنا لقسم السنة الأولى الابتدائي (2021/2020)، باعتباره الحجر الأساس في العملية التعليمية بصفة عامة، واللغة العربية بصفة خاصة .

وقسمنا المراد دراسته، يتكون من ستة و عشرين تلميذا (11ذكور و 15 إناث)، في نفس السن ، ونفس المستوى الاجتماعي، وكلهم يتمتعون بصحة جيدة، القسم له مساحة ملائمة لعدد الأطفال، وهو ذو منظر جمالي يتناسب وعقلية الصغار، فيها الكثير من الألوان والرسومات، والصور، مع وجود التهوية والإضاءة الجيدة. كما أن توزيع المقاعد كان بطريقة مناسبة بعيدا عن النموذج الكلاسيكي، بحيث يستطيع الطفل التحرك بسهولة داخل القسم كما هو موضح في الشكل رقم 01:



الشكل رقم 01: رسم تخطيطي للقسم السنة الأولى (2021/2020)

بمدرسة بلعيد اعمر



تتراوح نشاطات قسم السنة الأولى ما بين أنشطة القراءة، والكتابة، والتعبير، الرسم، الحساب، وألعاب التربية والتسلية، وتدوم كل حصة 45 دقيقة وذلك لا يفقد الطفل تركيزه و لا يمل بسرعة، وقد ركزنا في عملنا على أنشطة القراءة والكتابة، والتعبير، باعتبارهما الحجر الأساس في تعليم العربية.

عُرفت المهارة اللغوية أنها أداة يقوم بها الفرد بإتقان وفعالية في فترة زمنية قصيرة ، إذ تتطلب وجود الدقة والكفاءة أي فعل كان حركيا أم عقليا فهي نشاط عقلي ومبدئي يؤديه الفرد حيث تم هذا الأداء بالسرعة والدقة والسهولة .

مفهوم المهارة :

لغة : هي إحكام الشيء وإحاطته والحذف فيه، يقال : مهر، يمهر، مهارة، فهي تعني الإجادة والصدق وأن الماهر هو: هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو: ماهر في الصناعة وفي العلم بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم.¹ وكذلك تعني الحذق في الشيء " الماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السباح المجيد، والجمع مهرة، تقول مهرت بهذا الأمر، أمهر به": أي صوت به حاذقا، قال ابن سيده: "وقد مهر الشيء وفيه يمهر مهرا، ومهور و مهارة.² مما سبق نجد أن المهارة تدور حول الحاذق الفاهم، والماهر في الصناعة وفي العلم، ولا شك أن الماهر يعتمد على استعداد الفرد وظروفه المحيطة به، فعلى المعلم أن يأخذ في الحسبان الفروق الفردية بين المتعلمين واحتياجاتهم من رعاية واهتمام.

اصطلاحا:

إن المهارة أداة مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبأساليب و الإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة (الحذق، الإتقان، الأحكام، الإحسان، الإبداع، البراعة، الخبرة، التفوق، والإجادة) والمهارة (smill) لديها تعريفات كثيرة نذكر منها:

المهارة: " أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والفكر"³.

وكذلك المهارة تعني: "إفادة يغلب عليها الطابع العملي والتطبيق وتكتسب بالتمرّس والدربة ويسهل قياس

تحصيلها من خلال الأداء العملي "

¹: زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر ، 2008 م ، ص 13

²: جمال الدين محمد بن منظور ، لسان العرب ، المرجع السابق، ص142

³: زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، المرجع السابق، ص 14.



وأيضاً يرى أحمد زكي صالح المهارة على أنها: "السهولة والدقة في إجراء عمل من أعمال وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم"¹.

ويعرفها عبد اللطيف فؤاد: "سهولة القيام بعمل من الأعمال بدقة مع مراعاة الظروف القائمة وغيرها".

مفهوم الاستماع

لغة: السَّمْع: ما قر في الأذن من شيء سمعه، ويقال ساء سمعان، فأساء إجابة، أي لم يسمع حسناً².

يقصد بالمعنى اللغوي أنّ الاستماع للكلام ينتج عنه إجابة حسنة، والعكس صحيح.

اصطلاحاً: من المعروف أن تعلم أي لغة يتطلب الاستماع قبل القراءة والكتابة، والكلام، ومن هنا يمكننا أن نقول إنّ الاستماع هو بداية تعلّم المتعلّم، ونجده مذكوراً في القرآن الكريم، حيث ركّز على ضرورة تنبيه حاسة السَّمْع، وفضله على باقي حواس الإنسان في قوله تعالى: "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾"³.

ومن هذه الآية الكريمة نُدرِك مدى أهمية الاستماع في حياتنا، فهو من أدق الحواس، وأرقاها كما أنه عامل ضروري في عملية الاتصال.

إذن فلاستماع عملية مقصودة، تكون بالتقاط الأذن للأصوات وإرسالها للدماغ ليحولها إلى معان يدركها العقل.

هو اللبنة الأساس لنمو اللغة وتطورها يُمارس الطفل الاستماع أول ما يمارسه مع ذاته عندما يستمع إلى مناغاته وكل ما يصدر عنه من أصوات ويرى علامات التشجيع، والاستحسان من والديه عندما يفلح في نطق كلمة ما نطقاً صواباً معبراً لا عيوب فيه.⁴

وأداة الاستماع هي الأذن أول وسيلة تعمل عند الإنسان بعد ولادته، فالسمع يعمل بعد ولادة الطفل بثلاثة أيام، والبصر يعمل بعد سبعة أيام.

إن أداة الاستماع الأذن تعمل في جميع الاتجاهات، فالإنسان يسمع من يتكلم وراءه، من يتكلم أمامه، وعن يمينه، وعن شماله كما يستطيع أن يسمع البعض وهم في أماكن أخرى لا يراهم.

¹: إمام مختار حميدة وأحمد أنجدي وآخرون، مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 2000م، ص 11-12.

²: جمال الدين محمد مكرم بن منظور: لسان العرب، مادة (ع ل م)، دار الصادر، بيروت، لبنان، المجلد 14، ط3، 2004، ص 256.

³: سورة الإسراء، الآية 36.

⁴: حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية (تعليمها وتقوم تعلمها)، طبعة



تعمل أداة السمع باستمرارية اليقظة والمنام لأنه ليس لها غطاء يقل عليها بخلاف العين ولذلك قال سبحانه وتعالى في أصحاب الكهف "فضرنا على أذانهم في الكهف سنين عددا"¹.

أول فن ذهني لغوي رفته وترتبت عليه البشرية وتدور عليه قاعات الدرس كلها في كل مرحلة تعليمية وهو أساس كل الفنون، وكل الترتيبات العقلية التي تليه بعد ذلك في التعلم والتعليم معا، فهو عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين هو اكتساب المعرفة تستقبل فيها الأذن المنطوق وتحلل هذه الأصوات².

أهمية الاستماع :

يعتبر الاستماع فنا من فنون اللغة الأربعة وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة ، ومن هنا ينبغي تدريب التلاميذ عليه منذ وقت مبكر لأهميته في عملية التعلم وفي أنشطة المجتمع والحياة بصفة عامة، والحقيقة التي سلمت بها كل مداخل تعليم اللغة .

إن اتصال الطفل مع اللغة يتم من خلال الاستماع. بل إنه الاتصال الوحيد باللغة تقريبا في السنة الأولى من عمره، وسيظل خلال حياته العامل الأكبر في كل أنشطة.

والطفل يصل إلى المدرسة بأنماط متعلمة من الكلام مبنية على ما سمعه، وهذه الأنماط تعتبر أساسا هاما للمجهود التعليمي الذي تبذله المدرسة لتعليمه الكلام والقراءة والكتابة.

وإلى جانب أن الاستماع فن من فنون اللغة فهو يعتبر مهارة هامة من مهارات الاتصال التي يشجع استخدامها في معظم مواقف الحياة اليومية، فالناس يتحدثون ليستمع إليهم، ونحن نستمع إلى نشرات الأخبار ونتعامل مع الآخرين بالحديث والاستماع ونبحث عن التوجيهات والإرشادات والنصائح والمشورة لنستمع لكل هذا ونعمل به كما أننا نحاول أن نفهم وجهات نظر الآخرين.³

طريقة تدريس الاستماع :

لكي يؤدي درس الاستماع الغرض منه يجب أن يُعد المدرس نفسه إعدادا جيدا لتنفيذ هذا الدرس بدءا من التخطيط له ومرورا بتنفيذه ، وانتهاء بالأنشطة المصاحبة والتقويم ، ويمر الدرس التدريب على الاستماع بما يأتي:

¹: نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2003م، 1424هـ، ص 156.

²: ينظر راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد حوامدة ،أساليب تدريس اللغة العربية -بين النظرية والتطبيق - دار المسيرة ، ط1، عمان ، الأردن، 2003، 1424، ص93

³: حامد عبد السلام زهران، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها ، تدريسها، تقويمها)، دار المسيرة ، ط1، عمان، الأردن، 2007م-



1- اختيار النص: إن أول عملية يقوم بها المدرس هي اختيار النص ، إذ يعد الركن الأساس الذي يقوم عليه

درس الاستماع . وفي هذا النص يشترط توافر الشروط الآتية :

أ- أن يكون جديداً غير مسموع من المتعلمين من قبل . لأنك بالفطرة تنجذب إلى ما هو جديد . أما المعاد المكرر فلا تجذبك حاجة إليه .

ب- أن يكون موضوع ذا صلة بحياة المتعلمين، ويشعرون بشوق للخوض فيه .

ج- أن تكون لغته سهلة واضحة تتسم بالسلاسة ، والابتعاد عن التكلف .

د- أن يكون من حيث الأفكار والترتيب ملائماً لمستويات الطلبة وقدراتهم العقلية .

هـ- أن لا يكون طويلاً مملاً يحدث السأم والملل لدى الطلبة ، أو يفوق مستوى استيعابهم¹ .

وبعد اجتياز النص يجب على المدرس :

- قراءة النص قراءة دقيقة والتأكد من شكل الكلمات ، وعلامات الترقيم ، وتمثيل معانيها في التعبير الصوتي .

- تحديد الكلمات التي بها حاجة إلى شرح إيضاح مستعينا بأحد المعاجم . على أن يستعين في شرح الكلمات

بأسلوب المرادف ، أو الضد ، أو الشرح ، أو إدخال المفردة في جملة . وأن يثبت ذلك في دفتر خطته اليومية .

- دراسة النص دراسة تحليلية . بقصد تحديد أبرز عناصره ، وأفكاره ، وما يمكن أن يستنتج منه ، وصلته بالحياة .

- تهيئة الأسئلة التي يمكن أن يثيرها بقصد حث الطلبة على الإصغاء والإستيعاب . والأسئلة التقييمية .

2- المقدمة وشد انتباه الطلبة. بعد أن درس المدرس الموضوع لا بد من التفكير بكيفية التقديم له بما يضمن

إثارة انتباه الطلبة . ودفعهم للإنصات والاستيعاب . لما يترتب على ذلك من فوائد آنية ومستقبلية تتمثل

فيما يستخلصونه من فوائد ، و أفكار ذات صلة بالحياة . ويحرص على تحبيب موضوع النص إلى نفوسهم

وبيان ما يمكن أن يحققه لهم من فائدة . مع الحرص على ما يأتي :

أ- معالجة حالة البعض من الطلبة ممن يشكو من ضعف في السمع بحيث تكون أماكن جلوسهم في مقدمة الصف .

ب- توافر كل ما يضمن الهدوء وعدم إثارة أي نوع من الضوضاء في أثناء الاستماع كي تنصب الأذهان على ما

يسمعون من دون تشتيت .

¹: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط1، عمان ، الأردن، 2007م-1183هـ، ص199



ج- إبعاد كل شيء لا صلة له بموضوع الاستماع ومطالبة الطلبة بتهيئة الأقلام والدفاتر لتسجيل بعض الملاحظات إن وجدت ، وعدم السماح لأحد بأن يفتح كتابا ، أو يلهو بغير الاستماع .

د- إعطاء توجيهات للطلبة حول ضرورة الإنصات . وعدم التحدث مع الغير ، أو الشرود الذهني . وأنه يستوجب طرح أسئلة لهم بعد الانتهاء من القراءة¹ .

3- قراءة النص: يفضل أن يقرأ النص من المدرس . وعلى المدرس أن يراعي في القراءة ما يأتي :

أ) أن يقف في مكان ما أمام الطلاب . وأن لا يتجول في أثناء قراءته قراءة تعبيرية تتمثل فيها وظائف علامات الترقيم . وأن يحسن السكوت والاستفهام والتعجب . ويحسن اختيار أماكن رفع الصوت وأماكن خفضه . وأن يستعين بالإيماءات والحركات وتقاسيم الوجه ، وما تستلزمه القراءة التعبيرية من تلك الأمور . مع الحرص على أن يرفع عينيه بين الحين والآخر لمتابعة الطلبة ، وملاحظة مدى تواصل استماعهم إليه .

4- الحوار والمناقشة: في هذه الخطوة يطرح المدرس الأسئلة التي كان قد هيأها حول النص . ويطلب من

الطلبة إجاباتهم ، ويعقب ، ويسمح لهم بمناقشة بعضهم البعض فيما فهموه واستوعبوه من موضوع النص . مع الحرص على إشراك الجميع في هذه الخطوة كي يتأكد المدرس من أن الكل استمع واستوعب . وكي يقف على مستوى استيعابهم . ويتعرف الفروق الفردية بينهم . على أن لا تكون الأسئلة من نمط واحد . وإنما يحرص على تنوعها ويعطي فرصة لسماع أسئلة الطلبة ، والإجابة عنها منه أو من زملائهم . بحيث يكون الطلبة في هذه الخطوة إيجابيين متفاعلين .

5- التقويم: بعد الانتهاء من الحوار تبدأ الخطوة اللاحقة وهي التقويم ، ويكون ذا اتجاهين :

الاتجاه الأول : تقويم يصدره الطلبة حول الموضوع يبينوا آرائهم فيه ، وما يمكن أن يقدمه ، وماهي نقاط القوة والضعف فيه من حيث الأفكار التي تضمنها ، واللغة التي عبر بها عن تلك الأفكار ، وما درجة صدق الأفكار وترابطها ، وصلتها بعنوان النص والتزامها القواعد المتعارف عليها

الاتجاه الثاني: هو تقويم المدرس لما تحقق من أهداف درسه التي حددها عند دراسة القطعة . ودرجة إسهامها في تحقيق تنمية القدرة على اكتساب مهارة الاستماع .

¹: د محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق ، ص200



مهارات الاستماع :

لمهارات الاستماع مهارات فرعية يجب التنبيه عليها وهي :

- ✓ مهارة متابعة المتحدث مع تركيز الانتباه .
- ✓ مهارة إدراك معاني التراكيب والتعبيرات اللغوية .
- ✓ مهارة استخلاص النقاط الرئيسة في الموضوع وتذكرها .
- ✓ مهارة الالتزام بآداب الاستماع
- ✓ مهارة تحليل المسموع وتحديد مواطن القوة والضعف فيه .
- ✓ مهارة تدوين بعض الملاحظات حول المسموع .
- ✓ مهارة تذكر المسموع شفها أو تحريرا .¹

معوقات الاستماع :

إن الاستماع الدقيق أمر جوهري في الاتصال ، فضعف القدرة على الاستماع تؤدي إلى تعويض الكلام عن القيام بوظيفته ومن ثم فشل عملية الاتصال ، وقد يرجع ضعف الاستماع إلى عوامل وغموض أخرى تمكن في المستمع إذا قد تتكون قدرته على الاستماع محدودة وضيقة نتيجة لضيق خبرته في الاستماع إلى مفردات ، أو بالتفسير الخاطئ أو الغامض لكلمات المتكلمين أو لقصور في ترجمة الكلمات المنطوقة وفهمها في سياقها المناسب .²

ونستطيع هنا أن نحدد ستة معوقات للاستماع ينبغي أخذها بعين الاعتبار وهذه المعوقات هي :

1. التشتت

2. الملل

3. عدم التحمل

4. التحايل

5. البلادة

6. التسرع

1. التشتت: قد يتوقع المستمع أن يكون المتحدثون مثيرين ، ومع هذا فعليه أن يبذل جهده لمتابعة الخط الفكري للحديث ، إذا يصعب على الإنسان أن ينشغل بعقله في مشاكلة الشخصية ويتابع في ذات الوقت ما يقال

¹: د محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 198

²: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ط2008، ص1، ص402



ومن هنا ينبغي على المستمع أن يصر على متابعة تفكير المتكلم في شغف مبتعدا ما أمكن ذلك عن المنعطفات التي تبعد به عن تتبع الفكرة ، ولأنه ينبغي أن يربط بين ما يسمعه وبين خبرته الشخصية لذلك فعليه ألا يترك أفكاره تتحول بطريقة غير منتظمة ، وذهنه يشرد بعيدا ليظل قريبا من الفكرة الآتية :

2. الملل : مع قد يصيب الملل المستمع قبل أن ينتهي المتكلم ، وهنا ينبغي أن يكون المستمع شغوفاً ، بل لا بد أن يكون مستقبلاً نشطاً حتى إذا لم يجد ما يشجع شغفه استمر في الاستماع أيضاً ، والاستماع الهادف يحتاج إلى مجهود يبذله المتكلم من مجهود ليحتفظ بانتباه السامع ، إن أي وقفة للسامع يسببها الملل تؤدي إلى فشل عملية الاستماع .

3. التحايل : عادة ما لا يتوقع المستمع الجيد الكمال اللغوي للمتكلم فهو يواجه أخطاء صغيرة في البناء وفي النطق ، ولكنه لا ينصرف عن أفكار المتكلم بمثل هذه الأنماط من السلوك اللغوي أو بأية تفاصيل لغوية أخرى . أما المستمع الانفعالي في النقد فكثيراً ما يفقد لب ما يُقال ولا يقدر الحديث الذي يسمعه بمجرد شعوره بخطأ المتكلم في نقطة صغيرة

4. البلادة : يحتاج الاستماع الجيد إلى كل نشاط عقلي للمستمع ولذلك ينبغي أن يبحث نفسه دائماً على فهم الحديث ، واتباع المعاني ، وتحليل تركيب الفكرة الرئيسة ، وإدراك مكوناتها من الأفكار الجزئية ، ولا يكتمل نشاط المستمع إلا إذا كان قادراً بعد الاستماع على إعطاء ملخص واف لما سمعه .

5. التسرع في البحث عما هو متوقع: يميل كثيراً من الناس إلى أن يسمعوا ما يفكرون في أنهم سوف يسمعون ، وبدلاً من الانتظار حتى يكمل المتحدث فكرته ينصرفون عن الاستماع بمجرد عدم تحقيق ميلهم ، أو ينصرفون باستنتاجهم عن المعنى ، ولقد سبق أن قلنا أن الكلام يستحق أن يفهم قبل أن يفسر ، ولعل وقت المقارنة بين ما قيل بالفعل وبين ما كان يمكن أن يقال لا يأتي إلا بعد انتهاء الحديث .¹

فهم المنطوق (أستمع وأفهم) :

تقديم نص محوريّ هادف مرتبط بتنمية مهارات الاستماع والفهم وممارسة عملية التعلّم الهادفة إلى التّحكم في فهم المنطوق (الفهم ، التّواصل ، الاستنتاج) ، وبأسئلة توجيهية ومناقشة بسيطة لمضمون النصّ يُوّدي إلى تفصيل

¹: د حامد عبد السلام زهران، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها ، تدريسها ، تقويمها)، دار المسيرة ، ط1، عمان، الأردن، 2007م-

الفصل الثاني: المهارات اللغوية ودورها في تنمية الاكتساب اللغوي عند الطفل

أحداثه ، وهنا الأستاذ يتناول الوضعيات بوسائل مختلفة تجنّباً للرتابة والملل ، مثل استغلال المناسبات ، تمثيل الأدوار بين المتعلمين¹

جزء من المخطط السنوي المشترك لبناء التعليمات بين اللغة العربية ومادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية:²

المخطط السنوي المشترك لبناء التعليمات بين اللغة العربية ومادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية

للسنة الأولى من التعليم الابتدائي

الأسبوع	القطاع	الأسبوع	فهم المنطوق والتعبير الشفوي			فهم المكتوب		التعبير الكتابي	المحتوى المعرفي المشترك		
			الأساليب	التركيب	الصرف	الرصيد اللغوي	القراءة و مطالعة		المحفوظات	التربية الإسلامية	التربية المدنية
01			تقوم تشخيصي								
02	القطاع 01	العائلة	المرحلة التحضيرية : تغطي هذه المرحلة المقطع الأول والذي يُعمل فيه على تهيئة المتعلمين ومساعدتهم على المجانسة والتكيف مع البيئة المدرسية وتطوير اللغة الشفوية وإدراك العلاقات بين الأشكال والرموز والأصوات والصور وتصحيح النطق وتنمية الرصيد اللغوي .		العائلة : أفراد الأسرة (الأب ، الأم ، الإخوة ..) المنزل : (باب ، غرفة حمام ، دار مسير مطبخ - مقعد ، غرفة النوم ، أدوات ...)		فما	الخطوط والأشكال المهيّدة للكتابة		طاعة الوالدين	
03								سورة الفاتحة 1	بر الوالدين		
04								آداب الاستئذان	التحية وردها		
05								سورة الفاتحة 2			
06	القطاع 02	المدرسة	الجملة الاسمية البسيطة		الجملة الاسمية البسيطة		الحروف منفردة ؛ الحرف في مختلف الوضعيات	الحروف منفردة ؛ الحرف في مختلف الوضعيات		البسمة	
07			أين ، متى ، كم ، يا النداء		الجملة الاسمية البسيطة			الحركات القصيرة والطويلة		الحملة	
08			صمائر المتكلم أنا ، نحن مع الماضي والمضارع		الجملة الاسمية البسيطة			الحركات القصيرة والطويلة		سورة الناس	الهوية الشخصية
09			إدماج ، دعم ، تقويم ومعالجة		الجملة الفعلية البسيطة			الحركات القصيرة والطويلة		سورة الناس	
10	القطاع 03	الحجم والقربة	الجملة الفعلية البسيطة المكونة من فعل وفاعل		الجملة الفعلية البسيطة المكونة من فعل وفاعل		الحروف منفردة ؛ الحرف في مختلف الوضعيات	الحروف منفردة ؛ الحرف في مختلف الوضعيات		الصدق (الحدث)	
11			أنت ، أنت اتم مع الماضي و المضارع		الجملة الفعلية البسيطة المكونة من فعل وفاعل			الحركات القصيرة والطويلة		التعاون	

¹: دليل كتاب السنة الأولى من تعليم الابتدائي، لجنة التأليف، تحت إشراف محمد عبود، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016، ص15

²: دليل كتاب السنة الأولى من تعليم الابتدائي، لجنة التأليف، تحت إشراف محمد عبود، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016، ص6



مقترح استعمال الزمن في نظام الدوام الواحد لمادة اللغة العربية للسنة الأولى: 1
مقترح استعمال الزمن في نظام الدوام الواحد لمادة اللغة العربية للسنة الأولى

الأيام	8	9.30	9.45	11.15	13	14.30	15.30
الأحد	فهم المنطوق والتعبير الشفوي ح1. الاستماع والفهم					ت شفوي الملحوظ والتكهد	
الاثنين			إنتاج شفوي ح3	إنتاج شفوي ح4	إنتاج شفوي ح5	محفوظات ح5	
الثلاثاء	فهم المنطوق قراءة وكتابة ح6 استخرج الحرف		إنتاج شفوي ح3	إنتاج شفوي ح4	إنتاج شفوي ح5	محفوظات ح5	
الأربعاء			إنتاج شفوي ح3	إنتاج شفوي ح4	إنتاج شفوي ح5	محفوظات ح5	معالجة
الخميس	ألعاب صراغعه قرآنية ح10		محفوظات ح11	محفوظات ح11	محفوظات ح11	محفوظات ح11	

جزء من مخطط لتناول ميادين اللغة خلال الأسبوع (أ نموذج الوثيقة المرافقة):²

الميدان	الحصة	الزمن	منهجية تناول
عرض الوضعية الجزئية الأولى واستجابة لمتطلباتها والتعليمات المرافقة لها.			
فهم المنطوق والتعبير الشفوي	((01)) ((فهم المنطوق)) ((تعبير شفوي))	90د	<ul style="list-style-type: none"> عرض المنطوق مع مراعاة الجوانب التالية: <ul style="list-style-type: none"> الفكري/اللغوي/اللفظي/الملمحي(الإيحاء، والإماء). تجزئة النص المنطوق ثم إجراء أحداثه. اكتشاف الجانب القيمي في المنطوق وممارسته. التحاور حول النص المنطوق-التعبير عن أحداثه من تعليمات محددة وسندات مختلفة تؤدي إلى: <ul style="list-style-type: none"> عرض الأفكار والتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر حول الموضوع.
	((02)) ((التعبير شفوي))	45د	<ul style="list-style-type: none"> ترتيب وتركيب الأحداث النص شفويا والتركيز على استعمال الصيغ والأساليب في وضعيات تواصلية الدالة.

¹: دليل كتاب السنة الأولى من تعليم الابتدائي، لجنة التأليف، تحت إشراف محمد عبود، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016، ص 17

²: دليل كتاب السنة الأولى من تعليم الابتدائي، لجنة التأليف، تحت إشراف محمد عبود، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016، ص 13

• مسرحة الأحداث.			
• تدريب على الإنتاج الشفوي (إنتاج خطاب شفوي مماثل انطلاقاً من سندات مأخوذة من ألاحظ وأعبر ومن نص فهم المنطوق)	45د	((03)) ((إنتاج شفوي))	
• استخراج الجمل من الرصيد اللغوي المكتسب في التعبير. (متعلقة بالمحور). • قراءة الجمل المكتوبة ثم تثبيتها بالمشاهد. • تدريبات قرائية مثل: (تشويش وترتيب للجمل ثم للكلمات). • إعادة تقديم الجمل الناقصة لإتمامها بكلمات من الرصيد معروض عليه. • تدريبات قرائية مثل: (تغيير بعض الكلمات في الجمل -قراءة الكلمات الملونة ((المشكلة للرصيد)) في الجملة... إلخ).	45د	أبني وأقرأ ((04)) ((قراءة إجمالية))	
• مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (تقديم وتحفيظ).	45د	((05)) ((محفوظات))	
تجريد الحرف الأول استخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته وضعياته المختلفة (الجملة المأخوذة من ((أبني وأقرأ))). • التدريب على كتابة الحرف (على الألواح، العجينة، كراس المحاولة... منفرداً مركباً وفي وضعيات مختلفة • كتابة الحرف على كراس القسم. • القراءة في الكتاب مع مراعاة مختلف المهارات القرائية.	90د	أكتشف ((1)) ((06)) ((قراءة والكتابة))	فهم المكتوب والتعبير الكتابي

تقويم تعلم الاستماع:

نظراً إلى أن التحول في تعليم اللغة من فكرة الفروع إلى فنون ما يزال يسير ببطء شديد فإن وضوح معنى الفنون ما يزال في حاجة استقرار في أذهان كل من معلمي اللغة ومتعلميها ولقد انعكس هذا البطء على الجهود المبذولة في تحديد المهارات اللازمة للفنون وبخاصة الاستماع، تلك المهارات تكون فيما بينها المستمع جيداً.

وينسحب ذلك البطء على تصميم اختبارات تقويم مهارات الاستماع وتحديد مستويات فهم المسموع فضلاً عن قياس العوامل المتضمنة في كل مهارة من مهارات الاستماع.

وبعامة فإن مهارات الاستماع تصنف في قسمين كبيرين هما:

- مهارات خاصة بدقة استقبال المسموعات.
- مهارات خاصة بآثار استقبال المسموعات.



وأهداف تدريس الاستماع ينبغي أن تكون مصوغة بحيث تساعد التلميذ على أن يكون:

- واعيا بأهمية الاستماع.
- مستمعا مدققا إيجابيا
- أكثر كفاءة في التمكن من المهارات النوعية للاستماع.
- أكثر كفاءة في مختلف أنماط الاستماع ومستوياته¹

أنموذج لنص فهم منطوق :

نصوص فهم المنطوق

أحمد بربح بكم

المحور: عائلتي

1

أَحْمَدُ يَرْحَبُ بِكُمْ

مَرْحَبًا بِكُمْ يَا أَصْدِقَائِي .
أَنَا اسْمِي أَحْمَدُ ، عُمْرِي سِتُّ سَنَوَاتٍ .
لِي أُخْتُ صَغِيرَةٌ اسْمُهَا خَدِيجَةٌ .
أَبِي تَجَارٌ وَأُمِّي مَعْلَمَةٌ .
أَحِبُّ وَالِدَيَّ وَأُطِيعُهُمَا .
أَمَارِسُ السِّبَاحَةَ وَأَهْوَى كُرَةَ الْقَدَمِ .

2

تَعَرَّفَ عَلَيَّ عَائِلَتِي

بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي غُرْفَتِي ، سَمِعْتُ طَرْقًا عَلَى الْبَابِ .
الضَّيْفُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ .
خَدِيجَةٌ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .
أَسْرَعْتُ لِأَرَى مَنْ فِي دَارِنَا .
صَدِيقِي بِلَالُ! ؟ أَهْلًا ، تَفَضَّلْ إِلَى غُرْفَةِ الْجُلُوسِ ، ذَاكَ أَبِي وَهَذِهِ أُمِّي ، وَتِلْكَ
الصَّغِيرَةُ خَدِيجَةٌ ، هِيَ بَيْنَ جَدِّي وَجَدَّتِي .

¹ حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية، تعليمها وتقوم تعلمها، د ط، مركز الاسكندرية، ص 136



خطوات سيرورة حصة فهم منطوق:

1- إثارة دوافع المتعلمين: إثارة اهتمام المتعلمين بموضوع التعلّم من خلال طرح إشكاليّات متعلّقة بمكوّنات

عائلة ما مثل قول الأستاذ: تتكون عائلتي منّي وأبي وإخوتي وأخواتي، ويسمّى بعض أفرادها، ثم يقول: من

منكم يستطيع أن يقدّم أفراد عائلته مثلي؟

تأتي أجوبة متعدّدة من المتعلّمين، وتشجّع المحاولات، هناك طفل نجيب اسمه أحمد أن يعرفكم بعائلته، استمعوا إليه

يقول.....

2- سرد النصّ المنطوق: تقديم نصّ الكتاب قراءة أو سردا من قبل الأستاذ على مسمع المتعلّمين بصوت معبّر

مرفق بالإشارات والإيحاءات المساعدة على شدّ الانتباه وتركيز اهتمام المتعلمين على الفهم، وإعادة السرد إذا

اقتضت الضّرورة، وحسب الحاجة.

3- فهم المنطوق: اختبار مدى فهم المتعلّمين للنصّ المنطوق، والاستزادة في توضيح المعنى، من خلال طرح

أسئلة توجيهية.

مثل: بمن بدأ أحمد في التعريف بعائلته؟ كم عدد إخوته؟ ما أسماءهم؟ ما مهنة أبيه؟ وأمه؟ كيف هي علاقة أفراد

عائلته؟ ماذا قال أحمد عن والديه؟ هل تطيع والديك مثل أحمد؟

تأتي الأجوبة كلّها في سياق الفهم المستهدف من النصّ المنطوق

4- إعادة السرد: تشجيع مبادرات المتعلمين المتعلمة بإعادة سرد النصّ المسرود بحسب الفهم المحقّق.

سرد قصص عن بعض العائلات من الجيران والأقارب ومن أصدقاء ومعارف المتعلمين، والتعريف بها، وإعادة سرد

قصص سمعوها

القراءة:

القراءة بوصفها مهارة يتلقى الأطفال من خلالها، وعن طريقها كثيرا من معلوماتهم وأوجه تعلمهم، ترتبط أوثق

ارتباط بكل ما عداها من فنون اللغة، ولا شك أن القراءة تسهم في زيادة رصيد الطفل من الكلمات، تزوده بالجديد

منها لتعيّنه بذلك على الحديث والكتابة.

وتسهم القراءة في تزويد الطفل بمختلف الجمل وتراكيبها، ومختلف الصيغ القاعدية التي تعينه على تأسيس

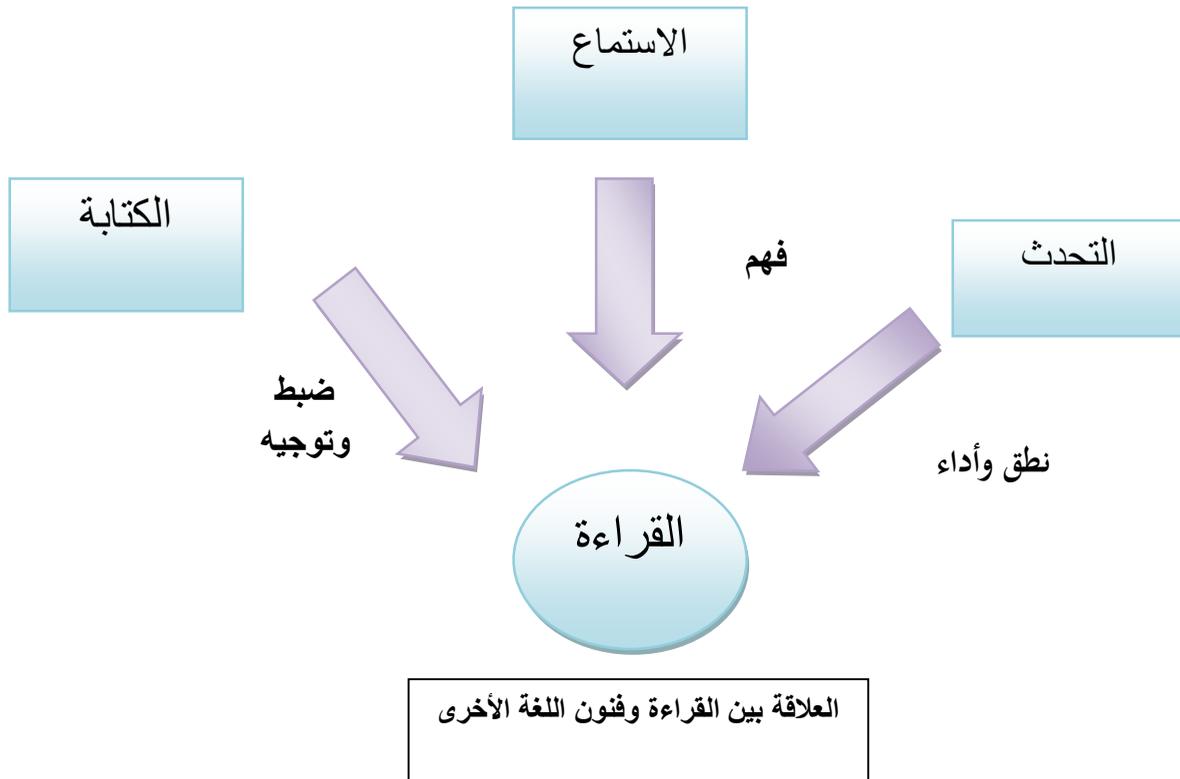
المعايير النحوية اللازمة للحكم على اللغة الجيدة الصواب، والتعبيرات الصحيحة في الحديث والكتابة.



والقراءة كذلك مصدر مهم من مصادر تجديد المعاني والأفكار لدى الأطفال، وبذلك تعينه على الحوار المتجدد الثري العميق، وعلى كتابة الخطابات والتقارير، وربما تعين حكاية القصص على الطلاقة في القراءة، والاسترسال في الكلام، والعمق في الكتابة، فضلا على أن إعادة مسرحية المواد المكتوبة، يسهم كثيرا في تعميق الاتجاه نحو القراءة وتحسينه.

ولاشك أن القراءة وبخاصة قراءة أدب الأطفال يسهم كثيرا في زيادة حساسية الطفل تجاه الكلمات والمعاني والصور المحسنة المتضمنة في ذلك الأدب مما هو موجود في بيئته، أو ما هو جديد عليه، وكل ذلك معوان على تحسين ألفاظ الطفل، وتجويد التعبيرات المنطوقة، والمكتوبة عن تلك المدركات، ومن ثم تتأسس النزعة ناحية التعبير الإبداعي سواء أكان شفويا أم مكتوبا¹.

إن القراءة جزء مهم من هذه المنظومة الكلية للغة تبرز أهميتها أكثر استنادا إلى وظيفتها، فإكتسابها السليم ضروري للمتعلم كونها سبيل إلى المعرفة، وأداته في التطور الفكري واكتساب الخبرات المختلفة، ولذلك فإنها تحظى باهتمام كبير بين فنون اللغة العربية الأخرى، على اعتبارها دعامة أساسية تلتقي عندها باقي فروع اللغة، وتعتمد عليها في نموها وتطورها، كما أن القراءة بدورها تعتمد على الفنون الأخرى، وتستمد منها جوانب التمكّن من القراءة الصحيحة، ويمكن توضيح موقع القراءة من المهارات اللغوية وعلاقتها بها من خلال الشكل التالي²



¹ حسنى عبد البارى عصر، فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها)، المرجع السابق، ص 65.

حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، هيئة العامة السورية للكتاب، (د.ط)، دمشق،



أهداف تدريس القراءة:

- لتدريس القراءة أهداف عامة تتحقق من خلالها ممارسة القراءة في جميع الدروس وأهداف خاصة تختلف من درس إلى آخر على أن الأهداف الخاصة تترايط مع الأهداف العامة، ولا تتقاطع معها أما الأهداف العامة فهي:
1. تدريب الطلاب على صحة النطق ، وإخراج الحروف من مخارجها.
 2. تدريب الطلاب على التعبير الصوتي، وتمثيل المعاني من خلال النبرات الصوتية .
 3. وضع القواعد النحوية واللغوية موضع التطبيق في القراءة الجهرية
 4. زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين من خلال قراءتهم موضوعات قرائية مختلفة .
 5. الإطلاع على أساليب الكتابة، وطرق التعبير عن الأفكار وتماسكها .
 6. تعرف الرسم ليصحح للكلمات من خلال ترسخ صورة الكلمات المقروءة مما يزيد من الثقافة العامة للمتعلمين.
 7. الاستماع بالمقروء، واستغلال أوقات الفراغ فيها هو نافع ممتع .
 8. توسيع الخبرات العامة لدى المتعلمين
 9. الارتقاء بمستوى التعبير لدى المتعلمين .
 10. التدريب على السرعة في القراءة والاسترسال فيها.¹

نشاط القراءة:

القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية ، تشمل تفسير الرموز، والرسوم التي يتلقاها الطفل عن طريق عينيه ، وفهم المعاني ، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني ، والقراءة نشاط يتم بشكل متسلسل، فالطفل يوفق بين الأصوات ورموزها ، ثم يربط بين مجموعة الكلمات التي يواجهها ليتمكن من إدراكها ، وفي تعريف آخر هي عملية عضوية نفسية عقلية ، يتم فيها ترجمة² الرموز المكتوبة إلى معان مقروءة مفهومة يتضح إثر إدراكها عند الطفل و عند التفاعل مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها³ .

ومن خلال دراستنا الميدانية للأطفال القسم السنة الأولى ابتدائي لاحظنا أن محتويات القراءة ماهي إلا جمل بسيطة وكلمات مألوفة، فيتعرف عليها الطفل ، ويربط بين الكلمة والصورة ، ويقابل بين الكلمات المتشابه ، ثم يقرأها قراءة إجمالية ، أما تهيئة المعلمة الطفل للقراءة فتكون بعرض النماذج الكتابية ، وتقليد تلك النماذج المتكونة من حروف وخطوط قليلة .

¹: د محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق ، ص 246

² حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الدار المصرية اللبنانية ، ط3 ، (د،ب) ، 1996 ، ص 105

³: نايف معروف ، خصائص العربية وطرائق تدريسها ، دار النفائس ، ط1 ، بيروت ، 1985 ، ص 236

1. التمييز بين الحروف (الاختلاف والتشابه) مثل التشابه بين حرف القاف والفاء ، وتنبه الطفل إلى الاختلاف

الحاصل بينها ، وهو في عدد النقاط ، وبين الجيم والحاء والحاء بالطريقة نفسها

2. القدرة على فهم القواعد اللغوية ، والتمييز بين المعلوم والمجهول ، ولكنه لا يميز أحيانا بين الحروف المقلوبة والحروف

الغير مقلوبة ، والحروف المفتوحة والمنقطة ، والحروف المستقيمة وغير المستقيمة:

ومثال على ذلك تكتب المعلمة الجملة الآتية على السبورة:

مَرْحَبًا بِكُمْ أَنَا مُعَلِّمَتُكُمْ

فتطلب منهم :

أولاً: تحديد عدد كلمات الجملة ، وعدد أحرف هذه الكلمات

مَرْحَبًا / بِكُمْ / أَنَا / مُعَلِّمَتُكُمْ

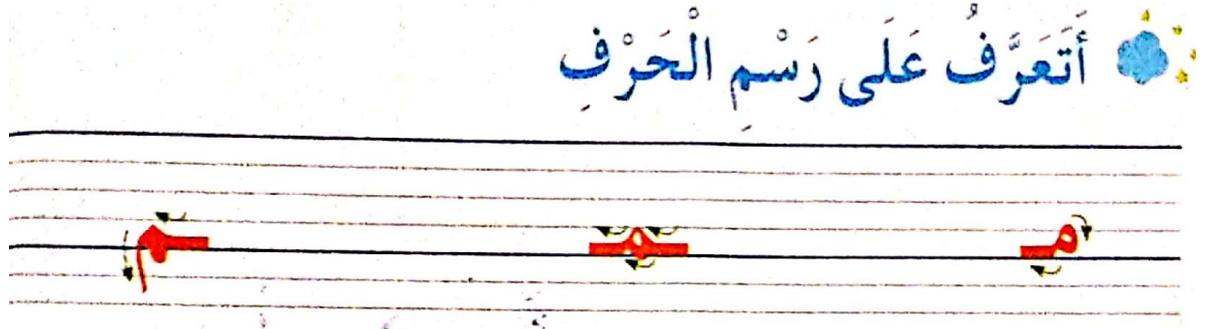
ثانياً: تحديد الحرف المراد التعرف عليه في تلك الحصة وهو حرف الميم، فنستخرج الكلمات التي فيها حرف الميم :

مَرْحَبًا ، بِكُمْ ، مُعَلِّمَتُكُمْ

ثالثاً : القراءة المتكررة للكلمات لحفظ الحروف ، وحركاتها ، وكيفية كتابتها في بداية الكلمة _ م _ وفي وسطها

_ م _ ، وفي آخرها _ م _

أتمودج الأول:¹



وهو ما يسمى في المنهج البنيوي بالتمرين التكراري **Exercice de répétition** ، ويعتبر هذا التمرين

من أبسط التمارين البنيوية ، والمداخل لأنواع أخرى من التمارين ، وحسب " فرنسوا ريكادا"

françoisréquédats ينقسم إلى²:

¹: كتابي في اللغة العربية ، ، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، ص 30

²: صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 35

1. التكرار البسيط répétition simple: ويهدف إلى اكتساب الطفل قدرة النطق الصحيح للحروف

والجمل مثل: حرف الحرف الميم مثلا: مَ / مُم / م / مَ / مُم / ممي ومتى يكتب كل واحد منهم

أنموذج الثاني:¹

م	م	م	م	م	م	م	م
مَ							
مُم							
ممي							

2. التكرار التراجعي la répétition régressive: وفيه تكون قراءة الجملة بطريقة مجزئة ، ومثال ذلك

كتابة المعلمة الجملة الآتية على السبورة :

مَرْحَبًا بِكُمْ / أَنَا / مُعَلِّمَتُكُمْ

3. التكرار بالزيادة la répétition par addition: وفي هذا النوع تقوم المعلمة بقراءة الجملة الأصل

(النواة) .

مَرْحَبًا بِكُمْ أَنَا مُعَلِّمَتُكُمْ، ثم يقرأ الطفل الجملة لتضيف المعلمة عناصر اللغوية في كل مرة .

مَرْحَبًا بِكُمْ يَا أَطْفَالَ / أَنَا مُعَلِّمَتُكُمْ / إِسْمِي بُشْرَى

فيه تظهر قدرة الطفل على التلفظ بالجملة الكاملة، المكونة من 6 إلى 8 كلمات ، والتي تمتاز بالزيادة في التراكيب

للأسماء الموصولة مثلا، والقدرة على التواصل مع الغير بواسطة اللغة واللعب والهدف من القراءة هو :

- تعويد الأطفال الاعتماد على أنفسهم في الفهم .
 - النظر إليها على أنها تُعامل وتُأمل بين الطفل القارئ والكتابة .
 - على الأداء الصوتي تعد مجالا مناسب على الخجل أو التردد أو الخوف.
 - تمنح التلاميذ الثقة في أنفسهم والقدرة على مواجهة الآخرين، عن طريقها تكتشف الأخطاء في النطق
- هي فرصة للتدريب الطفل.

¹: كتابي في اللغة العربية ، ، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، ص 30



أحمد في المدرسة

ألاحظ وأعبر



أبني وأقرأ

مرحباً بكم يا أطفال .
أنا معلمتكم، اسمي بشرى .

أستعمل : صباحاً، مساءً .
أذهب إلى المدرسة صباحاً .
أعود إلى المنزل مساءً .

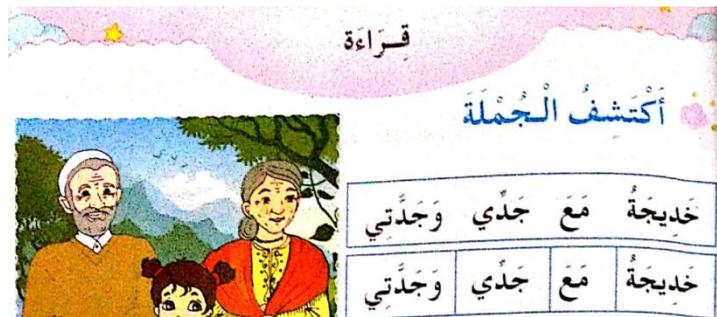


المحور الثاني

29

¹ : كتابي في اللغة العربية ، ، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، ص 29



الخطوات	النشاطات
<p>دعوة المتعلمين إلى تناول كتبهم وفتحها عند الصّفحة (..) وتوجيههم إلى النشاطين : أقرأ واكتشف</p> <p>طرح إشكاليّات حول الصّيغ المستهدفة مرتبطة بالصّورة</p> <p>: أبي ، أمي ، اسمي أحمد ، أختي خديجة ، جدّتي ، جدّي</p> 	<p>1- إثارة دوافع المتعلمين واستعداداتهم</p>
<p>يقرأ لأستاذ المقاطع بالتّاني والتركيز ، ويبدأ بالمقطع "أقرأ" الموجود داخل الإطار: اسمي أحمد ، أبي ، أمي ، أختي خديجة ، ثم المقطع "اكتشف" بمراعاة الأطر والبطاقات المتضمنة للمعلومات الخاصة بأفراد العائلة</p> 	<p>2- قراءة المقاطع</p>



قراءة

أَكْشِفُ الْجُمْلَةَ

أنا	اسمي	أحمد
أنا	اسمي	أحمد

فسح المجال للمتعلّمين لقراءتها ، ومراقبة أدائهم بالتوجيه المناسب.

إجراء ألعاب القراءة بربط الكلمات بالصّور والعكس من قبل المتعلمين مرفقين بالتوجيه المناسب ، وتكرار القراءة في كلّ محاولة بغرض الذرّب وتحسين الداء

أَكْشِفُ الْكَلِمَات

		
نَجَاز	أُمِّي	أَبِي
		
خَدِيجَةُ	مُعَلِّمَةٌ	أَحْمَدُ

3- ألعاب القراءة (ألعب وأقرأ)

_ وضع الكلمات تحت الصّور المناسبة ، من خلال التّشاط "أثبتت" وقراءتها بالتركيز على المعلومات الجديدة .

أُثْبِتُ

أَبِي - خَدِيجَةُ - أُمِّي - أَحْمَدُ

4- أثبت المعلومات (أثبتت)



التعبير:

مفهوم التعبير الشفهي :

لغة : هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر ، بحيث يفهمه الآخرون¹

اصطلاحاً:

عرفه عاشور والحامدة بأنه : " الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة ، عن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله".
وعرّفه النعيمي بأنه : " العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول الطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفهيًا وكتابة بلغة سليمة ".²

أهمية التعبير:

- التعبير هو تدفق الكلام على لسان المتكلم، أو الكاتب، فصور ما يحس به، أو ما يفكر به، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه. والتعبير إطار يكتنف خلاصة المقررة من فروع اللغة وآدابها والمعارف المختلفة وللتعبير أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع على السواء، ويستمد التعبير أهميته هذه من عدة نواح، منها:
1. أنه غاية في دراسة اللغات في حين أن فروع اللغة الأخرى كالقراءة، والخط، والإملاء والنصوص والمحفوظات، والقواعد، كلها وسائل مساعدة تسهم في تمكين الطالب على التعبير الواضح السليم الجميل.
 2. أنه طريقة اتصال الفرد بغيره، وأداة فعالة لتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية بين الأفراد والجماعات.
 3. وهو أداة للتعلم والتعليم.
 4. ويساعد على حل المشكلات الفردية والاجتماعية عن طريق تبادل الآراء ومناقشتها.
 5. وللتعبير وظيفة تقويمية، إذا من خلاله يختبر الكاتب مهاراته في استعمال النحو والخط والإملاء، وتسلسل الأفكار ، والأساليب
 6. والفشل في التعبير يؤدي إلى الاضطراب ، وفقدان الثقة بالنفس ، وتأخر النمو الاجتماعي والفكري .

¹: سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين (التنظير والتطبيق) ، دار الشروق، ط1 ، عمان ، 2004م، ص 77

²: ينظر: نجم عبد الله الموسوي، دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان ، ط1 ، عمان ، 1930هـ-2014هـ ، ص 99



7. عدم الدقة في التعبير يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الأهداف ، وقد يوصل إلى عكس المطلوب. وكثيرا ما يكون لدقة التعبير قي مقاييس الكفاءة في العمل بالنسبة لبعض فئات الناس كالمعلمين ، والمحامين ، والقضاة ، والمذيعين ، والصحفيين والمراسلين، وموظفي الاستقبال والاستعلام وغيرهم¹

أهداف التعبير الشفهي:

يهدف التعبير الشفهي إلى:

- تمكين الطلبة من النطق الصحيح وإخراج الحروف من مخارجها.
- تدريب الطلبة على استخدام الكلمات في سياقاتها الصحيحة.
- تدريب الطلبة على بناء التراكيب اللغوية بناء صحيحا.
- تدريب الطلبة على ترتيب الأفكار والتعبير عنها .
- تدريب الطلبة على التعبير الصوتي المعبر عن المعنى .
- تدريب الطلبة على مواجهة الآخرين ، وقتل الخجل في نفوسهم
- تدريب الطلبة على أساليب إلقاء الكلام ، والتفاعل مع السامعين .
- تدريب الطلبة على حسن الاستماع، وتسجيل الملاحظات.
- تدريب الطلبة على كيفية مناقشة الآخرين ، واحترام آرائهم .
- تدريب الطلبة على كيفية الدفاع عن آرائهم بأسلوب لائق
- تهيئة التلاميذ للتفكير المنطقي
- تنمية القدرة لدى الطلبة على الارتجال ، والاسترسال في الحديث
- تنقية لغة الطلبة من الأخطاء الشائعة
- تدريب الطلبة على وضع القواعد النحوية موضع التطبيق في الكلام
- إتاحة الفرص أمام الطلبة لاستخدام محصلهم اللغوي وتنميته.²

كيف يكون درس التعبير الشفهي فعالا:

يمكن أن يكون درس التعبير الشفهي فعالا من خلال:

- حسن اختيار الموضوع

¹: سميح أبو مغلي ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار مجدلاوي ، عمان ، 1999م ، ص52

²: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 206



- توسيع مجالات الحديث، وتعدد الأنشطة.
- منح المتحدثين فرصة الاختيار ما يجوبون التحدث فيه.
- عدم السخرية والاستهزاء مما يتحدث به الطلبة.
- إشراك الجميع في المناقشة.
- تشجيع المتعلمين على المطالعات الخارجية والاستماع إلى أحاديث ومقالات متنوعة.
- إشراك الطلبة في أنشطة تستدعي الكلام مثل : الإذاعة المدرسية ، والمسرحيات ، واللقاءات الاجتماعية والمدرسية.
- التخطيط المتقن ، والتنفيذ الدقيق والتقويم الصادق كلها تجعل مدرس التعبير الشفهي فعالاً¹.

سيرورة حصة التعبير الشفوي:

الخطوات	التشطات
1. إثارة المتعلمين	<p>دافعية</p> <p>تحفيز المتعلمين وإثارة دافعتهم للتعلم واهتمامهم بالموضوع من خلال : _ دعوتهم إلى ملاحظة المشهد المعروض على الكتاب او السبورة وتأمّله. _ فسح المجال المناسب لهم للملاحظة والتأمل والاستفسارات.</p>
2. الوصف للمشهد	<p>التلقائي</p> <p>انطلاق وصف المشهد تلقائياً من المتعلمين تجاوباً مع الأسئلة التوجيهية الآتية مراعاة للمستوى : ماذا يمثل المشهد؟ يمثل المشهد العائلة ، الأب جالس جانب ... الخ _ تعابير متنوعة يتم تشجيع المستحسنة منها ، وتسجيلها على السبورة .</p>



¹: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق ، ص 207



يتم توجيه تعابير المتعلمين وبناء الحوار حول مضمون المشهد من خلال طرح مجموعة من الأسئلة المساعدة ، مثل :

1. يمثل المشهد عائلة ، كيف عرفتم ذلك ؟ هي عائلة لأنّ فيها الأب والأم والإخوة ، وهم مجتمعون في غرفة الجلوس ، ويتناولون المشروبات والحلويات .
 2. من هم الجالسون جنباً إلى جنب ؟ أحمد مع خديجة ، والأب مع الأم .
 3. ماذا يحمل أحمد بين يديه ؟ يحمل كرة. لماذا؟ لأنه يهوي ممارسة لعبة الكرة .
 4. لماذا تجتمع العائلة هكذا؟ وماذا يظهر ملامح وجوه أفراد هذه العائلة؟ تجتمع العائلة هكذا لأنهم يحبّون بعضهم بعضاً ، يظهر على ملامح أفراد هذه العائلة الابتسامة والتي تزرع المحبة والسعادة.
 5. هل تحبّ أفراد عائلتك؟ نعم أحبّ أفراد عائلتي.
- هل تطيع والديك ؟ نعم ، أطيع والديّ . كيف تطيعهما؟
أسمع كلامهما . وأعمل به ، أشكرهما ، أساعدهما ، لا أغضبهما ، لا أخالف أوامرهما.

3. تنظيم التعابير وبناء الحوار



ـ أثناء النشاط السابق في بناء الحوار يكون الأستاذ قد سجّل على السبورة التعابير المستحسنة في كلمات وجمل قصيرة حسب أطوار المناقشة والحوار الشامل لمضمون القصة المشاهدة بالتدرّج ، يتم الرّبط بينها لتكوين نصّ بمشاركة المتعلمين ، مثل:
اجتمعت العائلة في غرفة الجلوس لتناول الحلويات والمشروبات ، في جوّ يظهر فيه

4. تكوين خلاصة)

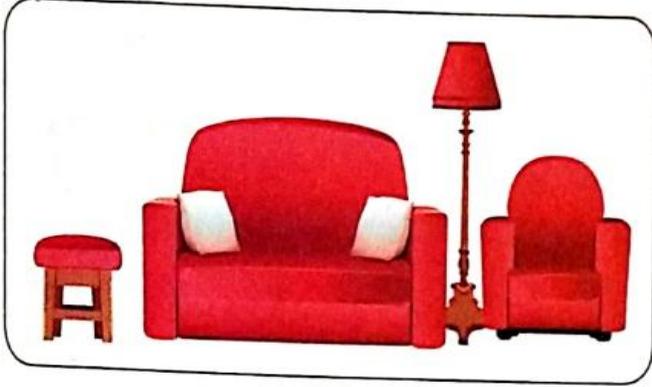
بناء نص قصير

التفاهم والمحبة بين أفراد هذه العائلة السعيدة.
أنا أحب عائلتي ، وأطيع والدي ، وأشكرهما ، ولا أغضبهما.

نماذج عن التعبير الشفهي :

النموذج الأول:¹

■ مِمَّ يَتَكُونُ مَنْزِلُ أَحْمَدَ؟



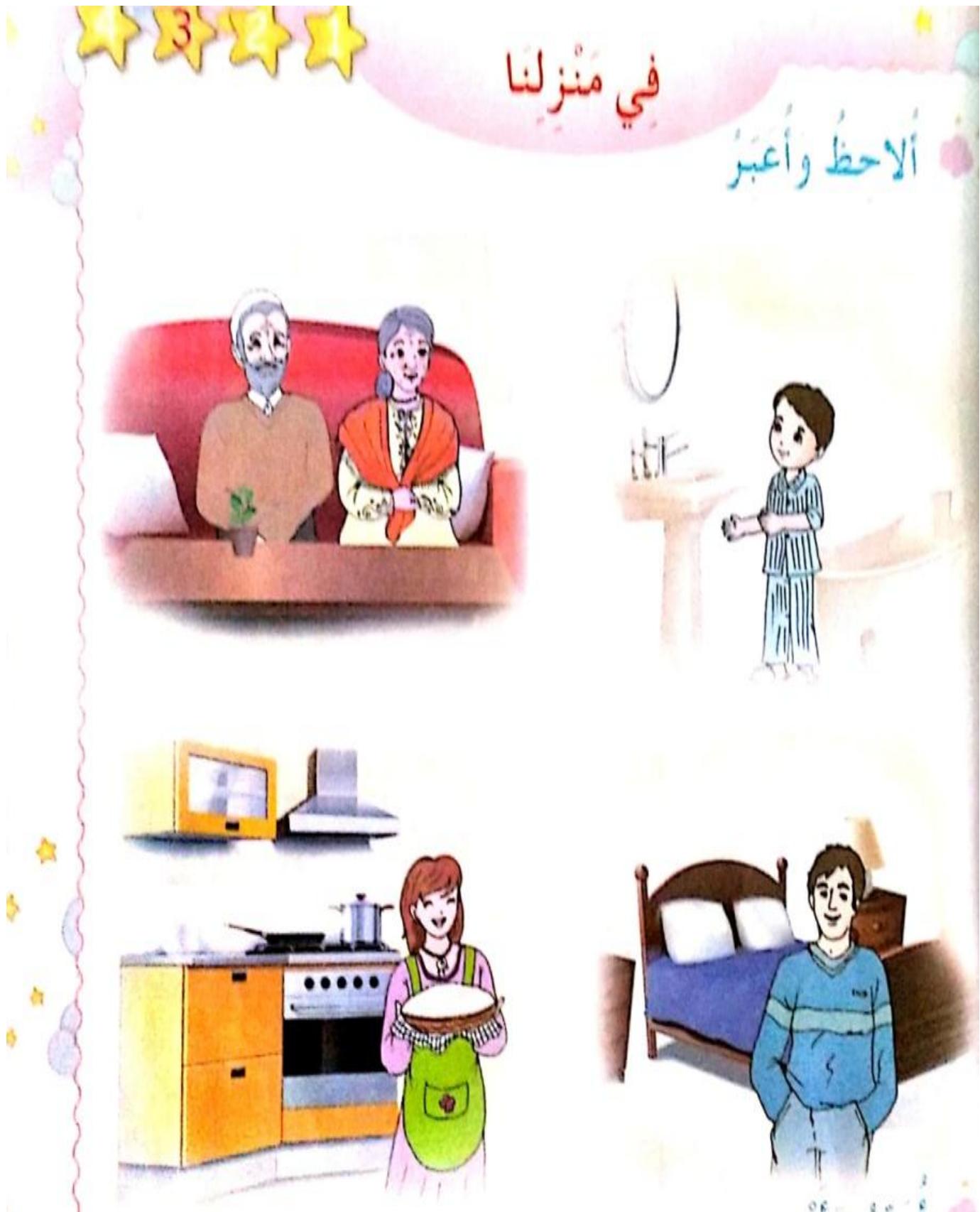
- يَتَكُونُ مَنْزِلُ أَحْمَدَ مِنْ :

لحرفة الجلوس المطبخ
الحمام غرفة النوم



- وَأَنْتِ مِمَّ يَتَكُونُ مَنْزِلُكَ؟

¹: دفتر الأنشطة في اللغة العربية ، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، المرجع السابق ، ص 9



¹ : كتابي في اللغة العربية ، ، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، المرجع السابق ، ص 17

■ أذكر الأشخاص الذين أجدتهم في المدرسة.

- في المدرسة أجد:



- ماهي الأدوات التي تجدها في القسم؟

¹ دفتر الأنشطة في اللغة العربية ، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، المرجع السابق ، ص13



أهداف تدريس التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي أهداف عامة لا تختلف كثيرا عن أهداف التعبير الشفهي ويمكن إيجازها بالآتي :

- (1) تمكين المتعلمين من التعبير عما في نفوسهم لغة سليمة، وكتابة صحيحة.
- (2) توسيع دائرة أفكار المتعلمين من خلال سماعهم أفكارا يطرحها الآخرون والمدرس ويدافعون عنها
- (3) زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين.
- (4) تعويد المتعلمين التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وربطها ببعضها.
- (5) تأهيل المتعلمين لمواجهة مواقف حياتية تتطلب الفصاحة وسلامة التعبير.
- (6) تدريب المتعلمين على حسن تنظيم ما يكتبون.
- (7) تدريب المتعلمين على حسن الخط والنظافة في الكتابة.
- (8) تنمية القدرة على ممارسة النقد والمناقشة.
- (9) اطلاع المتعلمين على أفكار الآخرين واحترامها
- (10) حفز المتعلمين على المطالعات الخارجية والإطلاع على أساليب التعبير المختلفة.¹

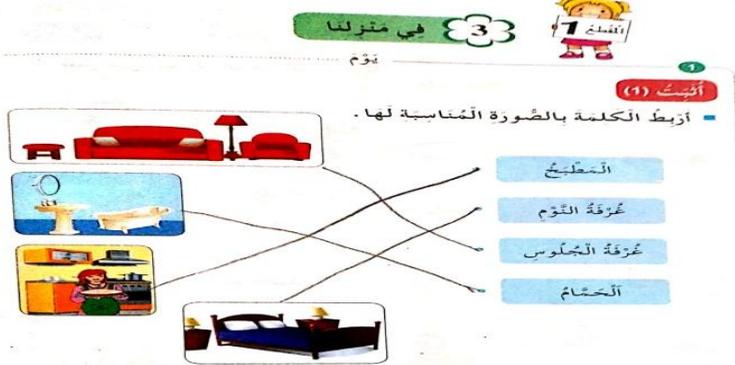
مهارات التعبير الكتابي :

- القدرة على الكتابة الصحيحة إملا.
- الكتابة بأحد الخطوط المشهورة كالرقعة والنسخ.
- جمع مادة الموضوع في مصادرها الأصلية.
- تخطيط الموضوع تخطيطا يسهل مهمة تناوله.
- عرض الموضوع أو الرأي سلاسة ومنطقية .
- إقامة الدليل الذي يدعم فكرة أو رأيا يؤمن به .
- حسن الاقتباس واستخدامه في موضعه المناسب.²

¹: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق ، ص 214

²: زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) ، المرجع السابق ، ص 48



التّشاطات	الخطوات
<p>1. استحضار المعارف القبليّة</p> <p>– طرح أسئلة توجيهيّة لاستحضار المعارف القبليّة الخاصّة بنصّ " في منزلنا" ومشاهدة التعبير، والتي ترتبط أساسا بإعادة سرد أحداث النصّ، وإعادة صياغة عناصر التّعبير الخاصّة بالصّور: أحمد في الحّمّام ، الأب في غرفة النّوم ، جدّي وجدّتي في غرفة الجلوس.... إلخ ، وذلك من طرف المتعلمين</p> 	
<p>2. تقديم النّشاط</p> <p>– دعوة المتعلمين إلى قوِّع الكتاب وتأمّل عناصر النّشاطين "أكل وحمام ونهوض كبير".</p> <p>وأكتب " ودفتر الأنشطة لتأمّل النشاط: " أركب ". وقراءتهم.</p> 	
<p>3. إنجاز النّشاط</p> <p>– في دفتر القسم يقوم المتعلّمون ، وتحت إشراف الأستاذ وتوجيهه ، بإنجاز نشاطي الكتاب الترتيب ، وأخذ الوقت الكافي لتوظيف المعارف المكتسبة: أبي في أركب جملا مستعينا بالصّور : أغسل وجهي في ، أنام في</p> 	

يراقب الأستاذ منجزات المتعلمين ويقومها ، مع تقديم المعالجة المناسبة بمشاركتهم عند ظهور النقائص
تدريب المتعلمين

4. تقويم ومعالجة

نماذج عن التعبير الكتابي:

أنموذج الأول:¹

■ أَلَا حِظُّ الصُّورَةِ وَأُرْتَبُ
الْكَلِمَاتِ فِي جُمْلَةٍ.

مُنْتَشِرَةٌ الْأَعْنَامُ فِي الْمَرَاعِي

الْأَعْنَامُ مُنْتَشِرَةٌ فِي الْمَرَاعِي

21

أنموذج الثاني:²

■ أَكْمِلُ الْفَقْرَةَ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ :

عَالِيَةٌ - جَمِيلٌ - شَاهِقَةٌ - وَاسِعَةٌ - شَامِخَةٌ

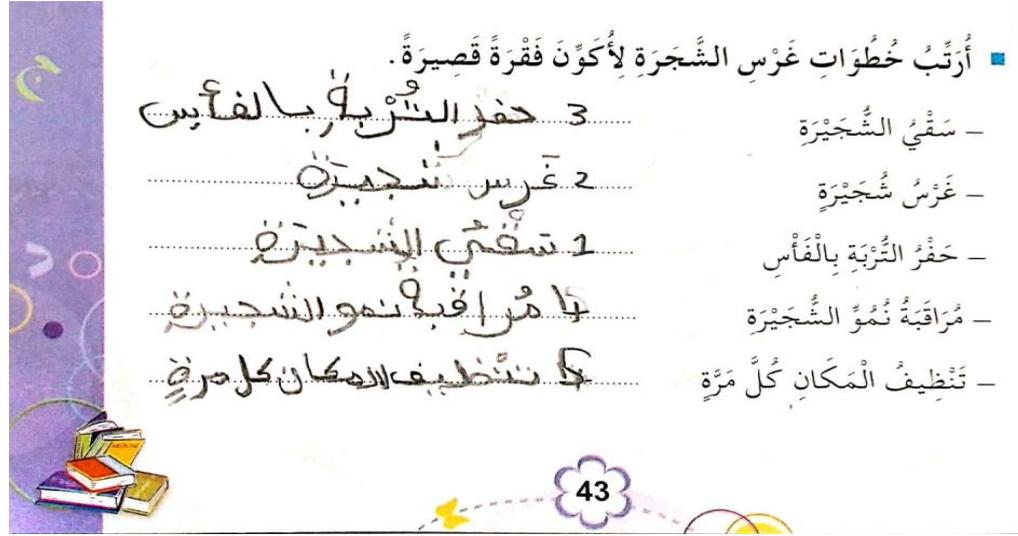
قَالَتْ هَدَى : أَنَا الْجَزَائِرِيُّ، صَحْرَائِي وَاسِعَةٌ
وَجِبَالِي مَنَابِقَةٌ

وَقَالَ أَحْمَدُ : أَنَا الْجَزَائِرِيُّ، بَحْرِي جَمِيلٌ
وَأَشْجَارِي عَالِيَةٌ

39

¹: دفتر الأنشطة في اللغة العربية ، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، المرجع السابق ، ص 21

²: دفتر الأنشطة في اللغة العربية ، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، المرجع السابق ، ص 39



علاقة التعبير الشفهي بالتعبير الكتابي:

إن التعبير الشفهي تربطه علاقة قوية بالتعبير الكتابي فهما وجهان لعملة واحدة ، بحيث أن التعبير الشفهي هو الشق الأول أما التعبير الكتابي هو الشق الثاني فالذي يميزهم هي الكتابة ، فالذي يعبر التلميذ يجب أن يسمع ما يتلقاه ليحذب انتباهه وتنمي دافعيته وحبه للاكتشاف وأيضا أن يتحدث ويناقش ليفهم ويصحح الأخطاء وليستطيع تركيب وصياغة جمل لا متناهية كما أن القراءة تزيد من سعة أفقه وخياله وأفقته وتعلمه رموز الحروف الهجائية وكيفية نطقها وتقوي من أسلوبه وغير ذلك فكل هذه المهارات تنصب في التعبير الشفهي أما التعبير الكتابي فهو المتعلق بمهارة الكتابة وكيفية كتابة الكلمات والحروف كتابة صحيحة وكيفية تركيب الكلمات فيما بينها شكلا ومعنا فقبل أن يكتب التلميذ التعبير الكتابي يجب أن يتحكم على المهارات المذكورة سلفا وهي التي تنصب في التعبير الشفهي أعني بالتعبير الشفهي اللغة المنطوقة والتعبير الكتابي اللغة المكتوبة فقبل أن يكتب التلميذ يجب أن ينطق وفي التعبير الكتابي تنصهر كل المهارات .

تعريف الكتابة:

لغة: الجمع والشد والتنظيم والإتفاق على الحرية والقضاء والإلزام وإلا به وترتبط هذه التعريفات بالمعاجم اللغوية.

اصطلاحا: هي أداة منظم ومحكم يعبر به الفرد عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه المحبوسة في نفسه، وتكون شاهداً ودليلاً على وجهة نظره فضلاً عن سبب حكم الناس عليه².

والكتابة ظاهرة إنسانية عامة قديمة لجأ إليها الإنسان منذ أن عرف إنسانية وقد ذكرت الكثير من الكتب الدينية والتاريخية أن أول من وضع الكتابة هو آدم عليه السلام وبعده إدريس عليه السلام ويرى باحثون آخرون أن

¹: دفتر الأنشطة في اللغة العربية ، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، المرجع السابق ، ص43.

²: ينظر: نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، المرجع السابق ، ص 197.



الكتابة الأولى تعود نحو ستة آلاف سنة، وكان موطنها مصر وأمريكا الوسطى، وإلى نحو أربعة آلاف سنة في الصين، ويظنّ الباحثون أنّ فكرة الكتاب نشأت عند فراعنة مصر، ثمّ انتقلت إلى الفينقيين، فأنضجوا الفكرة ونقلوه إلى العلمين اليوناني والروماني¹.

وقد اختلف علماء العربية اللّغة حول أول من كتب باللّغة العربية علماً أنّ الكتب تُعدّ من أهمّ الاختراعات الانسانية، ومعروف أنّ الإنسان بدأ تاريخه عندما اخترع الكتابة، فهناك أقوام لم تقف على آثارهم لأنهم لا يعرفون الكتابة، ولا شك أنّ العرب لم يكونوا يعرفون الكتابة لهذا أضاع شعورهم، فأين الشعر العربي الذي سبق المعلّقات؟، وقد ورد في النصّ القرآني قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا لَّهُمْ» الجمعة "2"².

يبدو لنا ممّا سبق أنّ الكتابة وسيلة لحفظ التراث والآثار والعلوم، فتاريخ الانسان بدأ عندما عُرفت الكتابة، لذا قبل: العلمُ صيدٌ والكتابة قيدٌ، وقد حثّ عليها الشّرع ومن بين الآيات التي ذُكرت فيها قول تعالى: «يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ» البقرة "282".

أنماط الكتابة:

يُعجّب مجال التعليم الكتابة بعدد من المصطلحات والمفاهيم التي تُعدّ في ذاتها ألغازاً فضلاً عن أنّها تُصيّب المتعامل معها بالإحباط الناشئ من صعوبة التمييز بينها جميعاً، فهناك من يقسم الكتابة إلى صنفين أساسيين هما: الكتابة العلمية، والكتابة الشخصية.

وهناك تقسيمات أخرى للكتابة مثل: الكتابة الإبداعية، والكتابة غير الإبداعية، وكتابة النشر، وكتابة الشّعْر، والكتابة النفعية، والكتابة الخلافة، والكتابة الأصلية، والكتابة النمطية المقلدة، من خلال تلك الأصناف المتعدّدة للكتابة من الصّعب إن لم يكن مجالاً الحديث عن تعليم الأطفال أي نوع من تلك الأنواع.

ومن الواضح أنّ تقسيم الكتابة إلى شعر ونثر يتداخل مع تقسيمها إلى إبداعية وغير إبداعية، ومن الممكن في قطعة من الكتابة النفعية، مثل: الخطابات الخاصة أن تتحول أثناء كتابتها إلى قطعة أدبية صافية تتمتع بكلّ ما في الكتابة الإبداعية من سمات، وما قلنا أنّ هو الأمثال على التقسيم الحدي الجافّ لأصناف الكتابة³.

¹: ينظر: راتب قاسم عاشور، محمّد فؤاد الجوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية، دار المسيرة، ط2، عمان، 2007م-1427هـ، ص 241.

²: ينظر: نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللّغة والتفكير، المرجع السابق، ص 197

³: ينظر: حسني عبد البارّي عمر، فنون اللّغة العربية، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، مصر، 2009 م، ص 188.



أمّا من ناحية الغرض من الكتابة أو وظيفتها، فأى ناتج فسر عنه عملية الكتابة لا بدّ أن يكون شكله متماشياً مع الغرض الذي من أجله شرع الكتاب في كتابته وبين الأصدقاء الذين لا تفيد اللّغة الشفهية في تبادل الأفكار فيما بينهم يكون الشكل المناسب للاتصال بينهم هو الرسائل الإخوانية.

وكثير ما يبدع الكاتبون أشكالاً غير مألوفة، ولم يعتمدوا الكثيرون، فهو في هذه الحالة تتميز كتابتهم بما يسمى بالأصالة، أي أن لا تخضع للأشكال التقليدية الشائعة أدى غيرهم من الكتاب، وكمثال على ذلك القصيدة العربية التي درج عليها شعراء العربية في شكلها المجزأ إلى أبيات ذات صدر وعجز، فعندما حاول الشعراء المحدثون أن يغيروا ذلك الشكل ابتدعوا الشكل الحالي للقصيدة الذي يسير وفقاً للسطر الشعري بدلاً من البيت، ويسند إلى الدقة الشعورية بدلاً من الغرض الشعري، وهكذا يتفق الشكل المكتوب مع الغرض من الكتابة ومع الوظيفة الملقاة على عائق الكاتبين¹.

أهمية الكتابة:

تأتي الكتابة بعد المرحلة التحدّث في الوجود، كما تسبق مرحلة القراءة، فالقارئ لا يقرأ إلا ما هو مكتوب، ويمكن الإشارة إلى أهمية الكتابة التي تتمثل فيما يأتي:

- الكتابة شرط أساسي نحو الأمية وهي جزء أساسي للمواطنة.
- تُعدّ الكتابة أداة رئيسية للتعلّم بكافة مراحلها وأنواعه فضلاً عن أخذ أفكار الآخرين وخواطريهم.
- تُعدّ وسيلة فعّالة بين الناس بالمؤلّقات والخطابات وغيرها.
- تُعدّ أداة فعّالة لحفظ التّراث ونقله فهي أداة اتصال الحاضر بالماضي والقريب بالبعيد.
- الكتابة وسيلة من وسائل حفظ الحقوق بين الناس، وقد أكد القرآن الكريم أهميتها في المعاملات والمواثيق، قال الله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ... " البقرة 282²

طرق تدريس التعبير الكتابي:

يجمع التربويون على أنه لا توجد طريقة مثلى لتدريس التعبير، إنما توجد مجموعة من المبادئ التي يجب أن يراعيها المدرس في تدريسه للتعبير أهمها:

1. أن تكون الموضوعات المعروضة على الطلبة كثيرة ومتنوعة، حبداً لو كانت من اختيار الطلبة أنفسهم أو على الأقل يشاركون المدرس في تحديد ما حتى تكون لديهم الدافعية في الكتابة عنها

¹: ينظر: حسني عبد الباري عمر، فنون اللّغة العربية، المرجع السابق، ص 189.

²: ينظر: نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، المرجع السابق، ص 198



2. على المدرس أن يترك للطلبة حرية تحديد ما يريدون الكتابة فيه والطريقة التي يريدونها ، فلا يعدد عناصر الموضوع.
3. على المدرس إرشاد الطلبة إلى مجموعة من مصادر المعرفة ، والمراجع التي يقرؤونها قبل الكتابة في الموضوع المختار ، فإن ذلك يعودهم على مهارة القراءة في المراجع وارتياح المكتبات
4. مناقشة الموضوعات المختارة بالطريقة المختارة بطريقة شفوية أثناء القراءة لها، وقبل الكتابة فيها التحرير فإن ذلك يثري الجانب المعرفي و المهاري لدى الطالب ، ويجعله أكثر وثوقا في كتابته.
5. الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ ، أي الأفكار أكثر قبل الألفاظ باعتبار الألفاظ خادمة للفكرة معبرة عنها¹
6. تزويد الطلبة بمعايير الجودة ومستويات الإتقان في الكتابة أمر ضروري لتقدم الطلبة في كتابتهم نحو الأفضل .
7. المعلم قدوة الطالب ، فلا بد أن يعنى بتعبيره ، حتى يعطي ببطاقة مثلا جيد في التعبير البسيط الخالي من الأخطاء.
8. أن يوضح المدرس لطلبته وظيفة الجملة في التعبير عن الفكرة الصغيرة ، ووظيفة الفقرة في التعبير عن الفقرة الكبيرة المتضمنة لكثير من التفاصيل ، ووظائف علامات الترقيم وغير ذلك
9. على المدرس تدريب الطلبة على الكتابة وفق معايير ومهارات واضحة².

مهارات الكتابة:

تسعى الكتابة إلى تنمية المهارات الآتية :-

- قدرة المتعلم على وضع خطة لما يكتب موضحا فيها هدفه وأسلوب تحقيقه
- قدرة المتعلم على تحديد أفكاره واستقصاء جوانبها ومراعاة ترتيبها وتكاملها.
- المهارة في إخضاع منهج تعبيره لمطالب الوقف وغايته .
- قدرة المتعلم على نقل صورة واضحة عن أفكاره في أي مناسبة تأثر بها
- القدرة على إيراد بعض العناصر الإقناع في التعبير تأييد الرأي أو دعما لوجهة نظر.
- القدرة على الكتابة إلى فئة بما يناسبها فكرا ولغة وأسلوبا.
- الدقة في استخدام علامات الترقيم.

¹: فراس السليبي، فنون اللغة ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، إربد، 1429هـ-2008م، ص 92

²: فراس السليبي، المرجع نفسه، ص93



- تمكن المتعلم من الكتابة السليمة رسماً وتركيباً للجملة وبناءً للعبارة.¹
- الكتابة فعل وجودي كيانى على كل منا أن يقدر عليه وأن يتهيأ لممارسة ، وهو يدخل ممارسيه عالم الكلمة المكتوبة التي تبقى على مرّ الزمن لذلك قيل: " من كلّ ما نتحدث به، ما ينبغي إلا ما نكتبه "²
- لقد أصبحت اللّغة المكتوبة تؤدّي معظم مهام الحياة اليومية إن لم كلها، فمختلف الجرائد والمجلات ، والكتب على أنواعها ، والرسائل الشخصية والإرادية ، واتصالات الأنترنت ، وما إليها من أمثلة أخرى دليل كاف على ما نقصده ، ومن هنا ينطلق الاهتمام بالخطّ وإجادة التعبيرية وتأدية الغرض من خلاله ، وما ورد في قوله تعالى : "ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ" القلم(3)³

أهداف تعليم الكتابة :

- الكتابة وسيلة لتخليد التّراث الإنساني ، استخدمها الفكر لتدوين العلوم وتطويرها ونقلها عبر التاريخ ، والأهمّ من ذلك أنّها وسيلة التعليم في جميع التخصصات ، ولا يمكن فصلها عن القراءة فهما وجهان لعملة واحدة هي اللّغة ، بحيث لا يمكن للمتعلّم أن يكتب مهارات نظرية عن طريق ملاحظة الأشياء وإجراء التجارب عليها فقط دون تسجيلها وحفظها
- التدريب على مهارات الاتصال اللّغوي الكتابي السليم ، الذي أصبح يشمل جميع مظاهر الحياة وشؤونها، والالتزامها ، وهي الوضوح والسرعة والترتيب
- ومن المفيد الذي يراه المرّبون مناسبا وضروريا لسلوك منهجية صائبة تفيد المتعلّم أكثر هو أن يبدأ تعليم الكتابة من خلال المواد اللّغوية ، التي سبق للطالب أن استمع إليها أو قرأها ، ومن المفيد في هذا الصّدّد أن يقوم تنظيم المادة ويتناسب محتواها مع ما في ذهن الطالب ، فعندما يشعر الطالب أن ما يسمعه أو يقرأه أو قاله يستطيع كتابته ، فإن ذلك يعطيه دفعا أكبر للتعلّم والتقدّم ، والتدرج أمر مهم في تعليم المهارات الكتابية للطالب ، فمن الأفضل أن يبدأ الطالب بنسخ بعض الحروف ، ثم ينسخ بعض الكلمات ثم كتابة جمل قصيرة⁴

¹: ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ، دار الشروق ، عمان (الأردن)، ط2004، ص1، ص93

²: أنطوان صباح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت (لبنان)، ط1429، ص1، هـ، 2008م، ص163

³: عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في اللّغة، المرجع السابق ، ص 129

⁴: عبد المجيد عيساني، المرجع نفسه، ص 130-131



- الكتابة وسيلة من وسائل التواصل الإنساني ، فهي تضمن الوقوف على أفكار وتعدّ ضرورة في التفاعل الاجتماعي كما أنها تنقل الأفكار والآراء والإنطباعات والأحاسيس من الخبرة المجرد إلى ميدان التعبير المادّي المتجسد في المفردات والتعابير والجمل المترابطة مع بعضها البعض.¹

أنشطة الكتابة :

مامن شك أن الطفل يكتشف قدراته على التعبير والتواصل بوسائل أخرى غير اللغة المنطوقة ، وذلك من خلال الآثار (الخريشة) والتخطيط التي يتركها على مختلف الفضاء ، نتيجة نمو قوته الحركية التي أصبح قادرا على توظيفها وتعتبر هذه المرحلة هي الأولى نحو الإنتاج الكتابي.

فالكتابة تعد : مهارة من المهارات الرئيسة كالقراءة والحساب ، ولا يمكن للدارس الاستغناء عنها مهما كانت دراسته واختصاصه² فالكتابة تعد وسيلة من وسائل حفظ الحقوق بين الناس ، وقد أكد القرآن الكريم أهميتها في المعاملات والمواثيق قال الله تعالى : "{ يأيها الذين ءامنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه....}"³ ومن هنا نلخص إلى أن الكتابة أداة رئيسية للتعلم بكافة مراحلها وأنواعه، فضلا عن أخذ أفكار الآخرين وخواطهم إضافة إلى ذلك فهي تعد أداة فعّالة لحفظ التراث ونقله فهي أداة اتصال الحاضر كما تعد وسيلة فعّالة لتنفيس الفرد عن نفسه ، والتعبير عما يجول بخاطره.

والكتابة في حروف المرسومة تصور ألفاظا دالة علة معاني، ولكي تعلم مهارات الكتابة يستلزم نضجا عضليا وتميزا بصريا ، وتدريباً يدويا مستمرا ، وقبل البدء في العملية بمعناها الصحيح يجب تهيئة الطفل وتمارين عضلاته الدقيقة على الإمساك بالقلم، وعلى التخطيط وضبط الاتجاه وتدريبه على الجلسة المناسبة ، ووضعية الجسم (الرأس، الجذع، الرجلين و اليدين) حتى يكتسب الدربة التي تؤهله للشروع في تصوير الحروف والكلمات كما يراها وكما يجب أن تكون في الحجم المناسب⁴

ومن الوسائل المستعملة في الكتابة نجد (السبورة الجدارية ، اللوحة ، لوحة الكتابة ، ورقة كراس التلوين، كراس الخط، ونوع القلم).

إن الظروف المحيطة بالطفل، بطريقة مباشرة ، تؤثر على نشاطه وتقلل من نتائج عمله إذا كانت معيقة له.

¹: كرنافية نعيمة ، مصيف الخالدية ، اللغة والتواصل والوظيفة التعليمية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تيسمسيلت ، 2015- 2016 ، ص 49

²: نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، المرجع السابق، ص198

³: سورة البقرة الآية 282

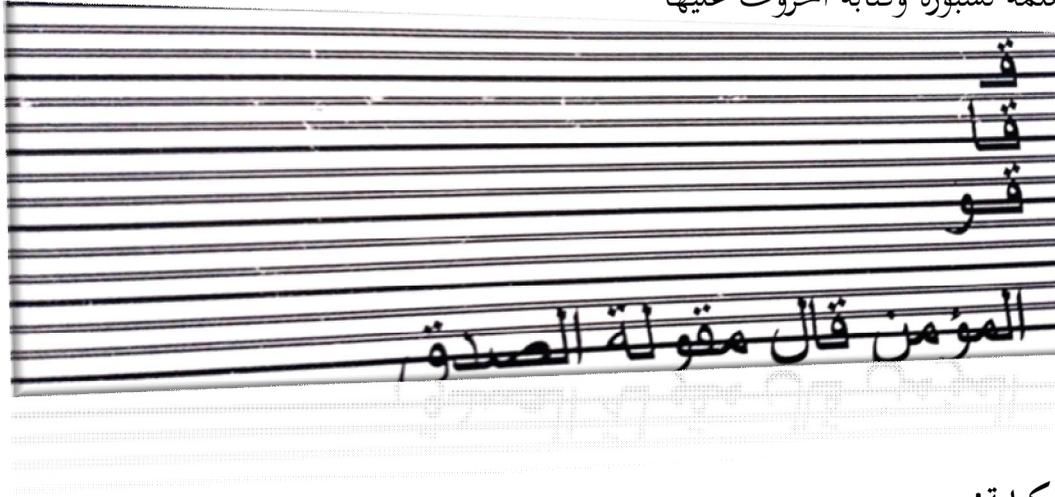
⁴: ينظر، عبد القادر فضيل، تعليم التعبير والقراءة والكتابة، المعهد التربوي الوطني، ط1، 1982، ص 69 .



1- الكتابة على اللوحة:

- الطريقة السليمة في إمساك اللوحة والطبشور.
- تحديد الحرف المراد كتابته.
- كتابة الحرف في الفضاء.
- كتابة على اللوحة وبالشكل المكتوب على السبورة.
- وعند كتابة يعاد قراءته، وذلك يعد رفع الألواح، لتتعرف المعلمة على الكتابات السليمة وكل ذلك يكون بعد

تسطير المعلمة لسبورة وكتابة الحروف عليها



التمهيد للكتابة:

- استنباط الحرف أو الكلمة أو الجملة التي تشتمل على الحرف، من أفواه الأطفال بعد توجيه أسئلة إليهم أو خلق وضعيات ملائمة داخل القسم .
- كتابة الحرف المقصود في السبورة ، ثم في فضاء .
- مطالبة التلاميذ بفتح كراريس القسم وملاحظة النموذج.
- قراءة النموذج المكتوب من طرف الطفل ، والأطفال الآخرون يتبعون ما كتب في كراساتهم.
- عرض نماذج للحروف على الأطفال إن كانت متوفرة .

بداية الكتابة:

- مطالبة التلاميذ بالانتباه ليشاهدوا كيف يكتب الحرف في السطر الأول.
- يكتب المعلم الحرف دفعة واحدة أمام أعين التلاميذ.
- يكتب الطفل الحرف الذي كتب في الفضاء.
- مطالبة الأطفال بمسك القلم بكيفية سليمة .

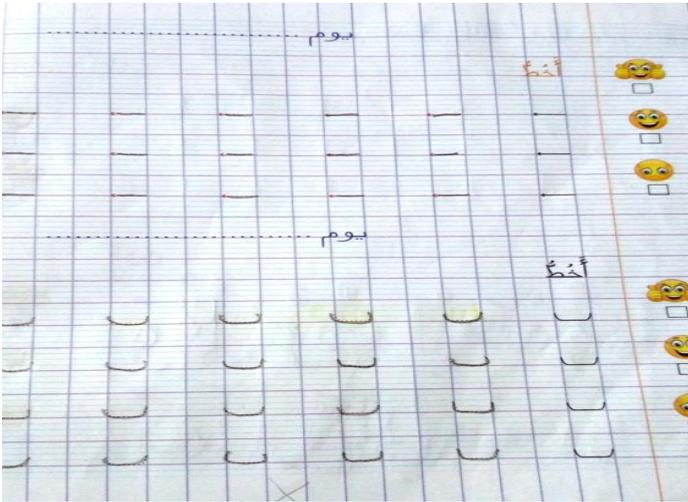


- التأكد من الجلسة السليمة .
- طلب المعلمة من الأطفال كتابة الحرف مرة واحدة ثم يتوقفون.
- مراقبة ما كتبه الأطفال، ويتبع ذلك بتوجيهات فردية وجماعية.
- تكتب الحرف مرة ثانية في كراسات القسم ، وعندما يهتدون إلى الصورة المشابهة ،تطالبهم المعلمة بإتمام السطر ثم يتوقفون.
- لفت انتباه الأطفال إلى ملاحظة نموذج المعلمة على السبورة كل مرة، حتى تكون النتيجة متدرجة نحو الأحسن.
- مراقبة المعلمة لكتابات الأطفال بعد الانتهاء، وتليها مرحلة التوجيه والإرشاد.
- متابعة الكتابة أي الانتقال إلى السطر الثاني بنفس الأسلوب الأول.
- في نهاية الحصة تطلع المعلمة على جميع الكراسات بنظرة سريعة ، ثم تطلب منهم غلقها وجمعها بغية تصحيحها خارج الحصة.

2- الكتابة على الكراس:

وتمهيدا للكتابة مستقبلا، وذلك بوصف سن 5 و6 سنوات، سن ازدهار النشاط التخطيطي لأن الطفل قادر على التحكم في الحركة وله قدرات إدراكية يستطيع أن يستخدمها في إنجازات خطية كالرسم لبحر خطوط دائرية، خطوط منحنية خطوط منكسرة، خطوط مستقيمة أفقية عمودية ومائلة رسم موجه والأقواس والأشكال، حسب ماهو مبين في الشكل الآتي:

أنموذج 01:1¹

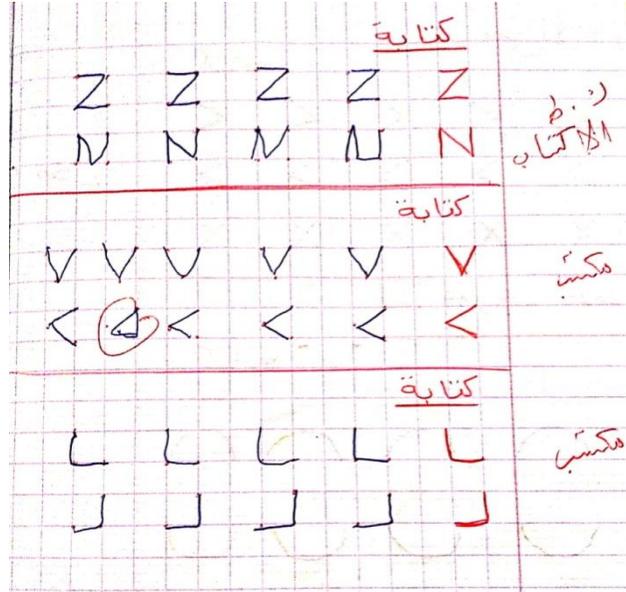
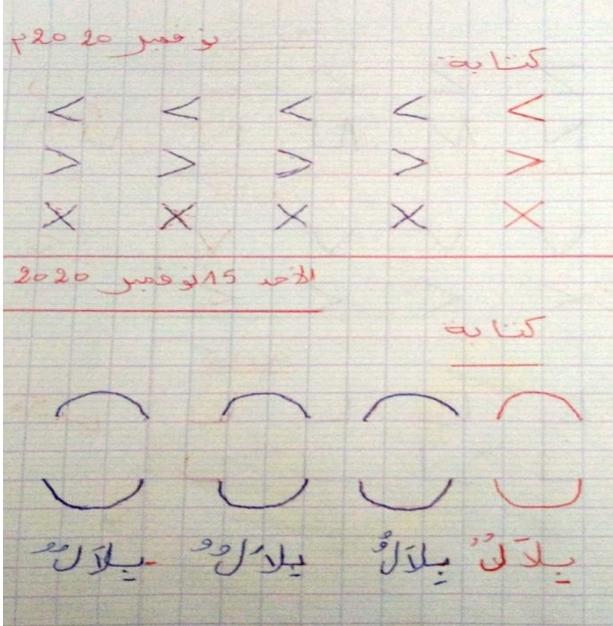


¹: أنموذج من كراس الخط لتلميذ القسم السنة الأولى، مدرسة بلعيد اعمر ، تيسمسيلت، يوم 19 جانفي 2021

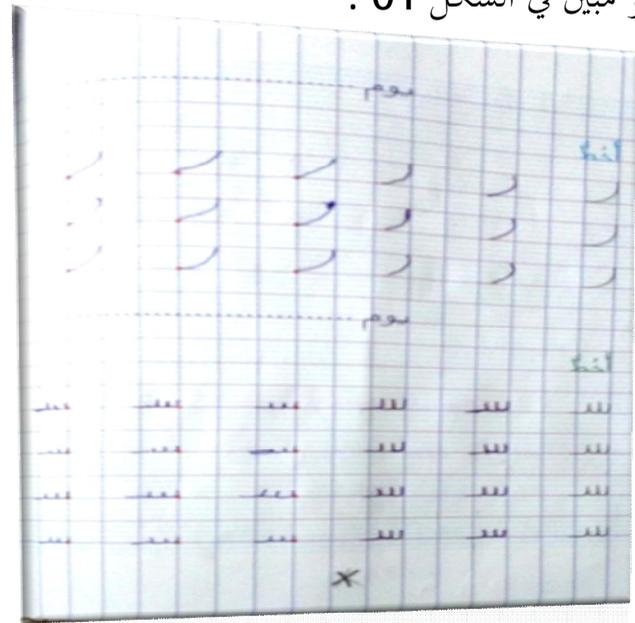
الفصل الثاني: المهارات اللغوية ودورها في تنمية الاكتساب اللغوي عند الطفل

فالطفل يستطيع استغلال الفضاء في كل الاتجاهات بسير، وسهولة مع مراعاة التدرج والترتيب (الخط التدويري)، والخصوص في حركة الاتجاه الحلزوني من جهة اليمين واليسار، والخطوط الموازية والخطوط المتقاطعة ذات الأبعاد المختلفة ذات الأبعاد المختلفة، كما هو مبين في الشكل الأتي:

أنموذج 02:1



المرحلة الأولى: رسم الحروف للأطفال على الكراس بواسطة نقاط ثم يقوم الطفل بتتبع النقاط ورسم الحرف مثل ما هو مبين في الشكل 01.



1 : أنموذج من كراس القسم لتلميذ القسم السنة الأولى ، مدرسة بلعيد اعمر ، تيسمسيلت ، يوم 25 جانفي 2021



قسم السنة الأولى (دراسة ميدانية)

القسم السنة الأولى 2021/2020 ((مدرسة بلعيد أعمار)) "تيسميسلت"

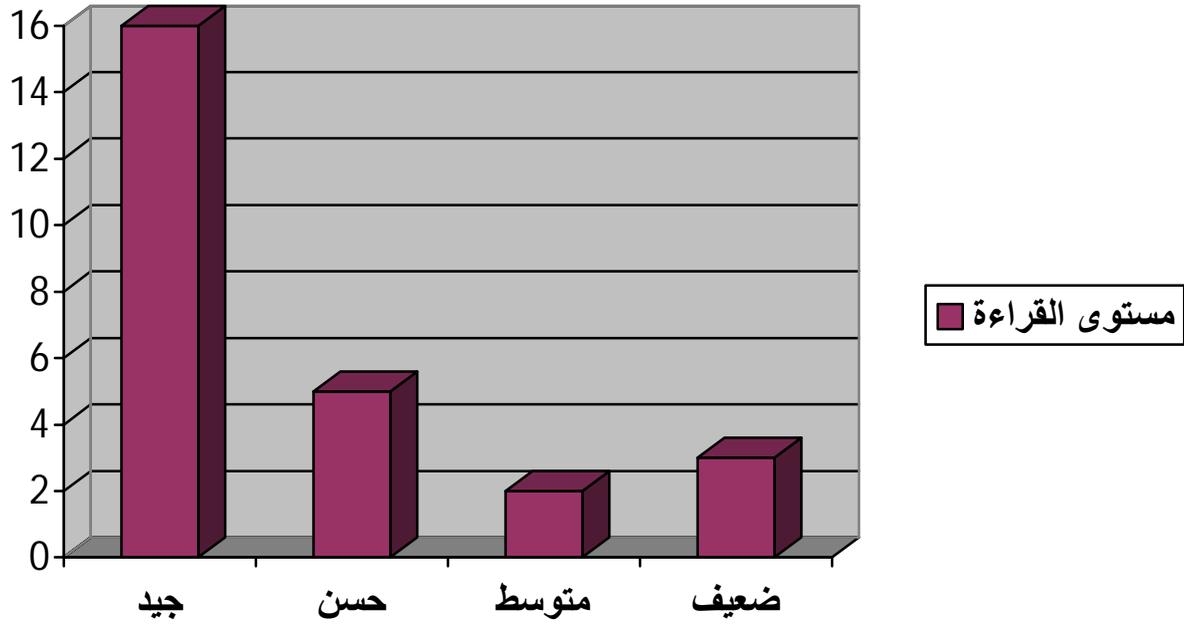
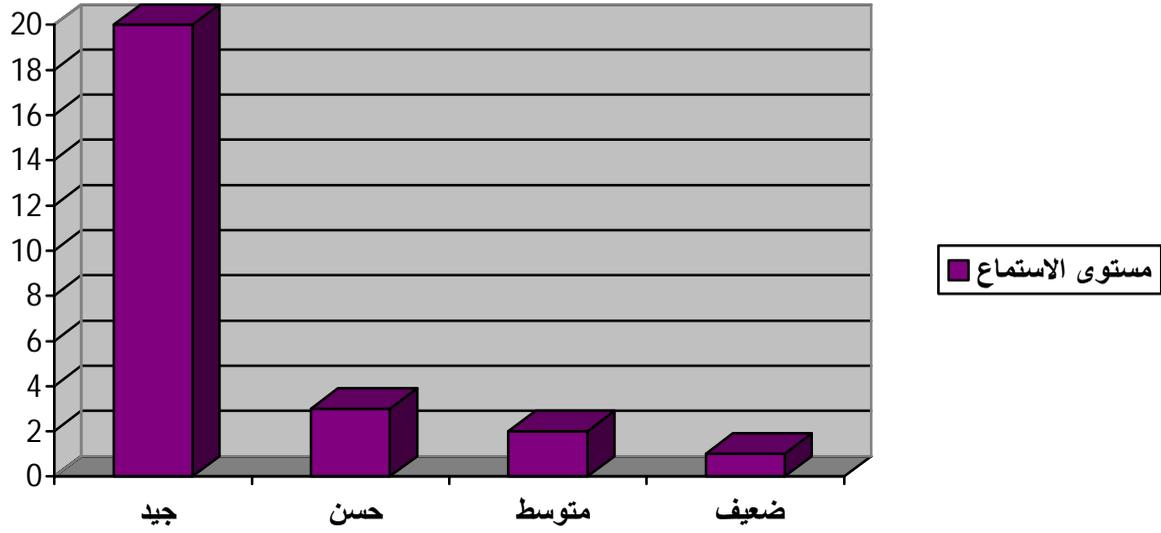
رقم	الإسم واللقب	العمر	مستوى الاستماع	مستوى القراءة	مستوى الكتابة	مستوى التعبير	ملاحظات أخرى
01	أوهيب إسراء	06سنوات	جيدة	جيدة	جيدة	جيدة	
02	بكي توفيق عبد القادر	06سنوات	جيد	متوسط	جيد	حسن	
03	جميل أحمد	06سنوات	متوسط	جيد	متوسط	جيد	أعسر
04	أوهيب ربهام	06سنوات	حسنة	جيدة	جيدة	حسنة	
05	دادون محمد أنيس	06سنوات	جيد	جيد	جيد	جيد	
06	سي بشير شيماء	06سنوات	جيدة	جيدة	جيدة	جيدة	
07	بعلي أنفال	06سنوات	جيدة	جيدة	جيدة	جيدة	
08	آيت حمو سيليا	06سنوات	حسنة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	غير مهتمة - عدم القدرة على التأقلم
09	درياح الحاج محمد	06سنوات	جيد	جيد	جيد	جيد	
10	حموم عبد القادر	06سنوات	ضعيف	ضعيف	ضعيف	ضعيف	غير مهتم - غير قادر على التأقلم
11	قادم راند	06سنوات	جيد	حسن	جيد	حسن	
12	ضبيان لوجين مونيا	06سنوات	جيدة	جيدة	جيدة	جيدة	
13	طيب محمد لقمان	06سنوات	جيد	جيد	جيد	جيد	
14	ناشف بشرى	06سنوات	جيدة	حسنة	جيدة	حسنة	
15	بحة سعاد	06سنوات	حسن	حسن	حسن	حسن	ينطق الفاء ثاءا
16	شحاتة عائشة	06سنوات	جيد	حسنة	حسنة	حسنة	
17	قاسمي محمد عبد الفتاح	06سنوات	جيد	جيد	جيد	متوسط	
18	سوداني مريا	06سنوات	جيدة	جيدة	جيدة	جيدة	
19	شعير لينا	06سنوات	جيدة	جيدة	جيدة	جيدة	
20	ناشف عبد الرزاق	06سنوات	جيد	جيد	جيد	جيد	
21	كداني زينب	06سنوات	جيدة	جيدة	حسنة	حسنة	
22	ناشف سامي صحراوي	06سنوات	جيد	حسن	حسن	حسن	بطئ في الكتابة
23	نبار شفاء	06سنوات	جيد	ضعيفة	متوسطة	ضعيفة	غير مهتمة
24	وردي سيد علي	06سنوات	متوسطة	متوسط	متوسط	متوسط	قليل التركيز - بطئ الفهم
25	حملة رقية	06سنوات	جيدة	جيدة	جيدة	جيدة	
26	بلقاسم محمد	06سنوات	جيد	جيد	جيد	جيد	

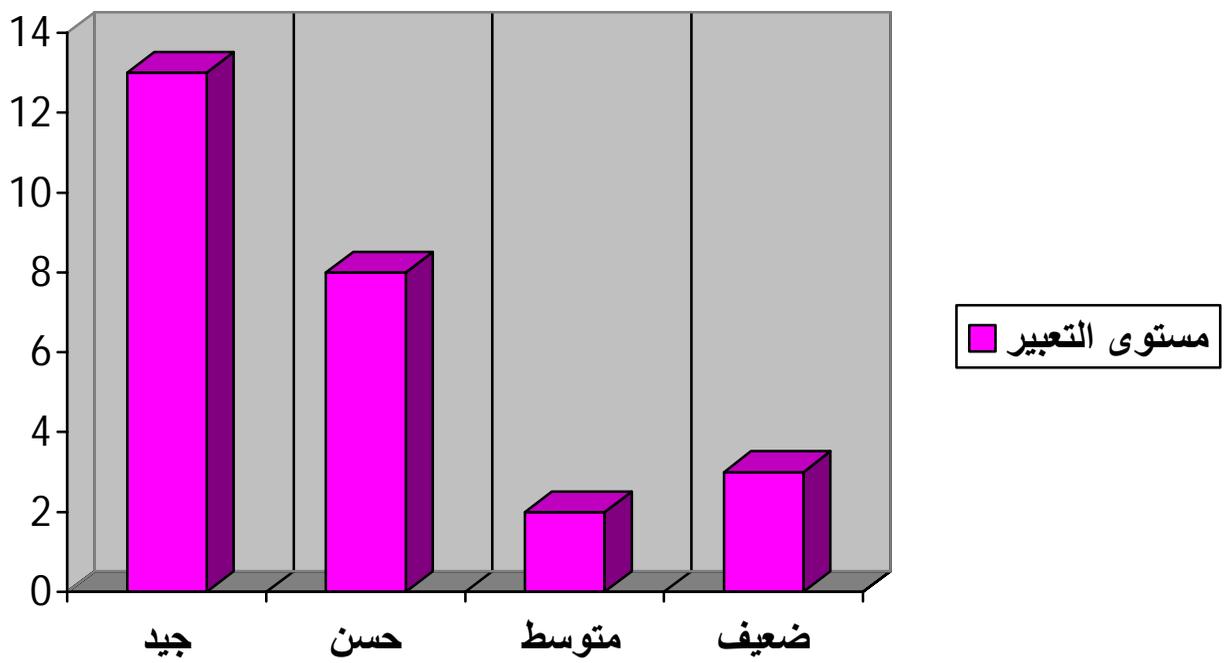
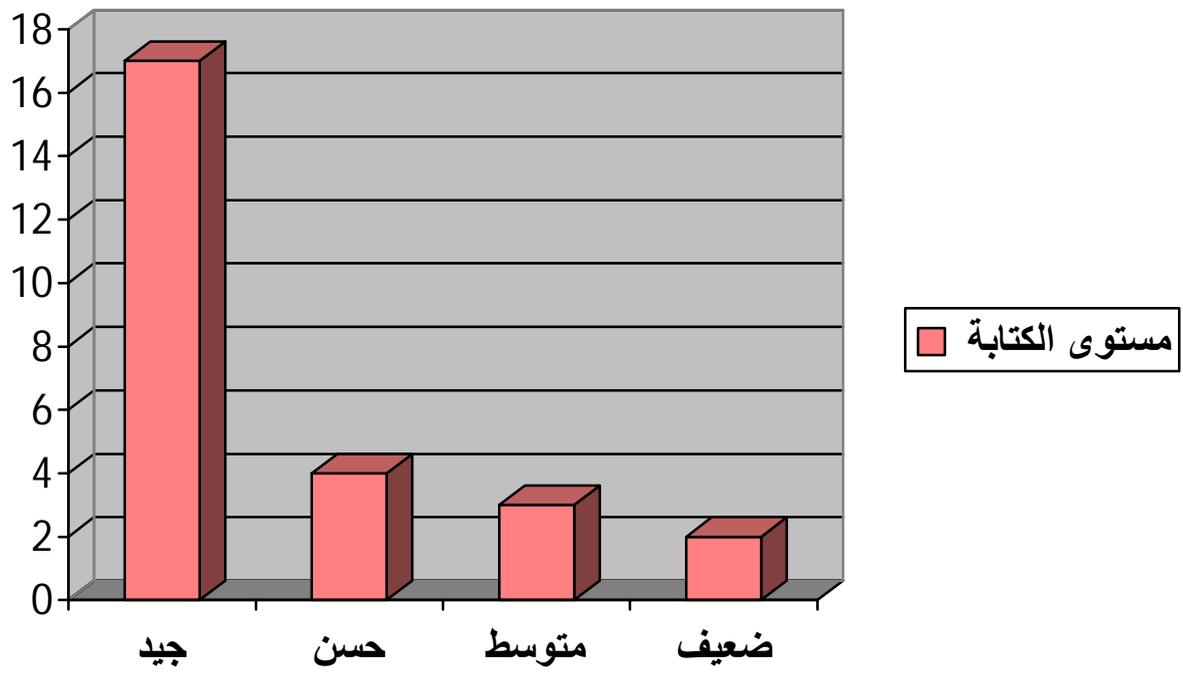
جدول رقم (1) : المستوى الدراسي العام لتلامذة القسم - السنة الأولى من تعليم الإبتدائي ((مدرسة بلعيد أعمار))

اعتمادا على الجدول السابق ، ومن أجل إعطاء أكثر أهمية للدراسة الميدانية قمنا بتحليل المعلومات السابقة إلى أعمدة بيانية ، وذلك بغرض تحليل الأنشطة الأربعة (الاستماع ، التعبير ، القراءة ، الكتابة) لتلامذة قسم السنة الأولى بغية



الوصول إلى الأسباب التي تعيق الاكتساب اللغوي لدى تلامذة القسم ، والخروج بنتائج في هذا المجال ، واقتراح حلول لهذه المعوقات ، حسب ما درسناه فيما سبق .







تحليل الأعمدة البيانية:

- أهم ملاحظة تلفت نظرنا هي طغيان المستوى الجيد في جميع الأنشطة الأربعة (الاستماع ، التعبير ، القراءة ، الكتابة) وهذا يدل على التأقلم الجيد لأغلبية التلاميذ في هذه التجربة الجديدة في حياتهم .
- بالنسبة لمستوى الاستماع (فهم المنطوق) فنجد مجموعة كبيرة لها مستوى جيد ، وأن دل ذلك فإنها يدل على حسن استيعاب النصوص المنطوقة ، وهذا راجع إلى دور المعلمة وكيفية إلقاء النص مستعينا بالإشارات والإيماءات للإصالة لفكرة النص.
- لدينا ثلاث تلاميذ لهم مستوى حسن في الاستماع للنص المنطوق ((أوهيب ريهام)) ، ((آيت حمو سيليا)) ، ((بحة سعاد))، وهذا راجع إلى غيابات المتكررة ، وعدم الاستماع للمعلمة عن إلقاءها نصا منطوق
- أما مستوى المتوسط فلدينا تلميذان ، ((جميل أحمد)) ، ((وردي سيد أعلي)) وهذا راجع إلى الأسباب المذكورة سابقا بالإضافة إلى كثرة الحركة والإهمال (عدم الإهتمام) .
- أما المستوى ضعيف فلدينا تلميذ واحد ((حوم عبد القادر)) فما نلاحظه في مستوى الاستماع فنلاحظه في باقي المستويات فهو ضعيف في كل المستويات وهذا راجع إلى عدم الإهتمام وعدم القدرة على التأقلم والإستيعاب.
- بالنسبة لمستوى القراءة ، نجد مجموعة كبيرة لها مستوى جيد ، وهذا يدل على الفهم الجيد للحروف بحيث إستطاعة أغلبية التلاميذ إستيعاب رسم الحروف ، وذلك عن التدريب والتكرار ، ونتيجة لذلك تكون لدى التلميذ ملكة لغوية ناشئة إستطاع بواسطتها التعود على القراءة .
- لدينا خمس تلاميذ لهم مستوى حسن في القراءة ، أي أقل من المستوى الأول ، وذلك يعود لاسباب منها (الغيابات تارة، او عدم التركيز تارة أخرى)، وهؤلاء يستطيعون بكل سهولة اللحاق بالمستوى الجيد، وذلك بالاهتمام بهم قليلا . اما التلميذة ((بحة سعاد)) التي تعاني من مشكل في النطق (تنطق حرف الفاء ثاء) فإن كان المشكل نفسيا، نستطيع معالجته عن طريق التكرار (تكفل خاص) اما اذا كان المشكل عضويا فيوجه الى الجهات المختصة.
- اما بالنسبة للمستوى المتوسط ، فلدينا تلميذان ، احدهما التلميذ ((بكي توفيق عبد القادر)) ، فعنده مشكلة عدم الثقة في النفس ، ويغلب عليه التردد ، وبقليل من الصبر عليه يستطيع تحسين مستواه ، اما التلميذ الثاني ((وردي سيد أعلي)) ، فمشكلته اعمق ، فهو قليل التركيز، بطيء الفهم ، ويحتاج مثل هؤلاء الى تعديلي المناهج ، وطرق التدريس التي تستعمل مع اقرانهم من التلاميذ ، وبناء على ذلك ، فان مكان هؤلاء هو



الفصول العادية التي تضم العاديين و الاذكياء، على أن تكون طريقة التدريس متنوعة حتى تلائم هذه الفئات المختلفة.

- اما المستوى الضعيف ، فلدينا ثلاثة تلاميذ ، يعانون من مشاكل تتمثل في عدم الاهتمام وعدم القدرة على التأقلم، ويمتد ضعفهم إلى أنشطة القراءة والكتابة ، وهذا يدعونا الى تضافر الجهود مابين المدرسة والعائلة والمختصين من اجل الخروج بنتائج في هذا الميدان .

1- اما بالنسبة لمستوى الكتابة فأول ملاحظة نخرج بها ، هي ارتفاع عدد التلاميذ الذين لهم مستوى جيد وهذا راجع الى خصوصية الكتابة باعتبارها فضاء حرا ، يتيح للتلميذ حرية اكبر، ويبعده عن جميع التوترات والضغوطات . كما أن سن الطفل في هذه المرحلة يعتبر سن ازدهار النشاط التخطيطي لأن الطفل قادر على التحكم في الحركة و له قدرات إدراكية يستطيع أن يستخدمها في انجازات خطية.

- بالنسبة لأصحاب المستوى الحسن فهم يستطيعون اللحاق بكل سهولة بالمستوى الجيد و ذلك عن طريق تشجيعهم بث فيهم روح التنافس فيهم والقيام بعدة تمارين كتابية في المنزل بغرض تحسين مستواهم.

- بالنسبة للمستوى المتوسط يلفت نظرنا التلميذ ((جميل أحمد)) الذي يعد من أنجب التلاميذ، إلا أن مستواه تراجع في نشاط الكتابة إلى المستوى الثالث (متوسط)، وذلك راجع إلى انه لم يقرر بعد بأي يد يكتب فهو يكتب باليسرى لكنه و بإلحاح من المعلمة يستطيع الكتابة باليمنى هذا ما شوش على تركيزه، و هو يحتاج إلى إعطائه الحرية في اختياره، ومتابعته من اجل تحسين مستواه في الكتابة أما التلميذ الثاني ((وردي سيد أعلي))، فنفس المشكل الذي يعانيه في نشاط التعبير والقراءة، يؤثر عليه في نشاط الكتابة، فإن كان البطء الذي يعانيه يرجع إلى نقص في المهارة، أو عيب حسي فإنه يمكن معالجته عن طريق التوجيه السليم، أما إذا كان البطء يرجع إلى نقص طبيعي فإنه غالبا لا يستطيع اللحاق بأقرانه¹ ويرجع أسباب بطء التعلم الاختصاصيين إلى عاملين اثنين هما:²

1. عوامل وراثية تكوينية .

2. عوامل بيولوجية.

¹: عزة مختار الدعدع وسمير عبد الله اومغلي ، تعليم الطفل بطيء الفهم المرجع السابق ،ص8

²: عزة مختار دعدع وسمير عبد الله اومغلي ، نفس المرجع ،ص18



3. بالنسبة لمستوى التعبير، نلاحظ انخفاض في المستوى الأول (الجيد) وهذا راجع إلى طبيعة نشاط التعبير الذي يحتاج إلى رصيد لغوي وهو ما لا نجده عند هذه الفئة من التلاميذ، كما ان الخجل يلعب دورا في عدم قدرة التلاميذ على ترجمة أفكارهم يعد نشاط التعبير الشفوي المعبر الأساس و المهد للتعبير الكتابي.

- أما بالنسبة للمستوى الثاني (الحسن)، و الثالث (المتوسط) ، فيحتاج أصحابه إلى التشجيع ، وزرع في نفوسهم ، وبث روح المنافسة فيهم، من اجل توعيتهم على ترجمة أفكارهم، وتخليصهم من الخجل و عدم الثقة في النفس.

تقييم البحث الميداني:

- إن التعليم من أكثر الظواهر الإنسانية تعقيدا ، ويرجع ذلك إلى تعدد المؤثرات وتشابك العوامل، الأمر الذي يخلق صعوبات كبيرة أمام الباحثين وأكبر عائق واجه الباحثين في عملهم هو صعوبة جمع وتغطية كل أنشطة والمواقف والعمليات التي تحدث في القسم في نفس الوقت وبكيفية متزامنة وهذا ما اصدمننا به في بحثنا الميداني وقد خرجنا من عملنا بنتائج الآتية :

- إن غاية تعليم الصغار ليس مجرد تلقينهم جملة من المعارف والمعلومات، بل ينتظر منه أيضا إعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين.

- توفير الوسائل البيداغوجية التي تساهم في إثراء العملية التعليمية، وتوفير الجو الملائم للتلاميذ.

- الاهتمام بشخصية المدرس وذلك بتوفير وسائل العمل والتكوين المستمر .

- محتوى التعليم يجب أن يكون مناسباً للمرحلة الدراسية .

- الاهتمام بالمتعلمين (مجموعة التلاميذ)، وخاصة الذين يعانون من مشاكل عدم التأقلم، وبطء في الفهم وذلك

عن طريق تظافر الجهود بين المربين وأصحاب الاختصاص .

- كما لا ننسى دور الأسرة والمجتمع في العملية التعليمية.



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي - تيسمسيلت -

رمعهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

الاستبيان

أساتذتي الكرام إنه ليشرفني أن أتقدم إليكم بهذا الاستبيان الذي يتكون من مجموعة من أسئلة تهدف إلى رصد أو تشخيص ظاهرة الاكتساب اللغوي للطفل الجزائري، لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي وتحديد آثاره في تعلم اللغة العربية الفصحى، في ظل هذه الظاهرة فنرجو منكم الإدلاء برأيكم موضوعي وصریح.

تقبلوا منّا فائق الاحترام والتقدير وشكرا لكم في تعاونكم مسبقا.

ملاحظة: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة وأكمل باقي الإجابات.

- (1) الجنس: ذكر أنثى
- (2) الصفة: مرسوم متربص مستخلف
- (3) الخبرة المهنية:
- (4) عدد التلاميذ في القسم:

(5) هل تلقيت تكويننا في كيفية التدريس باللغة العربية الفصحى؟

نعم لا

(6) إلى جانب اللغة العربية الفصحى هل تستعين بلغات أخرى أثناء الشرح والمناقشة مع التلاميذ؟

اللهجة العربية الأمازيغية اللغة الفرنسية

لماذا؟ لأنها الأقرب إلى فهم التلميذ باعتباره مستوى الأولى ابتدائي، وكان في البيت يتحدث بها داخل أسرته.

(7) هناك من يرى أنه ينبغي اللجوء إلى العامية أو العربية أحيانا لمساعدة التلاميذ على الفهم والاستيعاب أكثر، هل توافقون على ذلك؟

نعم لا

(8) هل تساند الرأي الذي يدعو إلى استبدال الفصحى باللهجة في التدريس بحجة أن الأولى أصعب بالنسبة للتلميذ؟

نعم لا

لماذا؟ لا أساند هذا الرأي لأن التلميذ ومن خلال مساره الدراسي يجد عليه اكتساب اللغة العربية الفصحى وليس العامية.

(9) ماهو مستوى التلاميذ في اللغة العربية؟

جيد حسن متوسط ضعيف

لماذا؟ لأنهم في بداية مسارهم الدراسي (سنة أولى ابتدائي)



10) إلى ماذا يعود سبب ضعف التلاميذ في اللغة العربية؟

صعوبة اللغة المحيط المنهاج الأستاذ

11) هل هناك فرق بين الطفل الذي مرّ بالتحضيري مقارنة بالذي لم يمر؟

نعم لا

12) كيف تقيمون الجانب اللغوي للطفل الذي مرّ على القسم التحضيري؟

ضعيف مقبول جيد

13) هل تواجهون صعوبات لغوية عند الأطفال؟

- في النطق

- في القراءة

- في الكتابة

14) ما هي درجة إقبال الطفل على اللغة العربية؟

كبير متوسط قليل

15) هل يتلقى الطفل مشكلة عند تعلمه اللغة العربية الفصحى؟

نعم لا

- إذا كانت نعم، أذكر

سببها:

16) ماهي اللغة التي يتلقاها الطفل في التعليم التحضيري؟

العربية الأمازيغية لأجنبية

17) هل البيئة التعليمية التي أنتم فيها تتوفر على كل إمكانيات التدريس؟

نعم لا

18) أتشعر بالحماس والتشويق أثناء إلقاءك للدرس؟

نعم لا

19) هل تهيبّ جو ملائم للتلميذ أثناء الدرس؟

نعم لا

20) كم من وقت تستغرقه لإلقاء درسك؟

45 د في حصة واحدة

21) كيف ترى البيئة اللغوية التي تدرس فيها؟

ملائمة غير ملائمة



22) هل طريقتك تجلب انتباه التلاميذ وتدفعهم للتفاعل والمشاركة معك؟

لا

نعم

23) هل هناك تفاعل بينك وبين التلاميذ؟

لا

نعم



خاتمه



خاتمة:

- لقد ارتأينا من خلال دراستنا هذه الموسومة بواقع الاكتساب اللغوي من خلال المهارات اللغوية - دراسة ميدانية الأولى ابتدائي أنموذجا - الوصول إلى نتائج تتم بالموضوعية من خلال ما توفر لدينا من معلومات سواء ما تعلق بالجانب النظري أو الجانب التطبيقي .
- اللغة وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع ، ويتعلمها الطفل بتعلم التفكير أي أنه يسير في ارتقائه اللغوي وفقا لارتقاء فهمه كونها تكتسب مهما كانت الصعوبات التي يتعرض لها الإنسان
- واختلاف آراء الباحثين في تفسير اكتساب اللغة أدى إلى اختلاف أفكارهم وفلسفاتهم ، لكن لا يمكن جزء أو فصل واحد عن الأخرى
- ويمر الطفل أثناء نموه اللغوي بمرحلتين : مرحلة ما قبل لغوية ولغوية حتى يصبح لديه رصيذا لغويا يؤهله لبدء الدراسة وأي خلل في هذا النمو يؤدي إلى ظهور اضطرابات لغوية مختلفة باضطراب النطق وتأخر الكلام
- وتلعب الأنشطة اللغوية ، الاستماع ، القراءة ، التعبير ، الكتابة دورا مهما في اكتساب الطفل حصيلة لغوية و تساهم كل من التربية والتعليم في تعديل سلوك الطفل وتعمل على تطويره نحو كل ما أفضل وأحسن
- والتعليم في السنة الأولى من تعليم إلزامي ، سعى إلى تحضير الطفل المتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا لذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب .
- من خلال معاينتنا المباشرة الأقسام السنة الأولى من التعليم الإبتدائي تبين لنا صعوبة التعامل مع الطفل وفي الختام وفقنا فهذا من الله علينا، وإن يكن كذلك فحسبنا أننا بحثنا واجتهدنا .



قائمة المصادر

والمراجع



أولا : القرآن الكريم

ثانيا: قائمة الكتب

1. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج5 ، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، لبنان، باب الكاف، 2005م .
2. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ط 4، 2005م.
3. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون - الجزائر.
4. أحمد نايل الغرير وآخرون، النمو اللغوي اضطرابات النطق والكلام ، ط1 ، عالم الكتب الحديثة ، عمان ، 2008 .
5. أديب عبد الله محمد النوايسة وإيمان طه طابع القطاونه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل ، دار الإعصار العلمي، ط1، عمان ، 1436-2015.
6. إمام مختار حميدة وأحمد أنجدي وآخرون، مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 2000م.
7. أنسي محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل ، (د،ط) ، مركز الإسكندرية، (د، ت).
8. أنطوان صباح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت (لبنان)، ط1429، 1هـ، 2008م.
9. بطرس حافظ بطرس، تدريس الأفعال ذوي صعوبات التعلم ، ط1 ، دار الميسرة، عمان - الأردن، 1430-2009.
10. بلقاسم جياب، آليات إكتساب اللغة وتعلمها، مقالة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
11. بيار أوليرون، تر :محمود براهيم، اللغة والنمو العقلي،(د،ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون - الجزائر ، 2005 .
12. جمال الدين محمد بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، المجلد 14 ، ط3 ، 2004م ، ط1، 2007
13. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة ، استراتيجيات متعمدة للتدريس والتقويم ، هيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2011.



14. حامد عبد السلام زهران، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، دار المسيرة ، ط1، عمان،الأردن،2007م-1428هـ.
15. حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الدار المصرية اللبنانية ، ط3 ، 1996.
16. حسنى عبد البارى عصر، فنون اللغة العربية (تعليمها وتقييم تعلمها)، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، مصر، 2005.
17. حسين فريد فاخورين سيكولوجيا أداب وتربية الأطفال، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط. العربية، 2016م.
18. خالد عبد السلام، آلية اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 15، جامعة سطيف 2، يوليو 2012.
19. عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي ، دار الفرقان ، ط4 ، عمان ، 2003.
20. دوجلاس براون ، تر : عبد الراجحي ، علي أحمد شعبان ،أسس تعلم اللغة وتعليمها ، (د،ط) ، دار النهضة العربية، بيروت 1994.
21. رتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد حوامدة ، اساليب تدريس اللغة العربية - بين النظرية والتطبيق - دار المسيرة ، ط1، عمان ، الأردن،2003،1424هـ.
22. رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى، (ج1)، جامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية، مصر 1986.
23. سامية عرعارو اكرام هاشمي، اضطرابات اللغة والتواصل - التشخيص والعلاج -مجلة العلوم الاجتماعية الإنسانية، العدد 24 ،جامعه عمار ثليجي، الأغواط - الجزائر، جوان 2016
24. ستي بدرية أنديني ،النظريات في اكتساب اللغة وتعلمها ، معهد الخرطوم ، جمهورية السودان ،2017.
25. سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين (التنظير والتطبيق) ، دار الشروق، عمان ، ط1، 2004م.
26. سعد علي زاير وسماء وتركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، بغداد، العراق، ط1، 1436هـ، 2015م.
27. سعيد محمود أمين عبد الله ، اضطرابات النطق والكلام ، التشخيص والعلاج ، عالم الكتب ، ط1، القاهرة ،2005.



28. سميح أبو مغلي ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار مجدولاي ، عمان ، 1999م .
29. نصر الدين إدريس جوهر، سيكولوجية اكتساب اللغة الأم والثانية والفرق بينهما، اللسان العربي، 25 أبريل 2014.
30. عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية ، (د،ط) ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، 1986 .
31. عبد العزيز السيد، معجم علم النفس والتربية، مجمع اللغة العربية القاهرة، جمهورية مصر العربية، (د ط)، 1984، ج 1.
32. عبد الفتاح أبو معال ، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال ، دار الشروق ، ط1، عمان - الأردن ، 2000.
33. عبد القادر فضيل، تعليم التعبير والقراءة والكتابة ، ص69، المعهد التربوي الوطني ، ط1982
34. عبد المجيد عيساني ، نظريات التعلّم وتطبيقاتها في اللغة ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ط1، 1433هـ- 2012م.
35. عزة مختار الدعدع ، سمير عبد الله او مغلي ، تعليم الطفل بطيء الفهم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1992
36. فراس السليبي، فنون اللغة ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، ط1، 1429هـ-2008م.
37. فكري لطيف متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، مكتبة الرشد، ط1، (عصر)، 2015.
38. قيصل عفيف ، اضطرابات النطق واللغة ، مكتبة ، الكتاب العربي (د_ط) ، (د _ ت) .
39. كاملة الفرح وعبد الجابر تيم ، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ، ط1 ، دار الصفاء ، عمان - الأردن ، 1420 - 1999 .
40. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط1، عمان ، الأردن ، 2007م- 1183هـ.
41. محمد زكي مشكور ، اكتساب اللغة ، محاضر بقسم تعليم اللغة العربية ، جامعة بني فاطم الإسلامية .
42. محمد عودة الريموي، في علم نفس الطفل، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003.
43. محمد مصطفى أحمد يونس، بين النظريات اللغوية واكتساب اللغة، مقال ، قسم اللغة العربية ، جامعة جونسون



44. محي الدين توك وآخرون ، أسس علم النفس التربوي ، ط3 ، دار الفكر للطباعة والنشر (د-ب) 1424-2003.
45. مصطفى فهمي ، في علم النفس أمراض الكلام ، منتدى مجلة الإبتسامة ، مكتبة مصر ، ، ط5، أكتوبر1975.
46. معمر نواف الهوازنة ، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة ، جامعة دمشق ، (د،ط) ، (د،س).
47. نايف معروف ، خصائص العربية وطرائق تدريسها ، دار النفائس ، بيروت ، ط1 ، 1985 .
48. نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة عمان-الأردن،(ط)،(2005).
49. نجم عبد الله الموسوي، دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان ، عمان ، ط1 ، 1930هـ-2014هـ .

ثالثا: الرسائل الجامعية

1. الحفناوي بوزكري ، تعليمية أنشطة اللغة العربية في القسم التحضيري بالمدرسة الابتدائية الجزائرية - دراسة وصفية تحليلية نقدية - مذكرة لنيل شهادة ماجستير في اللسانيات التطبيقية ،جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 1431 ، 2010 .
2. حاج عبو شرفاوي ،علاقة البيئة المعرفية الافتراضية بالبيئة المعرفية - دراسة تحليلية في ضوء نظرية بياجيه - أطروحة دكتوراه ،وهران ، 2011 - 2012
3. قادري حليلة، قياس الكفاءة اللغوية للطفل (من 2، نهاية 5 سنوات)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2008م-2009.
4. كرنافية نعيمة ، مصيف الخالدية ، اللغة والتواصل والوظيفة التعليمية ، مذكرة ماستر، 2015م-2016، تيسمسيلت .
5. محمد ميروود ،استراتيجيات الفهم عند الطفل أحادي اللغة والطفل مزدوج اللغة - دراسة مقارنة - ، أطروحة الدكتوراه ن جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، 2007 - 2008 .

فهرس المحتويات



فهرس المحتويات

الصفحة	العناوين
	البسمة
	شكر وعرافان
	إهداء
أ-ب	مقدمة
4	مدخل
الفصل الأول: الآليات اللسانية لعملية الاكتساب اللغوي عند الطفل	
12	التعليمية واكتساب اللغة:
15	نظريات اكتساب اللغة :
15	النظرية السلوكية:
19	النظرية المعرفية أو الإدراكية
22	النظرية الطبيعية:
23	النظرية الوظيفية:
24	نظرة تكاملية تفسير اكتساب اللغة:
25	العوامل المساعدة في نجاح عملية الاكتساب اللغوي لدى الطفل :
27	العوامل المؤثرة على اكتساب ونمو اللغة
27	العوامل الذاتية : الخاصة بالطفل
29	العوامل البيئية : المحيط الأسري
29	المحيط الأسري ورعاية الوالدين
29	آليات اكتساب اللغة:
31	هرم النمو اللساني
31	عوامل اكتساب الطفل للمهارات :
32	مراحل النمو اللغوي عند الطفل :
33	مظاهر اضطراب النطق



35	الإبدال substitutionom:
36	الحذف omission:
36	الإضافة Additon:
36	أسباب تأخر النطق :
37	خصائص اضطراب النطق
الجانب التطبيقي:	
الفصل الثاني: المهارات اللغوية ودورها في تنمية الاكتساب اللغوي عند الطفل	
39	تمهيد
41	مفهوم المهارة :
42	مفهوم الاستماع
43	أهمية الاستماع :
43	طريقة تدريس الاستماع :
46	مهارات الاستماع :
46	معوقات الاستماع :
47	فهم المنطوق (أستمع وأفهم) :
50	تقويم تعلم الاستماع
52	خطوات سيرورة حصة فهم منطوق:
52	القراءة
54	أهداف تدريس القراءة:
54	نشاط القراءة:
60	التعبير:
60	مفهوم التعبير الشفهي :
60	أهمية التعبير:



61	أهداف التعبير الشفهي:
64	نماذج عن التعبير الشفهي
67	أهداف تدريس التعبير الكتابي:
67	مهارات التعبير الكتابي :
69	نماذج عن التعبير الكتابي
70	علاقة التعبير الشفهي بالتعبير الكتابي:
70	تعريف الكتابة:
71	أنماط الكتابة:
72	أهمية الكتابة:
72	طرق تدريس التعبير الكتابي:
73	مهارات الكتابة:
74	أهداف تعليم الكتابة :
75	أنشطة الكتابة :
76	التمهيد للكتابة:
76	بداية الكتابة:
84	تحليل الأعمدة البيانية:
86	تقييم البحث الميداني:
91	خاتمة:
93	قائمة المصادر والمراجع
98	فهرس المحتويات